بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل الحج

٨٧٩٦ ـ عبد الرزاق [أنا ابن جريج][(١)] عن عاصم بن عبيد الله[(٢)] بن عاصم عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعة بينهما ينفي الفقر والذنوب كما يَنفي الكِيرُ خَبث الحديد[(٣)] .

٨٧٩٧ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر عمن حدثه عن عمر بن الخطاب أنه قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، وذكر مثله ، ولم يرفعه .

٨٧٩٨ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن سُمَيّ عن ذكوان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الحجة المبرورة ليس لها جزاءٌ إلا

---

(١) في «ص» «عبد الرزاق عن عاصم» وظني أنه سقط شيخ عبد الرزاق من الإسناد، وقد رواه ابن عيينة عن عاصم عند الحميدي وأحمد و «ش»، ثم وجدت الإمام أحمد أخرجه عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عاصم بهذا الإسناد، فترجح عندي أن الساقط من الإسناد ابن جريج . واعلم أن هذا الحديث يرويه عبد الله بن عامر عن عمر وعن أبيه جميعاً، وقد أخرجه أحمد من حديث كليهما، وأخرجه الحميدي وابن ماجه من حديث عمر وحده فتنبه ، وقال المباركفوري : لم أقف على حديث عامر بن ربيعة .

(٢) في «ص» «عبد الله» خطأ .

(٣) أخرجه الحميدي عن سفيان بن عيينة ١ : ١٠ وابن ماجه ـ ص ٢١٣ من حديث عمر ، وأخرجه أحمد عن المصنف بهذا الإسناد من حديث عامر ٣ : ٤٤٦ وأخرجه من حديث عمر أيضاً .

obeikandi.com

الجنة ، والعمرتان تُكفِّران ما بينهما [١].

٨٧٩٩ ـ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر قال حدثني سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ مثله ، والحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة .

٨٨٠٠ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن جابر عن أبي حازم مولى الأنصار عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق كان كيوم ولدته أُمّه[٢] .

٨٨٠١ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عمن سمع عمر بن الخطاب يقول : من خرج إلى هذا البيت لم ينهزه[٣] إلا الصلاة عنده ، واستلام الحجر كُفِّرَ عنه ما قبل ذلك .

٨٨٠٢ ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد قال : أخبرني يوسف ابن ماهك أن عمر بن الخطاب خرج فرأى ركباً فقال : من الركب ؟ فقال : قالوا : حاجِّين ، قال : ما أنهزكم غيرُه ؟ ثلاث مرات ، قالوا : لا ، قال : لو يعلم الركب بمن أناخوا لقرّت أعينهم بالفَضْل بعد المغفرة[٤] ،

---

(١) أخرجه « خ » من طريق مالك عن سمي ٣ : ٣٨٧ والحميدي عن ابن عيينة عن سمي ٢ : ٤٣٩ ولفظهما : « العمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما » .

(٢) أخرجه البخاري من طريق سيار أبي الحكم عن أبي حازم ٣:٢٤٥ والحميدي عن ابن عيينة عن منصور بن المعتمر عن أبي حازم فلم يذكر بينهما جابراً ٢ : ٤٤٠ وكذا « ت » عن ابن أبي عمر عن ابن عيينة ٢:٧٨ .

(٣) نَهَزه : حركه ، وأنهزه : دفعه وأنهضه .

(٤) أخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً : « لو يعلم أهل الجمع بمن حلّوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة » كذا في المجمع ٣:٢٧٧ .

والذي نفس عمر بيده ما رفعت ناقة خُفَّها ولا وضعته إلا رفع الله له[١] درجة ، وحَطَّ عنه بها خطيئة ، وكتب له بها حسنة[٢] .

٨٨٠٣ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن مجاهد عن كعب قالوا : وفْد الله ثلاثة : الحاج ، والعُمَّار ، والمجاهدون ، دعاهم الله فأَجابوه ، وسأَلوا الله فأَعطاهم[٣] .

٨٨٠٤ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال : إذا كبَّر الحاجّ والمعتمر ، ـ قال : فلا أَدري أَذكر الغازي ـ كبّر الذي يليه ، ثم الذي يليه حتى ينقطع به الأُفق .

٨٨٠٥ ـ عبد الرزاق عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن حبان[٤] أَن رجلاً مرّ على أَبي ذرّ وهو بالربذة فسأَله أَين تريد ؟ قال : الحج ، قال : ما نهزك غيره ؟ قال : لا ، [قال] : فأُتنِفْ[٥] عملك ،

---

(١) كذا في الكنز ، وفي « ص » « ما رفعت ناقة خفها ولا رفعته إلا وضعت لها درجة » ولا يخفى ما فيه من التحريف والتخليط .

(٢) أخرج البزار والطبراني من حديث ابن عمر مرفوعاً : إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة . كذا في المجمع ٣ : ٢٧٤ .

(٣) أخرجه ابن ماجه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً ـ ص ٢١٣ وأخرجه البزار من حديث جابر مرفوعاً ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي ٣ : ٢١١ وليس في حديث جابر ذكر المجاهدين ، وروي نحو هذا عن أنس وابن عمر أيضاً ، راجع الكنز ٣ ، رقم : ٣٢ و ٣٣ .

(٤) كذا في « ص » وهو محمد بن يحيى بن حبان ، كما في الموطأ .

(٥) كذا في الموطأ وفي « ص » « فاسب » .

قال الرجل : فخرجت حتى قدمت المدينة فمكثتُ ما شاء الله ، وإذا الناس يتضايقون[١] على رجل فضاغطت[٢] فإذا بالشيخ الذي وجدت بالربذة ، يعني أبا ذر ، فلما رآني قال : هو الذي حدّثتك[٣] .

٨٨٠٦ ـ عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : حدثنا عطاء ابن السائب عن مجاهد قال : بينا عمر بن الخطاب جالس بين الصفا والمروة إذ قدم ركب فأناخوا عند باب المسجد ، فطافوا بالبيت ، وعمر ينظر إليهم ، ثم خرجوا فسعوا بين الصفا والمروة ، فلما فرغوا قال : عليَّ بهم ، فأُتِيَ بهم ، فقال : ممن أنتم ؟ قالوا : من أهل العراق ، ـ قال : أحسبه قالوا : من أهل الكوفة ، ـ قال : فما أقدمكم ؟ قالوا : حُجّاج ، قال : أما قدمتم في تجارةٍ[٤] ، ولا ميراث ، ولا طلب دَيْن؟ قالوا : لا ، قال : أدبرتُم[٥] ؟ قالوا : نعم ، قال : أنصبتم[٦] ؟ قالوا : نعم ، قال : أحفيتم[٧] ؟ قالوا : نعم ، [قال] : فائتنفوا[٨] .

٨٨٠٧ ـ عبد الرزاق عن عبد الله بن عيسى[٩] قال : أخبرني

---

(١) المعنى أنهم يزدحمون على رجل .
(٢) أي زاحمت .
(٣) أخرجه مالك ١ : ٣٧١ .
(٤) في «ص» «حجارة» .
(٥) أي أصابت ركائبكم الدَبَرَة ، وهي قرحة الدابة تحدث من الرحل ونحوه .
(٦) أي أتعبتم وأعييتم دوابكم .
(٧) أي هل حفيت دوابكم ، وحفيت الدابة : رقت قدمها من كثرة المشي .
(٨) أي استأنفوا وابتدأوا العمل ، وقد أخرجه «ش» كما في الكنز ٣ ، رقم : ٥٦٧ .
(٩) هو الجندي ، ذكره الحافظ الذهبي في الميزان ، وذكر حديثاً بإسناده ، ثم قال : إسناد مظلم ، وخبر منكر ، وأقره ابن حجر في اللسان ٣ : ٣٢٣ .

سلمة بن وهرام عن رجل من الأَشعريين عن أَبي موسى الأَشعري أَن رجلاً سأَله عن الحاجّ ، فقال : إن الحاج يشفع في أَربع مئة بَيْت من قومه ، ويبارك له في أَربعين من أُمهات البعير الذي حمله ، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه[١] ، قال : فقال له رجل : يا أَبا موسى إني كنت أُعالج[٢] الحجّ ، وقد ضعُفت وكَبِرت ، فهل من شيء يعدل الحج ؟ قال له : هل تستطيع أَن تعتق سبعين رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل ؟ فإما الحلُّ [٣] والرحيل فلا أَجدُ له عِدلاً ـ أَو قال :مثلا ـ.

٨٨٠٨ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن الأَعمش عن إبراهيم[٤] عن عابس بن ربيعة عن عمر قال : إذا وضعتم السروج[٥] فشدوا الرحيل[٦] إلى الحج والعمرة ، فإنه أَحَدُ[٧] الجهادين[٨] .

٨٨٠٩ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن معاوية بن إسحاق[٩] عن عباية ابن رفاعة عن عليِّ بن حسين[١٠] قال : سأَل رجل النبي ﷺ عن

---

(١) أخرجه البزار عن أبي موسى مرفوعاً ، قال الهيثمي : وفيه من لم يسم ٣ : ٢١١

(٢) أزاول وأمارس .

(٣) الحل : النزول .

(٤) الظاهر أنه النخعي ، ويروى عن عابس ابنه ابراهيم أيضاً .

(٥) أي إذا قفلتم من المغازي فشدوا الرحال للحج والعمرة .

(٦) كذا في «ص» « الرحيل » والظاهر « الرحال » ثم وجدته في الكنز .

(٧) كذا في الكنز ، وفي «ص» « فإني أحد الجهادين » ثم وجدت كما صححت في (أبواب الجهاد) .

(٨) الكنز ٣ ، رقم : ٥٦٨ .

(٩) في «ص» « بن أبي إسحاق »والثوري إنما يروى عن معاوية بن إسحاق بن طلحة، ولم أجد في الرواة معاوية بن أبي إسحاق، ثم وجدت في (أبواب الجهاد) «معاوية بن إسحاق».

(١٠) كذا في «ص» هنا وفي (أبواب الجهاد) أيضاً، ولعل الصواب «عن الحسين بن علي» =

الجهاد ، فقال : ألا أدلُّك على جهاد لا شوكة معه[١] ؟ الحجّ[٢] .

٨٨١٠ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني رجل جبان لا أُطيق لقاء العدوّ ، قال : أفلا أدلّك على جهاد لا قتال فيه ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : عليك بالحج والعمرة .

٨٨١١ - عبد الرزاق عن الثوري عن معاوية بن[٣] إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : سألنا النبي ﷺ عن الجهاد فقال : بحسبكُنَّ الحج ، أو جهادكنَّ الحج[٤] .

٨٨١٢ - عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ حجّ بنساءه حجة الوداع ، ثم قال : إنما هي هذه ، ثمّ [ظهور الحُصُر] [٥] يقول : الزَمْنَ ظهور الحُصُر في بيوتكن[٦] .

٨٨١٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم بن أبي

= لأن هذا الحديث رواه الطبراني عنه ورجاله ثقات كما في المجمع ٣ : ٢٠٦ ولكن لفظه بلفظ مرسل عبد الكريم الجزري الآتي أشبه ، وقال الحافظ في ترجمة عباية : يروى عن الحسين بن علي ، والحديث في الكنز أيضاً عن الحسين بن علي .

(١) في (أبواب الجهاد) « فيه » وهو الصواب .

(٢) روى الطبراني عن عثمان بن سليمان عن جدته أم أبيه ما يشبه هذا ، راجع المجمع ٣ : ٢٠٦ وسيأتي هذا الحديث في (أبواب الجهاد) معاداً .

(٣) في « ص » « بن أبي إسحاق » خطأ .

(٤) أخرج « خ » عن غير واحد عن الثوري عن معاوية بن إسحاق . راجع الفتح ٢ : ٤٩ و(كتاب الحج) من الصحيح .

(٥) ظني أنه سقط من « ص » ويدل عليه ما بعده .

(٦) الحديث أخرجه أحمد وأبو يعلى عن أبي هريرة ولفظهما : « هذه ثم ظهور =

بزَّة ذكره ـ قال : لا أدري أَرَفعه أم لا ـ قال : إن الله يباهي مَلائكته بأَهل عرفة ، يقول : انظروا إلى عبادي أَتوني شُعْثاً ، غُبْرًا ، ضاحِين[١] ، فلا يُرى [أكثر][٢] عتِيقاً من يومئذٍ ولا يُغفر فيه لمُختال[٣] .

٨٨١٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : حدثني محمد بن جحادة عن طلحة اليامي قال : سمعته يقول : كنا نتحدث أنه من خُتِمَ له بإحدى ثلاثٍ ، إما قال : وجبت له الجنة ، وإما قال : بَرِئ من النار ، من صام شهر رمضان فإذا انقضى الشهر مات ، ومن خرج حاجاً فإذا قَدِم من حجّته[٤] مات ، ومن خرج معتمرًا فإذا قدم من عمرته

= الحُصُر » والبزار ولفظه : « إنما هي هذه الحجة ثم ظهور الحصر » . وأخرجه أبو يعلى والطبراني من حديث أم سلمة بلفظ : « هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت » وأخرجه الطبراني من حديث ابن عمر ولفظه : « إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر » كما في الزوائد ٣ : ٢١٤ وأخرجه « هق » من طريق سعيد بن منصور وسعيد بن سليمان جميعاً عن الدراوردي عن زيد بن أسلم ؛ قال سعيد بن منصور : عن واقد بن أبي واقد الليثي عن أبي واقد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع : « هذه ثم ظهور الحصر » ٤ : ٣٢٧ .

(١) بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، أي متعرضين للشمس .

(٢) سقط من « ص » ولا بد منه .

(٣) في الكنز ٣ ، رقم : ٧٥١ معزواً لابن زنجويه عن مجاهد « ما من عشية أكثر عتقا من النار من يوم عرفة ، لا ينظر الله فيه إلى مختال » وفيه برمز « عب » و « ص » ومعزواً إلى البزار وغيره عن جابر مرفوعاً « انظروا إلى عبادي أتوني شعثا ، غبرا ، ضاحين ـ إلي ـ فما من يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة » ٣ ، رقم : ٣٠٦ .

(٤) في « ص » « حاجته » .

مات[١] .

٨٨١٥ ـ عبد الرزاق عن الأَسلمي عن أبي الحويرث عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : حجج تترى[٢] ، وعُمَر نَسَقا[٣] تدفع ميتة السوء وعيلة الفقر[٤] .

قال : وحدثني خالد بن رباح[٥] عن المطلب بن حنطب أن رسول الله ﷺ رأى قوماً حلقوا رءُوسهم ، فقال لعمر : سلهم ما أنهزهم ؟ قالوا : العمرة ، قال : فقال رسول الله ﷺ : ولَّى القوم ولم يتبعهم من خطاياهم شيءٌ .

٨٨١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن أبيه عن خلاد بن عبد الرحمٰن قال : سأَلت سعيد بن جبير أَيّ الحاج أَفضل ؟ قال : من أَطعم الطعام ، وكفّ لسانه ، قال وأَخبرنا الثوري قال : سمعنا أَنه من بِرّ[٦] الحج .

٨٨١٧ ـ عبد الرزاق قال : حدثني الأَسلمي قال : حدثني ابن

---

(١) في الكنز معزواً للديلمي عن أبي سعيد مرفوعاً : « من حج واعتمر فمات من سنته دخل الجنة ، ومن صام رمضان ثم مات دخل الجنة ، ومن غزا فمات من سنته دخل الجنة » ٣ ، رقم : ٦٢ .

(٢) أي متتابعات .

(٣) من نسق الكلام إذا عطف بعضه على بعض ورتبه ، يعني عمرات بعضها على إثر بعض .

(٤) أخرج الديلمي ما يقرب منه عن عائشة مرفوعاً ، راجع الكنز ٣ ، رقم : ٥٨ .

(٥) ذكره ابن أبي حاتم ـ وهو ثقة ـ في طبقة شيوخ المصنف ، فلهذا أرى أن قائل « حدثني » هو المصنف .

(٦) في « ص » « برى الحج » خطأ .

المنكدر قال : سئل رسول الله ﷺ ما بِرُّ الحاجّ ؟ قال : إطعام الطعام ، وترك الكلام[١] . قال الأَسلمي : وحدثني صفوان بن سليم عن عطاءِ بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : من حج البيت فقضى مناسكه ، وسَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، غفر له ما تقدم من ذنبه .

٨٨١٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر وغيره عن أيوب قال : قال عمر : ما أمعر حاجّ قطُّ ، يقول : ما افتقر[٢].

٨٨١٩ ـ عبد الرزاق عن الأَسلمي عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ﷺ : حُجُّوا تستغنوا ، واغزوا[٣] تصِحُّوا[٤] .

٨٨٢٠ ـ عبد الرزاق عن الثوري قال : سمعنا أن بِرَّ الحج طيب الطعام وطيب الكلام .

٨٨٢١ ـ عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن قيس بن[٥] أبي بكر

---

(١) قال « هق » : رواه أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن ابن المنكدر ، ورواه سفيان ابن حسين ومحمد بن ثابت عن ابن المنكدر كذلك موصولاً ، يعني عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله ﷺ ، ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر مرسلاً ٥ ، ٢٦٢.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبزار عن جابر بن عبد الله مرفوعاً ، ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي ، وفيه : « قيل لجابر : ما الإمعار ؟ قال : ما افتقر » ٣ : ٢٠٨ .

(٣) كذا في « ص » وفي الكنز برمز « عب » عن صفوان بن سليم مرسلاً « سافروا تصحوا » ٣ ، رقم : ٣٨ وهو الصواب عندي رواية ، وقد روى الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر مرفوعاً « سافروا تصحوا وتسلموا » وفي إسناده عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي ، ضعيف ، قاله الهيثمي ٣ : ٢١٠ .

(٤) سيأتي في (أبواب الجهاد) من قول عمر : سافروا تصحوا وترزقوا ٣ : ٢٦٦ وراجع ما علقناه على حديث عمر في آخر (كتاب الحج) .

(٥) كذا في « ص » « قيس بن أبي بكر » ولم أجده ، وأبو بكر بن أبي موسى من رجال =

ابن[١] أبي موسى عن أبيه قال : بينا أنا قاعد عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال : إني أصبتُ طيباً وأنا محرم ، فقال ابن عباس : فإني أحكم عليك أنا وأبو بكر شاةً ، ثم أتاه آخر فقال : إني قضيت نسكي إلا الطواف ، فقال : طف بالبيت ، ثم ارجع إليَّ ، قال : فرجع إليه فقال : قد طفت ، فقال له ابن عباس : انطلق فاستأنف بالعمل .

٨٨٢٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا بكار[٢] قال : سئل طاووس الحجّ بعد الفريضة أفضل أم الصدقة ؟ فقال : أين[٣] الحلُّ ، والرحيل ، والسَهَر ، والنَصَب ، والطواف بالبيت ، والصلاة عنده ، والوقوف بعرفة ، وجمع ، ورمي الجمار ؟ كأنه يقول : الحج .

٨٨٢٣ ـ عبد الرزاق عن الثوري وسأله رجل فقال : الحج أفضل بعد الفريضة أم الصدقة ؟ فقال : أخبرني أبو مسكين[٤] عن إبراهيم أنه قال : إذا[٥] حجّ حججا فالصدقة ، وكان الحسن يقول : إذا حجّ حجّةً .

٨٨٢٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن

= التهذيب ، يروي عن ابن عباس .

(١) في «ص» «عن» خطأ .

(٢) هو بكار بن عبد الله اليماني ثقة ، ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) في «ص» «ين» .

(٤) هو حر بن مسكين ، من رجال التهذيب ، ذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) في «ص» «إذا قال حج» خطأ .

عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : طواف سبع يعدل رقبة[١] .

٨٨٢٥ ـ عبد الرزاق عن معمر عن حوشب [عن] عطاء بن أبي رباح يحدث عن عبد الله بن عمرو قال : من طاف بالبيت ، وصلّى ركعتين ، لا يقول إلا خيرًا كان كعدل رقبة[٢] .

٨٨٢٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن المسيّب عن أبيه ـ أو عن رجل ـ عن أبي سعيد الخدري قال : يقول الربُّ تبارك وتعالى : إن عبدًا وسّعت عليه الرزق فلم يَفِد إليَّ في كل أربعة أعوام لمحروم[٣] .

٨٨٢٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : عن الثوري وابن عيينة عن سالم بن أبي جفصة أن ابن عباس [قال] : لو ترك الناس زيارة هذا البيت عاماً واحدًا ما مُطروا .

٨٨٢٨ ـ عبد الرزاق عن شيخ من أهل خراسان ـ يقال له أبو

---

(١) في الكنز برمز « عب » عن عائشة مرفوعاً « طواف سبع لا لغو فيه يعدل رقبة » وسيأتي .

(٢) أخرجه ابن زنجويه كما في الكنز ٣ ، رقم : ٦٨٢ .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : « خمسة أعوام » ورجال الجميع رجال الصحيح ، قاله الهيثمي ٣ : ٢٠٦ وهو في الكنز برمز « ق » و « حب » و « ص » أيضاً ٣ ، رقم : ٧٣ وهو عند ابن حبان من طريق خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب ، وفيه أيضاً « خمسة أعوام » راجع « موارد الظمآن » ـ ص ٢٣٩ وأخرجه سعيد بن منصور أيضاً عن خلف بن خليفة ومن طريق سعيد « هق » وذكر الاختلاف في رفعه ووقفه ٥ : ٢٦٢ .

عبد الله ـ قال : حدثني سليمان بن يسار عن كعب أنه سئل[١] عن بيت المقدس فيخبر بما فيه من الفضل ، فقال رجل من أهل الشام : يا أبا عباس[٢] إنك تكثر [ذكر][٣] بيت المقدس ولا تكثر ذكر هذا البيت ، فقال له كعب : والذي نفس كعب بيده ما خلق الله على ظهر الأرض بيتاً أفضل من هذا البيت ، إن له لساناً وشفتين[٤] وإنهما لينطقان ، وإن له لقلباً[٥] يعقل به ، فقال له رجل ـ يقال له أبو حفص ـ : يا أبا إسحق لا تزال تحدثنا تابلة ، إن الحجارة تتكلم ؟ فقال كعب : والذي نفسي بيده إن الكعبة اشتكت إلى ربها ، فقالت : يا ربّ قَلَّ زُوّاري وقلَّ عُوّادي ، فأوحى الله تعالى إليها أني مُنزل عليكِ توراة حديثة ، وعبادًا متهجدين ، سونك[٦] حدودًا سجودًا ، يَحنُّون إليكِ حنين الحمامة إلى بيضتها ، ويدفون إليكِ دفوف[٧] النسور ، من طاف بكِ سبعاً كان له عدل رقبة محررة ، وما من حالق يحلق عند هذا البيت إلا كان له بكل شعرة نورًا يوم القيامة .

٨٨٢٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : سمعت

---

(١) كذا في « ص » وصوابه عندي « كان يسئل » .

(٢) كذا في « ص » وهو عندي سبق قلم من الناسخ ، والصواب « يا أبا إسحاق » ، كما سيأتي في هذا الحديث .

(٣) سقط من « ص » .

(٤) في « ص » « شفتان » .

(٥) في « ص » « لقلب » .

(٦) كذا في « ص » .

(٧) كذا في « ص » وانظر رقم : ٨٨٣٥ .

(٨) دفّ بالدال المهملة : أسرع ، وكذا بالذال المعجمة .

obeikandl.com

رجلاً ـ يقال ابن أبي سلمة من ولد أم سلمة ـ [يقول] : إن رجلاً توفي بمنى من آخر أيام التشريق ، فجاء رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين توفي ابن أختنا [١] أفتقبره ؟ قال : فقال عمر : ما يمنعني أن أدفن رجلاً لم يذنب مُنذ غفر له[٢] .

٨٨٣٠ ـ عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمر قال : جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من ثقيف ، فسبقه الأنصاري ، فقال النبي ﷺ للثقفي : يا أخا ثقيف ! سبقك الأنصاري ، فقال الأنصاري : أنا أبدّئه[٣] يا رسول الله ! فقال النبي ﷺ : يا أخا ثقيف [سَلْ][٤] عن حاجتك ، وإن شئتَ أنا أخبرتك بما جئت تسأل [عنه][٤] قال : فذاك أعجب إليَّ أن تفعل ، قال : فإنك جئت تسأل عن صلاتك ، وعن ركوعك ، وعن سجودك ، وعن صيامك ، وتقول ماذا لي فيه ؟ قال : إي ، والذي بعثك بالحق ، قال : فصلِّ أوّل الليل ، وآخره ، ونَم وسطه ، قال : فإن صلَّيت وسطه فأنت إذًا[٥] ، قال : فإذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك ، وفرّج بين أصابعك ، ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله ، وإذا سجدت فأَمْكِنْ جبهتك من الأرض[٦] ،

---

(١) هذا ما يظهر لي ، وفي « ص » « بن الحبنا » .

(٢) الكنز ٣ ، رقم : ٥٧٠ .

(٣) أي أقدمه وأفضله .

(٤) سقط من « ص » وهو ثابت في المجمع .

(٥) كذا في الأصل الذي طبع عليه المجمع أيضاً، وفي حديث آخر في المجمع « فأنت إذاً أنت » .

(٦) زاد في المجمع بعده « ولا تنقر » .

obeikandl.com

قال[١] : وصُم الليالي البيض ،ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة[٢] ثم أقبل على الأنصاري فقال : سَلْ عن حاجتك ، وإن شئت أخبرتك ، قال : فذاك أعجب إليَّ ، قال : فإنك جئت تسألني عن خروجك من بيتك تؤمّ البيت الحرام ، فتقول : ماذا لي فيه ؟ وجئت تسأل عن وقوفك بعرفة ، وتقول : ماذا لي فيه ؟ وعن رميك الجمار وتقول : ماذا لي فيه ؟ قال : إي والذي بعثك بالحق ، قال : فأما خروجك من بيتك تؤمّ البيت الحرام ، فإنَّ لك بكل وَطْأَة تطأُها راحلتُك يكتب الله لك حسنةً ، ويمحو عنك سيئةً ، وأما وقوفك بعرفة فإنَّ الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماءِ الدنيا ، فيباهي بهم الملائكة ، فيقول : هؤلاءِ عبادي جاءُوا شُعْثاً غُبْرًا من كل فج عميق ، يرجون رحمتي ، ويخافون عذابي ، ولم يروني ، فكيف لو رأوني ؟ فلو كان عليك مثل رمل عالج ، أو مثل أيام الدنيا ، أو مثل قطر السماءِ ذنوباً ، غسلها الله عنك ، وأما رميك الجمار ، فإنه مذخور[٣] لك ، وأما حلقك[٤] رأسك فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة ، فإذا طفتَ بالبيت خرجتَ من ذنوبك كيوم ولدتك أُمك[٥] .

---

(١) كتب الناسخ هنا «فإن صليت وسطه» مكرراً سهواً، ثم كتب فوق «وسطه» «لا» إعلاماً بأنه سهو منه .

(٢) في «ص» «ثلاثة، وأربعة، وخمسة» خطأ .

(٣) من ذخر الشيء: أعدّه لدنياه أو لآخرته .

(٤) في المجمع في طريقين «حلاقك» .

(٥) أخرجه البزار والطبراني في الكبير، ولفظ الطبراني أشبه بلفظ المصنف، ورجال البزار موثقون . قال البزار : قد روي هذا الحديث من وجوه ، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق ، حكاه الهيثمي ٣ : ٢٨٤ .

٨٨٣١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عمن سمع قتادة يقول : حدثنا خلاس بن عمرو عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ يوم عرفة : أيها الناس إن الله تطوّل[١] عليكم في هذا اليوم ، فيغفر لكم إلا التبعات[٢] فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى مُحسنكم ما سأل ، اندفعوا[٣] بسم الله ، فإذا كان بجمع قال : إن الله قد غفر لصالحكم ، وشفّع صالحكم في طالحكم[٤] ، تنزل المغفرة[٥] فتَعُمُّهُمْ ، ثم تَفَرَّق المغفرة في الأرضين[٦] ، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده ، وإبليس وجنوده على جبال[٧] عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم ، فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل ، يقول : كنت استفزّهم حقباً من الدهر ، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم ، فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور[٨] .

٨٨٣٢ ـ عبد الرزاق عن مالك عن إبراهيم بن أبي عَبلة عن طلحة بن عُبيد الله بن كريز قال : قال رسول الله ﷺ : ما يوم إبليس فيه أدحر ، ولا أدهق[٩] ، ولا هو أغيظ له من يوم عرفة ، مما يرى

---

(١) امتنّ وأنعم عليكم .
(٢) المراد الحقوق فيما بينكم .
(٣) كذا في « ص » وفي المجمع « فادفعوا » .
(٤) في المجمع « صالحيكم » و « طالحيكم » .
(٥) في المجمع « الرحمة » .
(٦) في المجمع « في الأرض » .
(٧) في المجمع « جبل » .
(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ، وفيه راو لم يسمّ ، قاله الهيثمي ٣ : ٢٥٦ .
(٩) في الموطأ « أصغر ، ولا أدحر ، ولا أحقر » وليس فيه ما رسمه رسم هذه الكلمة .

من نزول الرحمة ، وتجاوز الله تعالى عن الأُمور العظام ، إلا ما رأى يوم بدر ، قيل : وما رأى يوم بدر ؟ قال : إنه رأى جبريل يزع الملائكة[١] .

٨٨٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن محرّر قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن رجل حج وأكثر ، أيجعل نفقته في صلة أو عتق ؟ فقال النبي ﷺ : طواف سبع لا لغو فيه يعدل رقبة[٢] .

٨٨٣٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : من أمَّ هذا البيت يريد دُنْيا أو آخرة أُعْطِيته .

٨٨٣٥ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن كعب أن هذا البيت اشتكى الخراب إلى الله تعالى ، فقال له رجل : إن له لساناً يتكلم به ؟ فقال : نعم ، وقلب يعقل به ، فقال : سأُبدلكِ بتوراة ، وأجعل لكِ عُمّاراً يتعطَّفون [٣] عليك كما تتعطَّف الظِئرة [٤] على فروّخها ويدفُّون[٥] إليك كما تَدِف النسور إلى أوكارها[٦] يسلونك[٧] حدودا سجودا.

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ ١ : ٣٦٩ .

(٢) تقدم نحوه عن عبيد بن عمير مرسلاً .

(٣) عطفت الناقة على ولدها : حنّت عليه ودرّ لبنها ، وتعطف عليه : رقّ له .

(٤) كذا في «ص» والمراد الظئر ، وهي المرضعة لولد غيرها ، والمراد هنا المرضعة مطلقاً .

(٥) يسرعون .

(٦) في « ص » « أوكورها » خطأ ، والصواب « أوكارها » أو « أوكرها » .

(٧) كذا في « ص » وانظر رقم : ٨٨٢٨ .

باب ما أَقلَّ الحاج! وما لا يقبل في الحج من المال

٨٨٣٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن مجاهد قال : قال رجل : عند ابن عمر ما أكثر الحاج ! فقال ابن عمر : ما أقلَّهم ! قال : فرأى ابن عمر رجلاً على بعير على رحل رَثٍّ[١] ، خِطامه حَبْل ، فقال : لعلَّ هذا .

٨٨٣٧ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي عبد الله عن سعيد بن جبير قال : سمعت شريحاً العراقي يقول : الحاج قليل ، والركبان كثيرة[٢] .

٨٨٣٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن عمرو[٣] قال : سمعت المثنى[٤] يقول : سمعت طاووساً يقول : كنت جالساً عند جابر ابن عبد الله إذ مرّت به رفقة من أهل اليمن قد أحفوا بالماء والحطب ، فقال جابر بن عبد الله : ما رأيت أشبه بنا مع رسول الله ﷺ من هؤلاء .

٨٨٣٩ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن فضيل بن مرزوق عن عدي ابن أبي ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله طيّب ، لا يقبل إلا طيّباً . أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين

---

(١) الرث : البالي .
(٢) كذا في « ص » .
(٣) هو الأوزاعي ، وفي «ص» « عمر » خطأ .
(٤) هو ابن الصباح .

فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلوا صَالِحاً﴾[١] ثم قال: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[٢] قال: ثم ذكر رجلاً يطيل السفر، أشعث أغبر، يَمدّ يَده إلى السماء، يقول يا ربّ يا ربّ، وطعامه حرام، وملبسه حرام، وغذا في الحرام، أنّىٰ يستجيب[٣] له[٤].

٨٨٤٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن أبي إدريس الخولاني قال: أربع في أربع لا يقبل في حج، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صدقة: الخيانة، والسرقة، والغلول، ومال اليتيم.

٨٨٤١ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأله فقال: يا أبا عبد الرحمن! رجل مستعمَل على الصدقات، فأصاب منها، فحجّ من ذلك، فقال ابن عمر: لو أن إنساناً سرق متاع الحاج فحجّ به؟ فقال الرجل: غفر الله يا أبا عبد الرحمن! فقال ابن عمر: فإن هذه الصدقات للمساكين.

باب الجوار ومكث المعتمر

٨٨٤٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل ابن محمد بن سعد أنه أخبره حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.
(٣) كذا في «ص» وفي المشكاة وغيره «وغُذِيَ بالحرام فأنى يستجاب».
(٤) أخرجه مسلم.

السائب بن يزيد أخبره أنه سمع العلاء بن الحضرمي يقول ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه بثلاث[١] .

٨٨٤٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد قال : سمعت ابن عبد العزيز[٢] يسأل جلساءه - وهو أمير بالمدينة - ما سمعتم في المقام بمكة ؟ فقال له السائب بن يزيد : قال العلاءُ بن الحضرمي : قال رسول الله ﷺ : مكثُ المهاجر بعد قضاءِ نسكه ثلاث[٣]

٨٨٤٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى[٤] قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتى مكة، قضى نسكه ، قال : لستُ بدار مكث ولا إقامة .

٨٨٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام عن الحسن ومحمد قالا : كان أصحاب رسول الله ﷺ يحُجّون ثم يرجعون ، ويعتمرون ولا يجاورون .

٨٨٤٦ - عبد الرزاق عن أفلح بن حميد[٥] عن القاسم بن محمد قال : كان إذا اعتمر أقام ثلاثاً .

---

(١) أخرجه الشيخان .

(٢) يعني عمر .

(٣) أخرجه «ت» من طريق ابن عيينة، ولفظه : « يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة ثلاثاً » ٢ : ١١٩ .

(٤) هو الخياط . من رجال التهذيب .

(٥) من رجال التهذيب . آخر من روى عنه القعنبي .

obeikandl.com

٨٨٤٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كان الاختلاف إلى مكة أحبّ إليهم من الجوار ، وكان[١] يستحبون إذا اعتمروا أن يقيموا ثلاثاً .

٨٨٤٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن قيس قال : سمعت الشعبي يقول : لأَنْ أُقيم لحام أعين أحبّ إليَّ من [أن] أُقيم بمكة .

٨٨٤٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا بن أبي زائدة قال : سمعت الشعبي يكره الجوار بمكة ، قال زكريا : فسألت جابرًا لِمَ....[٢]عامرٌ يكره الجوار بمكة ؟قال : من أجل كتاب النبي ﷺ إلى خزاعة : أن[٣] من أقام منكم في أهله فهو مهاجر ، إلا أن يسكن ، إلا في حجّ أو عمرة .

٨٨٥٠ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن عطاءٍ قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وابن عمر ، وأبا هريرة ، و - لا أعلمه إلا ذكر - أبا سعيد الخدري يحُجُّون ، ثم يجاورون ، ويعتمرون ويحجون .

٨٨٥١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن فطر عن أبي الطفيل قال : قال لي محمد بن علي : أقم بهذه الأرض ، يعني بمكة ، وإن أكلت العِضاه أو ورق الشجر .

٨٨٥٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن شيخ من أهل مكة عن

---

(١) كذا في « ص » والظاهر « كانوا » .

(٢) في موضع النقاط كلمة مطموسة .

(٣) في « ص » « إلى » .

أبيه أن أبا ذر قدم معتمرًا فنزل عليهم، فأقام ثلاثاً، ثم خرج .

٨٨٥٣ ـ عبد الرزاق عن سعيد بن حماد بن عثمان عن أبي سليمان قال : قال لي سعيد بن المسيب : لا تسكُن مكة ـ وكان عثمان رجلاً جميلاً ـ قال : فظننت أنه يريد ذلك ، فقلت : يا أبا محمد إني لأرجو أن يدفع الله عني ، قال : لست أعني ذلك ، ولكن إذا سكنت في الحرم[١] أوشكت أن تعمل فيه ما يعمل في الحلِّ[٢] إذا طال عليك ، والخطأُ فيه أكثر[٣] .

باب الهدية للبيت

٨٨٥٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : بُعِث معي بخواتيم من البصرة للبيت، فضاعت ، فسألت القاسم بن محمد هل فيها شيءٌ ؟ فقال : لا . ثم قال : وما يصنعون بالهدية إلى البيت ؟ لأن أتصدق .....[٤] أحبّ إليَّ من أن أُهدي إلى هذا البيت مئة ألف ، ولو سال على هذا الوادي مالاً ما أهديت إلى البيت منه شيئاً .

٨٨٥٥ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم أن عائشة قالت : لأن

---

(١) في « ص » « الحرام » والصواب عندي « الحرم » .

(٢) في « ص » « الحج » والصواب عندي « الحلّ » .

(٣) كذا في « ص » أي أكثر وزراً . ولعل الصواب « أكبر » .

(٤) كتب الناسخ هنا « بالبيت » ثم ضرب عليه . وظني أن الصواب بدله « بدرهم » .

obeikandl.com

أتصدق بدرهم أحبّ إليَّ من أن أُهدي إلى الكعبة كذا وكذا، لشيءٍ[١] سمعته .

٨٨٥٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم أن إبراهيم بن أبي بكر أو غيره أخبره قال : جلست إلى ابن عمر فسلَّمت ، وأنا أُريد أن أسأله عن الهدية إلى البيت - قال : حسبت أنه قال : جعلت عليَّ نذرًا أن أُهدي له - إذ سأله رجل عن ذلك، فقال : وما يصنع البيت بذلك ؟ فقال : قد فعلته ، قال : فأوف ما قلت ، فقلت : وأنا يا أبا عبد الرحمٰن ! قال : وأنت أيضاً، قال : [قلت] : نعم ، قال : فأوفِ ، وقد أنكر ذلك عليهما ، وأمرهما أن يُوفياه .

٨٨٥٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن امرأته قالت : كنت عند عائشة فسُئِلت عن رجل أهدى إلى البيت شيئاً ، فقالت : ليجعلوه في المساكين ، فإن هذا البيت يُنفق عليه من مال الله .

٨٨٥٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا أهديت إلى البيت شيئاً فاجعله في الطيب[٢] الذي تطيب به .

باب طواف المرأة مُنْتَقِبَة

٨٨٥٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن

---

(١) في « ص » « بشيء » .

(٢) هذا هو الصواب عندي وفي « ص » « البيت » وهو عندي مصحف عن « الطيب ».

صفية بنت شيبة عن عائشة أنها كانت تطوف بالبيت وهي مُنتقبة .

٨٨٦٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الحميد بن رافع عن جابر بن زيد، كره أن تطوف المرأة بالبيت وهي مُنتقبة ، و[1]يأخذ سفيان بقول عائشة ، وذكر حديث ابن جريج عن الحسن بن مسلم .

٨٨٦١ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث عن طاووس ، كره أن تطوف بالبيت وهي مُنْتقبة .

باب فضل الحرم وأول من نصب أنصاب الحرم

٨٨٦٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كنت أسمع أبي يزعم أن إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم .

٨٨٦٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود[2] قال : إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم .

٨٨٦٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود أنه أخبره أن إبراهيم النبي ﷺ هو أول من نصب أنصاب الحرم ، وأشار له جبريل إلى مواضعها ، قال ابن جريج : وأخبرني عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر يوم الفتح تميم بن أسد جدّ

---

(١) كتب هنا الناسخ « به » ثم كأنه لطخه فهو إذن غلط من الناسخ ، وهو الظاهر من سياق الكلام أيضاً .

(٢) ابن خلف . كما في الإصابة .

عبد الرحمٰن بن المطلب بن تميم[١] فجدّدها[٢] .

٨٨٦٥ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : كان أهل الجاهلية لا يصيبون في الحرم شيئاً إلا عُجِّل لهم ، ثم قد كان من الأمر ما قد رأيتم ، ثم يوشك أن لا يصيب أحد منها[٣] شيئاً إلا عُجِّل له ، حتى لو عاذت به[٤] أمةٌ سوداءُ لم يعرض لها أحد .

٨٨٦٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم قال : أخبرني أبو نجيح عن حويطب بن عبد العزى أن أمةً في الجاهلية عاذ بالبيت . فجاءت سيدتها ، فجذبتها فشُلَّت يدها ، قال : ولقد جاء الإسلام وإن يدها لشلاءُ[٥] .

٨٨٦٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمٰن بن سابط قال : برق[٦] ساعد امرأة وهي تطوف

---

(١) في « ص » « جد » خطأ ، والتصويب من الإصابة .

(٢) أخرجه ابن سعد في ترجمة تميم بن أسد بن عبد العزى الخزاعي عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس ٤ : ٢٩٥ قال ابن حجر : وأخرجه أبو نعيم ، وزاد : « وكان إبراهيم وضعها يريه إياها جبريل » إسناده حسن ، وروى الفاكهي من طريق ابن جريج عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود ابن خلف فذكره ، وزاد : وهو جد عبد الرحمن بن المطلب بن تميم . كذا في الإصابة ١ : ١٨٣ .

(٣) كذا في « ص » والأولى « فيها » .

(٤) أي بالبيت .

(٥) ذكره ابن حجر من هنا ، وقال : رواه الطبراني من وجه آخر عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب ، لكن قال : إن العائذ امرأة ، وإن الذي جذبها زوجها - الإصابة . ١ : ٣٦٥ .

(٦) برق الشيء : لمع وتلألأ .

بالبيت في الجاهلية ، فوضع [رجل] [١] يده على ساعدها ، فأُلزِقت يده بيدها ، فأتى رجل [٢] ، فقال : إيت المكن الذي ..... [٣] فعاهد ربّ هذا البيت أن لا تعود [٤] ، قال : ففعل ، فأُطلق [٥] .

٨٨٦٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة [٦] قال : وقف النبي ﷺ بالحَزْوَرَة [٧] [فقال] : قد علمت أنك خير أرض الله ، وأحب الأرض إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت .

٨٨٦٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت أشياخنا أن رسول الله ﷺ قال : قد علمت أنك خير بلاد الله ، ثم ذكر مثل حديث معمر .

باب الخطيئة في الحرم ، والبيت المعمور

٨٨٧٠ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني عبد الكريم الجزري

---

(١) سقط من « ص » ولا بد منه .

(٢) كذا في «ص» والصواب عندي « رجلاً » .

(٣) سقط من هنا شيء وهو « فعلت فيه » كما في «القرى».

(٤) في « ص » «تعد» والقياس « تعود » ثم وجدت في « القرى » كما صححت .

(٥) ذكره في «القرى» ناقلاً عن «مثير الغرام » لابن الجوزي - ص ٢٣٩ .

(٦) كذا في « ص » موقوفاً على أبي سلمة . وقد أخرجه النسائي وأحمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة فيغلب على الظن أن الناسخ أسقطه . قال ابن حجر : ورواية معمر هذه شاذة ، والظاهر أن الوهم فيه من عبد الرزاق . فإن معمراً كان لا يحفظ اسم صحابيه ، كما جاء في رواية رباح بن زيد عن معمر ، كذا في « شفاء الغرام » ١ : ٧٦ .

(٧) الحزورة ، بوزن قسورة : الرابية الصغيرة ، وهو موضع بمكة عند باب الحنّاطين ، وفي رواية أحمد : «واقف بالحزورة في سوق مكة » .

أنه سمع مجاهدًا يقول: رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص بعرفة، ومنزله في الحل، ومصلاه في الحرم، فقيل له: لِمَ تفعل هذا؟ فقال: لأن العمل فيه أفضل، والخطيئة أعظم فيه.

٨٨٧١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية أن عمر بن الخطاب قال: لأن أُخطئ سبعين خطيئة برُكبة[١] أحبّ إليَّ من أن أُخطئ خطيئة واحدة بمكة.

٨٨٧٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: وقال مجاهد: حذَّر عمر بن الخطاب قريشاً، وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا، لأن أُخطئ اثنتا عشر خطيئة بركبة أحبّ إليَّ من أن أُخطئ خطيئة واحدة إلى ركنها.

٨٨٧٣ - عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني من سمع أبا الطفيل يقول: البيت وزان عرش الله، لو وقع البيت المعمور وقع عليه، وهو سِطة[٢] الأرض، ومنه دُحِيت.

٨٨٧٤ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن صفوان بن سليم عن كريب - مولى ابن عباس - أن النبي ﷺ قال: البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح[٣]، وهو على البيت الحرام، لو سقط سقط عليه، يعمره

---

(١) في القاموس: الركبة (بضم الراء): واد بالطائف. وفي شفاء الغرام: ركبة (في المطبوعة بالمثناة من تحت) محاذية لذات عرق. وما في القاموس هو الصواب عندي.

(٢) أي الوسط.

(٣) بالضاد المعجمة والحاء المهملة: هو بيت في السماء حيال الكعبة. كذا في النهاية

كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه[١] قط ، وإن في السماء السابعة لحرماً على قدر حرمه .

٨٨٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن وهب بن عبد الله أن أبا الطفيل أخبره أنه سمع ابن الكوّاءِ[٢] سأل عليّاً عن البيت المعمور ما هو ؟ فقال عليٌّ : ذلك الضراح في سبع سمٰوات ، في العرش ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة .

باب الطواف واستلام الحجر وفضله

٨٨٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : إن استلام الحجر والركن يمحق الخطايا .

٨٨٧٧ - عبد الرزق عن معمر والثوري عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحُطَّان الخطايا حَطاً[٣] .

٨٨٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن عباد قال :

---

(١) في «ص» «لم يرونه» .

(٢) إسمه عبد الله ، كان من رؤس الخوارج ، ثم عاود صحبة عليّ ، قال ابن حجر : له أخبار كثيرة مع علي ، كان يلزمه ويُعْيِيهْ في الأسئلة (لسان) .

(٣) أخرجه أحمد ، قال الهيثمي : فيه عطاء بن السائب وهو ثقة ، ولكنه اختلط ٣ : ٢٤١ وأخرجه ابن حبان أيضاً .

سمعت ابنَ عباس يقول : والذي نفس ابن عباس بيده ما حاذى[١] بالركن عبدٌ مسلم يسأل الله خيرًا إلا أعطاه إياه .

٨٨٧٩ ـ عبد الرزاق عن بشر بن رافع قال : سمعت أبا عبد الله ـ ابن عمّ أبي هريرة ـ يحدّث أنه سمع أبا هريرة يقول : استلام الركن يَمْحَق الخطايا مَحْقاً .

٨٨٨٠ ـ عبد الرزاق عن بشر بن رافع قال : أخبرني إسماعيل ابن أبي سعد الصنعاني أنه سمع عكرمة ـ مولى ابن عباس ـ عن ابن عباس أنه سمعه يقول : من استلم الركن ثم دعا استجيب له ، قال : قيل لابن عباس : وإن أسرع ، قال : وإن كان أسرع من البرق الخاطف .

٨٨٨١ ـ عبد الرزاق عن عبد الرحمٰن بن عمرو عن عثمان بن الأسود أن مجاهدًا قال لرجل : ما وضع أحد يده على الركن اليماني ثم دعا إلا كاد أن يستجاب له ، فهَلُمّ فلنضع أيدينا ثم ندعو .

٨٨٨٢ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : الركن والمقام يأتيان يوم القيامة أعظم من أبي قُبَيس ، لكل واحد منهما عينان ، ولسانان ، وشفتان ، تشهدان لمن وافاهما بالوفاء[٢] .

٨٨٨٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدّثت عن سلمان

---

(١) في « ص » « ما حاذا » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وفيه بكر بن محمد القرشي وحارث بن غسان ، قال الهيثمي : كلاهما لم أعرفه ٣ : ٢٤٢ وأخرجه « ت » من حديث ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً نحوه في الحجر الأسود فقط ، قال « ت » : وهذا حديث حسن ٢ : ١٢٣ .

الفارسي أنه كان قاعدًا بين زمزم والركن والمقام ، والناس يزدحمون على الركن ، فقال لجلسائه : أتدرون ما هذا ؟ فقالوا : نعم ، هذا الحجر ، قال : قد أدري ، ولكنه من حجارة .....[١] بيده ليحشرنَّ يوم القيامة له عينان ، وشفتان ، ولسان ، يشهد لمن استلمه بالحق .

٨٨٨٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يُهَجِّرُوا إلى منى ، وكانوا يُحبّون أن يستلموا الحجر حين يقدمون ، وحين يطوفون ، وحين يختمون ، ويوم النحر ، ويوم النفر .

٨٨٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن هشام عن الحسن قال : كان يعجبه أن يستلم الحجر حين يستفتح ، وحين يختم ، فإن لم يقدر على ذلك كبّر ، وصلَّى على النبي ﷺ ، ومضى[٢] .

٨٨٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان قال : رأيت سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت ، فإذا حاذى بالركن ولم يستلمه استقبله وكبّر[٣] .

٨٨٨٧ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث عن طاووس مثله .

---

(١) كذا في « ص » ، ولعله كان في الأصل « من حجارة الجنة » كما في حديث عن ابن عباس في المجمع ٣:٢٤٢ وكذا في حديث عن أنس عند « هق » ٥ : ٧٥ وقد سقط من بعده كلمات أيضاً ، وانظر هل الساقط « خلقها الله » .

(٢) أخرج « هق » عن ابن عباس قال : إذا حاذيت به فكبر ، وادع ، وصلّ على محمد النبي عليه السلام ٥:٨١ .

(٣) « ورفع يديه » ، أخرجه سعيد بن منصور عنه ، كما في « القرى » ص ٢٧٣ .

٨٨٨٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن صاحب له أن إبراهيم كان يرفع يديه إذا استقبل الحجر[١] .

٨٨٨٩ - عبد الرزاق عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال : إن استطعت أن تستلم الركن ، وإلا فاستقبله ، وهلِّل ، وكبِّر ، وكان يُحبّ أن يفتتح بالحجر ، ويختم به في الطواف الذي يرمل فيه ، والطواف الذي يحلُّ فيه ، والطواف الذي ينفر فيه ، وكان يحبّ أن يزاحم على الحجر في هذه الثلاثة : حين يستلمه ، ويفتتح به ، ويختم به .

٨٨٩٠ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن المنهال بن عمرو عن مجاهد قال : يأْتي المقام والحجر يوم القيامة مثل أَبي قُبيس كل واحد منهما له عينان ، وشفتان ، يناديان بأَعلى أَصواتهما ، يشهدان لمن وافاهما بالوفاءِ .

٨٨٩١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قال : لا بأْس أَن تستلم الحجر من قبل الباب إذا مسسته بيدك .

٨٨٩٢ - أَخبرنا عبد الرزاق عن رجل من أَهل الطائف عن شيخ منهم - يقال له محمد بن سفيان - عن فاطمة بنت سفيان قالت : لما أَخذ الله الميثاق من بني إسرائيل - أَو آدم - جعله في الركن ، فمن الوفاءِ بعهد الله استلام الحجر[٢] .

---

(١) أخرج سعيد بن منصور نحوه عن عروة بن الزبير ، كما في « القرى » ص ٢٧٣ .

(٢) أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» عن الحسين بن علي مرفوعاً، وأخرج نحوه =

باب القول عند استلامه

٨٨٩٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : بلغك من قول يستحب عند استلام الركن ؟ قال : كأنه يأْمر[١] بالتكبير[٢] .

٨٨٩٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان إذا استلم الركن قال : بسم الله والله أكبر[٣] .

٨٨٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر مثله .

٨٨٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن ، كان إذا استلم الركن سبَّح وكَبَّر ، ثم قال : اللهمّ إني أعوذ بك من الكُفر والفَقر ومواقف الذُلِّ .

٨٨٩٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد المُكتب عن إبراهيم أنه كان يقول عند استلام الحجر : لا إله إلا الله والله أكبر ، اللهمّ تصديقاً بكتابك ، وسنة نبيك ﷺ .

٨٨٩٨ - عبد الرزاق عن محمد بن عبيد الله عن جويبر عن

= ابن الجوزي عن ابن عباس مرفوعاً، وأخرج الأزرقي في معناه مطولاً عن علي، كما في «القرى» ص ٢٤٦ وحديث علي أيضاً في الكنز ٣ :رقم : ٧٠٩ .

(١) كذا في «ص» ولعل الصواب «كان يؤمر» .

(٢) أخرج سعيد بن منصور عن عطاء أنه كان إذا لم يقدر على الحجر الأسود أن يستلمه ، كبر ولم يرفع يديه - ص ٢٧٣ .

(٣) أخرجه أبو ذر والأزرقي كما في «القرى» ص ٢٧٢ وأخرجه «هق» من طريق ابن علية عن نافع عنه ٧٩٠٥ .

الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان إذا استلم قال : اللهمّ إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك ﷺ[١] .

٨٨٩٩ ـ عبد الرزاق عن بعض أهل المدينة عن الحجاج عن عطاءٍ عن ابن عباس أنه كان يقول عند استلام الحجر : اللهم إيفاءً بعهدك ، وتصديقاً بكتابك ، واتباع سنة نبيك ﷺ .

باب الزحام على الركن

٨٩٠٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمٰن بن عوف : كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الحجر ؟ قال : كل ذلك ، استلمت ، وتركت ، قال : أصبت[٢] .

٨٩٠١ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الرحمٰن بن عوف استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له[٣] ، فقال له[٣] : كيف صنعت في استلام الركن ؟ قال : كل ذلك ، استلمت ، وتركت ، قال : أصبت[٤] .

٨٩٠٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن

---

(١) أخرج أبو ذر نحوه عن ابن عمر أيضاً كما في « القرى » ص ٢٧٢ .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور كما في « القرى » ص ٢٥٧ وأخرجه « هق » من طريق جعفر بن عون عن هشام ٥ : ٨٠ .

(٣) في « ص » « لها » في كلا الموضعين خطأ .

(٤) أخرجه مالك عن هشام بن عروة مختصراً ١ : ٣٣٣ .

ابن عمر قال : ما تركت استلام الركنين في رخاءٍ ولا شدة ، مُنذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما[١] .

٨٩٠٣ ـ قال عبد الرزاق : وقال معمر : وأخبرني أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله ، وزاد نافع قال : فكان ابن عمر يزاحم على الحجر حتى يرعف ، ثم يجيءُ فيغسله[٢] .

٨٩٠٤ ـ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لا أَدع استلام هذين الركنين منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما ، قال نافع : فكان ابن عمر يزاحم على الركنين حتى يرعف ، ثم يجيءُ فيغسله .

٨٩٠٥ ـ عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال : قيل لطاووس : كان ابن عمر لا يدع أن يستلم الركنين اليمانيين في كل طواف ، فقال طاووس : لكن خيراً منه قد كان يدعهما ، قيل : من؟ قال : أبوه .

٨٩٠٦ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إبراهيم بن أبي حرة قال : كنت أُزاحم أنا وسالم لعبد الله بن عمر على الركنين .

٨٩٠٧ ـ عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة عن طلحة بن

---

(١) أخرجه الشيخان من طريق نافع عن ابن عمر .

(٢) أخرج الأزرقي قريباً منه كما في « القرى » ص ١٥٢ ولكن رواه مجاهد عن ابن عمر فقال : ما رأيته زاحم على الحجر قط ، ولقد رأيته مرة زاحم حتى رثم أنفه وابتدر منخراه دماً ، أخرجه « هق » ٥ : ٨١ .

إسحاق بن طلحة قال: سألت القاسم بن محمد عن الزحام على الركن، فقال: زاحِم يا ابن أخي! فقد رأيت عبد الله بن عمر يزاحم حتى يَدْمَى أنفه[١].

٨٩٠٨ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاءٌ أنه سمع ابن عباس يقول: إذا وجدت على الركن زحاماً فلا تؤذِ[٢] أحدًا، ولا تؤذ، وامضِ[٣].

٨٩٠٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن أبي عبد الله[٤] عن ابن عباس قال: لوددت أن الذي يزاحم على الركن- يعنى الحجر - ينقلب كفافا، لا له، ولا عليه.

٨٩١٠ - عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن أبي يعفور عن رجل[٥]، أن عمر كان يزاحم على الركن، فقال له النبي ﷺ: يا أبا حفص! إنك رجل قوي، وإنك تؤذي الضعيف، فإذا وجدت خلوة فاستلم الركن، وإلا فهلِّل، وكبِّر، وامضِ[٦].

٨٩١١ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنه

---

(١) أخرجه الشافعي في مسنده كما في «القرى» ص ٢٥١.

(٢) في «ص» «فلا تؤذي أحداً، ولا تؤذي وامضى».

(٣) أخرجه «هق» من طريق سعيد بن سالم عن ابن جريج بلفظ آخر ٥: ٨١.

(٤) لعله جعفر بن محمد الصادق.

(٥) في «ص» «رجال» والتصويب من «هق» و«القرى».

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، والشافعي عن ابن عيينة، و«هق» من طريق أبي عوانة عن أبي يعفور ٥: ٨٠.

كان إذا وجد على الركن زحاماً كبَّر ورفع يده ، ومضى ، ولم يستلم[١] .

باب السجود على الحجر

٨٩١٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عباد عن[٢] [أبي] جعفر أنه رأى ابن عباس جاءَ يوم التروية مُسَبِّدًا رأسه ، قال : فرأيته قَبَّل الركن ، ثم سجد عليه ، ثم قبَّله ، ثم سجد عليه ، ثم قبَّله ، ثم سجد عليه[٣] ، فقلت[٤] لابن جريج : ما التسبِيد ؟ فقال : هو الرجل يغتسل ، ثم يغطي[٥] رأسه ، فيلصق[٦] شعره بعضه ببعض[٧] .

٨٩١٣ - عبد الرزاق عن ابن المبارك - أو غيره - عن حنظلة قال : سمعت طاووساً يقول : قبَّل عمرُ الركن - يعني الحجر - ثم سجد عليه ، فقال حنظلة : ورأيت طاووساً يفعل ذلك .

---

(١) أخرجه النسائي أتم مما هنا وأطول ، كما في « القرى » ص ٢٥٢ .

(٢) في « ص » « بن » خطأ . وسقط منه كلمة « أبي » .

(٣) أخرجه « هق » من طريق سعيد بن سالم عن ابن جريج عن أبي جعفر ولم يذكر محمد بن عباد ٥ : ٧٥ .

(٤) في « ص » « فقال » والصواب « فقلت » أو « فقيل » .

(٥) كذا في « ص » .

(٦) في « ص » « فليصق » .

(٧) كذا فسر التسبيد في الكتاب . وفسروه في المعاجم بالحلق . وبترك الإدهان والغسل . ويقال أيضاً : سبَّد رأسه : إذا سرّح شعره وبلّه ثم تركه ، وهو الأشبه بما فسره ابن جريج .

باب الركن من الجنة

٨٩١٤ ـ عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج قال : سمعت مجاهدًا يقول : الركن الأسود لا يفنىٰ ، من الجنة ، يعني لولا أنه من الجنة قد فني .

٨٩١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني عطاءٌ عن عبد الله بن عمرو و[1]كعب الأحبار أنهما قالا : لولا ما يمسح به ذو الأنجاس من الجاهلية ما مسَّه ذو عاهة إلا شُفِيَ ، وما من الجنة شيءٌ في الأرض إلا هو[2] .

٨٩١٦ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمٰن أن أُمّه أخبرته أن الركن كان لونه قبل الحريق كلون المقام .

٨٩١٧ ـ عبد الرزاق عن الأسلمي عن صالح ـ مولى التوْأمة ـ أنه سمع ابن عباس يقول : الركن من حجارة الجنة[3] ، قال : وأخبرني حسين عن عكرمة عن ابن عباس أن الركن والمقام من الجنة .

٨٩١٨ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال : ويقولون : إنه من حجارة

---

(١) هنا في «ص» «بن» بدل الواو العاطفة، وكذا في «ص» «عبد الله بن عمر» خطأ .

(٢) أخرجه «هق» من طريق حماد بن زيد عن ابن جريج من حديث عبد الله بن عمرو وحده ٥ : ٧٥ وأخرجه من وجه آخر أيضاً .

(٣) أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً في حديث طويل ذكره في المجمع ٣ : ٢٤٢

الجنة ، وإنما هو حجر من بعض هذه الأَودية ، أُراه قال : أَراد الله أَن يجعله علماً .

٨٩١٩ ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد أَنه سمع محمد بن عباد يحدّث أَنه سمع ابن عباس يقول : الركن ـ يعني الحجر ـ يمين الله في الأَرض ، يصافح بها خلقه مصافحة الرجل أَخاه ، يشهد[١] لمن استلمه بالبِرِّ والوفاءِ ، والذي نفس ابن عباس بيده ما حاذى به عبدٌ مسلم يسأَل الله تعالى خيرًا إلا أَعطاه إياه[٢] .

٨٩٢٠ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا ابن جريج عن محمد ابن عباد عن ابن عباس نحوه .

قال ابن جريج : وحدثت عن علي بن عبد الله عن ابن عباس أَنه قال : الركن هو يمين الله ، يصافح بها عباده ، قال عبد الرزاق : فحدّثت بها أَبي فقال : سمعت وهب بن منبه هو يقول : هو يمين البيت ، أَما رأَيت الرجل إذا لاقى أَخاه صافحه بيمينه .

٨٩٢١ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن ابن جُريج عن ابن شهاب قال : أَخبرني مسافع الحجبي[٣] أَنه سمع رجلاً يحدث عن عبد الله بن عمر أَنه قال : الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة . أَطفأَ الله نورهما .

---

(١) في « ص » « شهد » .

(٢) أخرجه الأزرقي كما في « القرى » ص ٢٤٢ وأخرج نحوه سعيد بن منصور عنه كما في « القرى » .

(٣) كذا في « هق » وهو الصواب . وفي « ص » « الجهني » خطأ .

obeikandl.com

ولولا ذلك لأَضاءا[١] ما بين المشرق والمغرب[٢] .

٨٩٢٢ - عبد الرزاق عن الأَسلمي عن محمد بن السائب قال : كان الركن يوضع على أَبي قبيس فتضيءُ القرية من نوره كلها .

باب تقبيل اليد إِذا استلم

٨٩٢٣ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : أَرأَيت تقبيل الناس أَيديهم إِذا استلموا الركن أَكان مِمَّن مضى في كل شيءٍ ؟ قال : نعم ، رأَيت ابن عمر ، وأَبا سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله ، وأَبا هريرة[٣] ، إِذا استلموا قَبَّلوا أَيديهم ، قال : قلت : فابن عباس ؟ قال : وابن عباس - حسبت[٤] قال : - قلت : أَفتكره أَن تدع تقبيل يدك إِذا استلمت ؟ قال : نعم ، فلو استلم إِذا لو قبل[٥] وأَنا أُريد بركته .

٨٩٢٤ - أَخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : جفا من استلم ثم لم يُقَبِّل يده[٦] .

---

(١) في «ص» «لا طابا» خطأ .

(٢) أخرجه «هق» من طريق يونس عن الزهري عن مسافع أنه سمع عبد الله بن عمرو ٥ : ٧٥ .

(٣) في «ص» «أبو هريرة» خطأ .

(٤) في «هق» «وابن عباس حسبت كثيراً» ، أخرجه من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج ٥ : ٧٥ وأخرجه سعيد بن منصور والدار قطني أيضاً كما في «القرى»

(٥) كذا في «ص» ولعل النصّ كان «فلِمَ أستلم إِذا لم أقبل» .

(٦) أخرجه أبو الوليد الأزرقي كما في «القرى» ص ٢٤٩ وفي «ص» «تحفى» فلعله «لجفا» .

٨٩٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت على راحلته يستلم الركن بمِحْجَنه[١] ثم يهوي به إلى فيه[٢] .

٨٩٢٦ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عطاءٌ أن النبي ﷺ طاف على ناقته ، قلت : لمَ ؟ قال : لا أدري ، ثم نزل فصلّى على سبعه ركعتين .

٨٩٢٧ ـ عبد الرزاق عن حماد عن سعيد بن جبير قال : لما قدم رسول الله ﷺ وهو مريض[٣] فطاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه ، ثم يقبّل طرف المحجن .

٨٩٢٨ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج ومعمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : طاف النبي ﷺ على ناقته بالبيت ، يستلم الركن بمحجنه ، قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال له النبي ﷺ : كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الركن ؟ قال : كل ذلك ، استلمت ، وتركت ، قال : أصبت .

٨٩٢٩ ـ عبد الرزاق عن هشام بن عروة عن أبيه قال : طاف النبي ﷺ على ناقة لئلا يضرب الناس عنه ، قلت لهشام : أفي

---

(١) كمنبر : عصاً محنية الرأس . ومعنى الاستلام بالمحجن أنه يومي بعصاه إلى الركن حتى يصيبه . كذا في الفتح ٣ : ٣٠٧ .

(٢) أخرج الشيخان من حديث جابر ، وأحمد من حديث ابن عباس طوافه ﷺ على راحلته واستلام الحجر بمحجنه ، وأبو داود من حديث أبي الطفيل .

(٣) أخرج أحمد و « د » من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قدم مكة وهو يشتكي الخ ، فقال « هق » : لم يوافق يزيد بن زياد على قوله : « وهو يشتكي » قلت : هذا شاهد قوي ليزيد .

oberkanal.com

حجة الوداع ؟ قال : نعم ، حسبت .

٨٩٣٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن المُرْتفع[١] أنه رأى ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز إذا استلما مسحا وجوههما بأيديهما .

٨٩٣١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : أخبرني شيخ منَّا - يقال له حميد بن حبان[٢] - قال : رأيت سالم بن عبد الله إذا استلم الركن وضع يده على خدّه[٣] .

٨٩٣٢ - عبد الرزاق عن معمر قال : لم أَرَ أحدًا يستلم إلا وهو يُقبِّل يده ، وأدركنا الناس على ذلك ، قال : ولقد رأيت أيوب كثيرًا مما[٤] يمسح على وجهه بيده إذا استلم بعد أن يقبِّل يده .

٨٩٣٣ - عبد الرزاق عن سعد بن حماد[٥] قال : أخبرني موسى ابن أبي الفرات[٦] - أو فلان بن أبي الفرات - قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يستلم الركن اليماني ، ثم يقبِّل يده ، ثم يمسح بها وجهه .

٨٩٣٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن

---

(١) ثقة. ذكره ابن أبي حاتم .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم وحكى عن أبيه أنه مجهول . وحبان بالموحدة بكسر الحاء أو بفتحه .

(٣) أخرجه أبو الوليد الأزرقي . كما في «القرى» ص ٢٤٩ .

(٤) كذا في «ص» ولا أدري هل الصواب «فما» أو «ما» .

(٥) في «ص» كأنه «فماذ» وبعده «بن» مزيدة سهواً .

(٦) مكي ثقة . ذكره ابن أبي حاتم .

obeikandl.com

مجاهد قال: طاف النبي ﷺ بالبيت ليلة الإفاضة على ناقته، يستلم الركن بمحجنه .

٨٩٣٥ ـ عبد الرزاق عن الأسلمي عن صالح ـ مولى التوأمة ـ أنه سمع ابن عباس يقول : طاف النبي ﷺ بالبيت على راحلته كراهية أن يُصَدّ الناس عنه، يستلم الركن بمحجنه[1] .

باب الاستلام في غير طواف، وهل يستلم غير متوضىء

٨٩٣٦ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : كان يكون في المسجد، فإذا أراد أن يخرج من المسجد استلم الركن، ثم خرج .

٨٩٣٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يستلم الركن اليماني والركن الأسود، ولا يستلم الآخرين[2] .

٨٩٣٨ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : مررت

---

(١) أخرج « م » من حديث أبي الطفيل عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ لا يضرب الناس بين يديه ، فلما كثر عليه ركب . وفي طريق عند « هق » أن رسول الله ﷺ كان لا يدفع عنه الناس ولا يصرفون ، فطاف على بعيره ليسمعوا كلامه ويروا مكانه ، ولا تناله أيديهم ٥ : ١٠٠ وروى مسلم معناه من حديث عائشة .

(٢) كذا في « ص » عن الزهري عن ابن عمر ، ورواه « هق » من حديث ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر ٥ : ٧٧ وأخرج الشيخان من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر : لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين ، ومسلم من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر .

obeikandl.com

بالمسجد غير متوضىء أستلم الركن ؟ قال : لا ، قلت : ولا شيئاً من الكعبة ؟ قال : لا .

٨٩٣٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : الأشل أجبّ الكف اليمنى[١] ، أيستلم بظهر كفه أم بشماله ؟ قال : بل يكبِّر ولا يستلم بشيء من يديه ، وأيّ ذلك صنع فحسن ، قال : وقد سمعته قبل ذلك يقول : يستلم بيمينه وإن كان أشل[٢] .

٨٩٤٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : مررت بالمسجد غير متوضىء أستلم الركن ؟ قال : لا ، [قلت][٣] : ولا شيئاً من الكعبة ؟ قال : لا .

٨٩٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم أن أباه أُخْبِرَ[٤] بقول عائشة : إن الحجر بعضه من البيت ، فقال [ابن][٥] عمر : والله إني لأَظُنُّ عائشة إن كانت سمعت هذا من رسول الله ﷺ إني لا أظن رسول الله ﷺ أمر[٦] بترك استلامهما إلا أنهما ليسا على قواعد إبراهيم ، ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك .

---

(١) في «ص» «اليمين» .

(٢) في «ص» «أشلا» .

(٣) قوله : «قال : لا» في آخره إن كان محفوظاً فلا شك أنه سقط من هنا «قلت» وإلا فقوله : «قال : لا» في آخره مزيد خطأ .

(٤) في «ص» «أخبره» خطأ .

(٥) سقط من «ص» .

(٦) في الصحيحين : «قال عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم» ٥ : ٧٧ .

obeikandl.com

٨٩٤٢ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاءٌ أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان لا يستلم الركنين الغربيَّين ، ولكن الشرقيَّين .

٨٩٤٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاءٍ أنه لم يَرَ ابن عمر يستلم الغربيَّيْن ، قال : ولكنه لا يكاد أن يجاوز الشرقيَّين .

٨٩٤٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن خُثيم عن أبي الطفيل قال : كنت مع ابن عباس ومعاوية وهما يطوفان بالبيت ، فكان معاوية لا يمرّ بركن إلا استلمه ، قال له ابن عباس : إن رسول الله ﷺ لم يكن يستلم إلا الحجر اليماني ، فقال معاوية : ليس من البيت شيءٌ مهجور[1] .

٨٩٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان ابن عتيق عن عبد الله بن بابَيْه عن بعض بنى يعلى عن يعلى بن أُمية قال : طفت مع عمر فاستلم الركن ، فكنت مما يلي البيت ، فلما بلغنا الركن الغربيّ الذي يلي الأسود جَررت يده لِأَن يستلم ، قال : ما شأْنك ؟ فقلت : ألا تستلم ؟ فقال : ألم تطف مع رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال : فرأيته يستلم هذين الركنين الغربيِّين ؟ قال : فقلت : لا ، قال : ليس لك في رسول الله ﷺ أسوة حسنة ؟ قلت : بلى ، قال : فابعد عنك[2] .

---

(١) أخرجه البخاري عن أبي الشعثاء مرسلاً ، والترمذي من طريق المصنف ٢ : ٩٢ .

(٢) أخرجه « هق » من طريق أبي عاصم عن ابن جريج ، وفيه في آخره « فانفذ عنك » ٥ : ٧٧ وهو في الكنز برمز « ش » و « ص » و « ع » و « حم » وفيه « فابعد عنك » ٣ ، رقم : ٦٩٩ وفي المجمع معزواً لأحمد وأبي يعلى « فابعد عنه » ٣ : ٢٤٠ وهو من أخطاء الناسخ عندي ، والصواب « عنك » بدل « عنه » .

٨٩٤٦ ـ عبد الرزاق عن سعيد بن السائب بن يسار[١] أنه سمع غطيف[٢] بن أبي سفيان الثقفي يحدث أنه طاف مع ابن عمر بالبيت، قال : فرأيته لا يدع الركنين اليمانيين أن يستلمهما في كل طواف ، قال : وَرَأيته لا يعرض الآخرين[٣] .

٨٩٤٧ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء أنه قال : ومن يتقي[٤] شيئاً من البيت؟ قال : وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن حين يبدأ وحين يختم[٥] .

٨٩٤٨ ـ عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة أن أباه كان يستلم الأركان كلها[٦] .

٨٩٤٩ ـ عبد الرزاق عن معمر قال : سمعتِ[٧] قتادة يذكر عن رجل ـ سماه فنسيته ـ قال : ليس شيءٌ من أركانه مهجوراً[٨] .

٨٩٥٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدُهْني

---

(١) من رجال التهذيب ، ثقة .

(٢) ويقال : غضيف ، وذكره ابن حجر في التهذيب في (غضيف) .

(٣) في «ص» «الآخرتين» .

(٤) في «ص» «من يتق» وفي الصحيح كما أثبت، و «من» استفهامية على سبيل الإنكار، قاله الحافظ ٣:٣٠٧ .

(٥) أخرجه «خ» من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج دون قوله: «حين يبدأ وحين يختم» وأخرج سعيد بن منصور أثر ابن الزبير وحده عن الدراوردي عن هشام بن عروة نحو ما هنا ، كما في الفتح ٣:٣٠٨ .

(٦) أخرجه مالك ١:٣٣٤ .

(٧) في «ص» «سألت» .

(٨) في «ص» «مهجور» وقد روى قتادة هذا عن أبي الطفيل عن ابن عباس عند أحمد .

عن أَبي سعيد البكري ، أن الحسن والحسين ـ أَو أَحدهما ـ طاف بعد العصر واستلم الأَركان كلَّها[١] .

٨٩٥١ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن ياسين[٢] عن المختار عن سَهل ابن سعد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : بين الركنين حوض عليه سبعون أَلف[٣] يؤمنون لمن دعا ، فإن نسي قالوا : اللهم اغفر له[٤] .

٨٩٥٢ ـ عبد الرزاق عن ابن المبارك عن عاصم بن سليمان أَنه رأَى أَنس بن مالك يستلم الأَركان كلها[٥] .

باب المقام

٨٩٥٣ ـ عبد الرزاق عن معمر عن حميد عن مجاهد قال : كان المقام إلى جنب البيت[٦] ، وكانوا يخافون عليه غلبة[٧] السُيول وكانوا يطوفون خَلفه ، فقال عمر للمطلب بن أَبي وداعة السهمي :

---

(١) رواه ابن المنذر عنهما ، ذكره الحافظ في الفتح ٣ : ٣٠٨ .

(٢) هو ابن معاذ الزيات ، ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) سقط من هنا « ملك » فيما أرى .

(٤) أخرج الأزرقي عن مجاهد قال : بلغني أن بين الركن اليماني والركن الأسود سبعون ألف ملك لا يفارقونه ، هم هنالك منذ خلق الله جلّ وعلا البيت ، كذا في « القرى » ص ٢٦٢ .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور كما في « القرى » ص ٢٥٤ .

(٦) أي في عهد الجاهلية ، أو وفي عهد النبي ﷺ وأبي بكر ، قولان .

(٧) في « ص » كأنها « عامة » .

هل تدري أين كان موضعه الأول ؟ قال : نعم ، قدّرت ما بينه وبين الحجر الأسود ، وما بينه وبين الباب ، وما بينه وبين زمزم ، وما بينه وبين الركن عند الحجر ، قال : فأين مقداره ؟ [١] قال : عندي ، قال : تأتي بمقداره ، فجاء بمقداره ، فوضعه موضعه الآن[٢] .

٨٩٥٤ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر - بعض خلافته - كانوا يصلّون صُقع[٣] البيت ، حتى صلّى عمر خلف المقام[٤] .

٨٩٥٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عطاءً وغيره من أصحابنا يزعمون أن عمر أوّل من رفع المقام فوضعه موضعه الآن ، وإنما كان في قِبل الكعبة .

٨٩٥٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر وعمرو بن عبد الله بن صفوان وغيرهما ، أن عمر قدم ، فنزل في دار ابن سباع ، فقال : يا أبا عبد الرحمٰن ! - لعبد الله بن السائب[٥] - فأمره أن يَجعل المقام في موضعه الآن ، قال : وكان عمر اشتكى

---

(١) في «القرى» «المِقاط» بدل «المقدار» وهو الحبل الصغير الشديد الفتل ، يكاد يقوم من شدة فتله .

(٢) أخرجه أبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» عن المطلب بن أبي وداعة، كما في «القرى» ص ٣٠٨ .

(٣) الصقع : الناحية ، كالسقع .

(٤) وفي «القرى» عن عروة بن الزبير قال : كان المقام عند سقع البيت - ص ٣٠٩ .

(٥) هو عبد الله بن السائب بن صيفي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كان قارىء أهل مكة، كما في الإصابة .

رأسه ، فقال : يا أبا عبد الرحمٰن صلِّ بالناس[١] المغرب ، قال : فصليت وراءَه[٢] ، وكنت أول من صلَّى وراءَه حين وضع - ثم قال - : فأحسست عمر ، وقد صلَّيت ركعة ، فصلَّى ورائي ما بقي .

٨٩٥٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : أرأيت أحدًا يقبِّل المقام أو يمسّه ؟ فقال : أما أحد يعتريه[٣] فلا .

٨٩٥٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن نُسَير بن ذعلوق أن ابن الزبير رأى الناس يمسحون المقام ، فنهاهم وقال : إنكم لَم تؤمروا بالمسح ، وقال : إنما أُمرتم بالصلاة .

٨٩٥٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن أبيه قال : رأيت الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام ، فيزجره عن ذلك ابن الحنفية ، وينهاه عن ذلك .

٨٩٦٠ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن بكير بن عبد الله المزني قال : رأيت ابن عمر إذا أراد أن يصلي خلف المقام جعل بينه وبين المقام صفاً أو صفين ، أو رجلاً أو رجلين .

باب الذكر في الطواف

٨٩٦١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاءٌ : قالت

---

(١) في «ص» «صلى الناس» .

(٢) أي وراء المقام .

(٣) كذا في «ص» «يعتريه» ولعله «يعتبر به» .

obeikandl.com

عائشة : إنما جعل الله الطواف بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، ورمي الجمار[١] [لإقامة ذكر الله تعالى][٢] ، قال : فاتَّبَعه رجل ليسمع ما يقول ، فإذا هو يقول : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ حتى فرغ ، فقال له الرجل : أصلحك الله ، اتَّبعتُك فلم أسمعك تزيد على كذا وكذا ـ لقوله هذا ـ قال : أَوَ ليس ذلك كُلَّ الخير[٣] ؟ قال عطاءٌ : فمن طاف بالبيت ، فَلْيَدَعِ الحديث ، وليذكر الله إلا حديثاً ليس فيه بأْس ، وأحبّ إليَّ أن يدع الحديث كله إلا ذكر الله والقرآن[٤] .

٨٩٦٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاءٍ قال : طفتُ وراءَ ابن عمر ، وابن عباس ، فلم أسمع أحدًا منهم يتكلم في الطواف[٥] .

٨٩٦٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني يحيى بن عبيد ـ مولى السائب ـ أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فيما بين ركن[٦]

---

(١) كذا في «القرى» وفي «ص» «طوافه» وهو تحريف من بعض النساخ .

(٢) ذكره المحب الطبري في «القرى» غير معزوّ لأحد ـ ص ٢٧٧ .

(٣) أخرج أبو ذر الهروي نحوه، وزاد فيه، راجع «القرى» ص ٢٧١

(٤) أخرجه الشافعي، كما في «القرى» .

(٥) أخرجه الشافعي، ومن طريقه «هق» ٥ : ٨٥ .

(٦) في «ص» «ركني بني مذحج» وفي «د» «بين الركنين اليمانيين» ، قلت : وهما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود .

بني مذحج والركن الأسود: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[١] .

٨٩٦٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي شعبة البكري[٢] قال : رَمَقْتُ ابن عمر ـ وهو يطوف بالبيت ـ وهو يقول : لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، ثم قال : ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[٣] .

٨٩٦٥ ـ قال عبد الرزاق : وسمعت رجلاً يحدث هشام بن حسَّان عن عمٍّ له عن أبي شعبة البكري قال : طفت [مع] ابن عمر فسمعته حين حاذى الركن اليماني قال : لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وبيده الخير ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، فلما جاء الحجر قال : ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ . فلما انصرف قلت : يا أبا عبد الرحمٰن ! سمعتك تقول كذا وكذا ، قال : سمعتَني ؟ قلت : نعم ، قال : فهو ذلك ، أَثنيت على ربِّي ، وشهدت شهادة حقٍّ ، وسألته من خير الدنيا والآخرة ،

---

(١) أخرجه « د » من طريق عيسى بن يونس عن ابن جريج ـ ص ٢٦٠ .

(٢) أبو شعبة البكري لم أجده، وتقدم أبو سعيد البكري، روى عنه عمار الدهني، ولم أجده أيضاً. وأبو سعيد عندي مصحف عن أبي شعبة، وقد ذكر ابن أبي حاتم أبا شعبة الأشجعي وقال : روى عنه هلال بن يساف، فظني أنه هو الذي وصف هنا بالبكري .

(٣) أخرجه الجندي عن أبي سعيد البصري قال : رمقت عمر بن الخطاب، فذكره، كذا في الكنز ٣، رقم: ٦٩٠ ففيه كما ترى « عن أبي سعيد البصري » و« عمر بن الخطاب » .

فدعا هشام بدواة، فكتبه[١] .

٨٩٦٦ - عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني من أثق به عن رجل قال: سمعت لعمر بن الخطاب هجّيراً حول البيت يقول: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[٢]

باب القراءة في الطواف والحديث

٨٩٦٧ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاءٍ قال: من طاف بالبيت فليدَع الحديث، وليذكر الله الا حديثاً ليس به بأْس، وأحب إليَّ أن يدع الحديث كلَّه إلا ذكر الله والقرآن[٣] .

٨٩٦٨ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن عطاءٍ[٤] .

٨٩٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني كثير ابن كثير أنه طاف مع سعيد بن جبير، فقطعتِ الصلاة بهما، وقد بقي لهما طوافان، فلم يَعُد سعيد لهما، وانصرف على خمسة أطواف .

---

(١) أخرجه أبو ذر الهروي، كما في «القرى» ص ٢٧١ .

(٢) هو في الكنز برمز «عب» و«ق» ومعزواً لمسدد وغيره، ولفظه: «عن حبيب ابن صهبان قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول حول البيت: ﴿رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذَابَ النَّارِ﴾ وليس له هجيرى إلا ذلك» ٣ . رقم: ٢٨٨ قال المحب الطبري: الهجّير والهجيرى: الدأب، والعادة. والديدن، قلت: أخرجه «هق» من طريق عاصم عن حبيب بن صهبان. وفيه «ماله هجيري غيرها» ٥: ٨٤ .

(٣) تقدم في الباب السابق برقم ٨٩٦١ .

(٤) هنا تنتهي الورقة (٢٦) من الأصل. وأحاديث الورقة التي بعدها لا توافق وترجمة الباب، فالظاهر أن هنا سقطا غير قليل، وربما يكون ورقة .

٨٩٧٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني سليمان الأحول عمن طاف مع أبي الشعثاء فقطعت به الصلاة، وقد بقي من طوافه شيءٌ ، فلم يَعُدْ لما بقي، وحسبتُ أنه انصرف على خمسة أطواف .

٨٩٧١ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : قطعت الصلاة بي ، أفر[١] ما بقي ؟ قال : نعم[٢] ، قال له إنسان : فانقلبت ؟ قال : فأوف على [ما][٣] مضى ، فقلت : قطعتِ الصلاة بي ، فصليت عند المقام ، أو من نحو دار ابن الزبير ، أو من ناحيتكم ؟ قال : دَعْ ذلك الطواف، فلا تعتدَّ به، قلت : أرأيت إن صليتُ من ناحيتكم ،ألا أمضي ـ إذا انصرفتُ ـ كما أنا على وجهي إلى الركن، ولا أعدّه شيئاً ؟ قال : بلى ! إن شئت، حتى إذا كان بعد ذلك، قلت : الطواف الذي تقطعه بي[٤] الصلاة وأنا فيه ؟ قال : أحبّ إليَّ أن لا تعتدّ به ، قلت : فعددته أيجزئُ ؟ قال : نعم إن شاءَ الله، قد طُفتَ[٥] . وعمرو بن دينار يقوله .

٨٩٧٢ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : كيف

---

(١) كذا في «ص» ولعله « أتم » .

(٢) علق البخاري عن عطاء أنه قال في من يطوف فتقام الصلاة أو يدفع عن مكانه: «إذا سلم يرجع إلى حيث قطع عليه فيبنى » ٣: ٣١٤ .

(٣) ظني أنه سقط من هنا «ما » وقد أخرج سعيد بن منصور عن هشيم عن عبد الملك عن عطاء أنه كان يقول في الرجل يطوف بعض طوافه ثم تحضر الجنازة : إنه يخرج فيصلي عليها، ثم يرجع فيقضي ما بقي عليه من طوفه . كذا في الفتح ٣: ٣١٤ .

(٤) في الفتح «على» و في «ص» «في» .

(٥) نقله ابن حجر في الفتح بمعناه ٣: ٣١٤ .

أنت ؟ قال : إذا رأيته[١] قد خرج وأنا عند الركن، لم أطف ، قلت : فخرج وقد خَلَّفتَ الركن ؟ قال : إن[٢] ظننت أني مكمل ذلك الطواف مضيتُ، فطفتُ ، وإلا قصرت، قلت : قطعت الصلاة بي سَبْعي ، فانصرفت، فأَردت أن أركع قبل أن أُتِمّ سَبْعِي؟ قال: لا، أَوفِ سَبْعَك ، إلا أن تُمنع الطواف، فصلِّ إن شئتَ ، حتى تترك .

٨٩٧٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : كم أَجلس بعد تسليم الإمام إن قُطعَ بي ؟ قال : لا شيءَ ، ولا تجلس لحديث ، قلت : أَقطع طوافي إلى جنازة أُصلِّي عليها ثم أَرجع ؟ قال : لا[٣] . عمرو بن دينار يقوله .

٨٩٧٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه قال : إن قطعت بك الصلاة طوافك، فأَتِمّ ما بقي على ما مضىٰ، ولا تركع إن قَطعت بك الصلاةُ طوافك، حتى تُتِمّه .

٨٩٧٥ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن عطاءٍ في رجل طاف أَشواطاً ، ثم أُقيمت الصلاة ، أَو عرضت له الصلاة[٤] فخرج ، قال : إن كان طوافه تطوّعاً فإن كان وترًا فإنه يجزئُ عنه ، وإن صلَّى

---

(١) أي إذا رأيت الإمام قد خرج .

(٢) في «ص» «إني» خطأ .

(٣) في «ص» «قال : ولا» خطأ ، قلت : وهو بظاهره يعارض ما رواه سعيد بن منصور عنه ، وقد تقدم .

(٤) كذا في «ص» وفيه تأمل ، ولعل الصواب «حاجة» .

ركعتين[١] وإن شاء كمَّل طوافه ، وإن كان شفعاً أو وتراً[٢] ثم صلَّى ، [و] كان يعجبه أن لا يخرج إلا على وتر من ذلك السبع .

٨٩٧٦ - عبد الرزاق عن هشام عن صاحب له عمن طاف مع سعيد بن جبير خمسة أشواط ، ثم أُقيمت الصلاة للعصر ، فأَتمَّ ما بقي من طوافه ، ثم صلَّى ركعتي الطواف بعد العصر .

٨٩٧٧ - عبد الرزاق عن الأَسلمي عن داؤد بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : من طاف بالبيت فبدت له حاجة ، فلينصرف على وتر ، وليركع ركعتين ، ولا يَعُدْ لبقية سبعه[٣] .

٨٩٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثت عن ابن المسيب أنه قال : إن قطعت الصلاة بك سَبْعَك فأَتِمّه من حيث قطعت[٤] .

باب الجلوس في الطواف والقيام فيه

٨٩٧٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت : يَستريح الإنسان فيجلس في الطواف ؟ قال : نعم . قال : وكان عطاءٌ يكره

(١) كذا في « ص » ولعل الصواب «يجزى عنه . وصلى ركعتين » أي ركعتي الطواف .

(٢) كذا في « ص » ولعل الصواب « وإن شاء قطعه شفعاً أو وتراً ثم صلى » .

(٣) أخرج سعيد بن منصور عن عطاء عن ابن عباس قال : إذا طاف بالبيت تطوعاً ثم شاء أن يقطعه قطعه ، غير أن لا ينصرف إلا على وتر . خمس . أو ثلاث . أو شوط . كذا في « القرى » ص٢٣٧ ونقل ابن حجر ما هنا إلى قوله : « ويركع ركعتين » ثم قال : ففهم بعضهم أنه يجزىء عن ذلك ولا يلزمه الإتمام ، قلت : هو مصرح به في نسختنا . فلتراجع نسخة أخرى .

(٤) ذكر في « القرى » نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعطاء ومجاهد . وقال : أخرج جميع ذلك سعيد بن منصور .

obeikandl.com

أن يقول : دور قل طواف[١] .

٨٩٨٠ ـ عبد الرزاق عن الثوري قال : أخبرني جميل بن زيد أنه رأى ابن عمر طاف في يوم حارٍّ ثلاثة أطواف ، ثم قعد في الحجر ، فاستراح ، ثم قام فأتمَّ على ما مضى[٢] .

٨٩٨١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن أبي روّاد[٣] عن نافع قال : ما رأيت ابن عمر قائماً في الطواف قطُّ إلا عند استلام الركن .

٨٩٨٢ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت ، فيُسرع المشي[٤] .

٨٩٨٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أُخبرت أن نافعاً قال : ما رأيت ابن عمر قائماً في الطواف ، قال : ويقال : بدعة القيام في الطواف[٥] .

---

(١) كذا في «ص» .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور عن إسماعيل بن زكريا عن جميل بن زيد، والعقيلي في الضعفاء في ترجمة جميل من طريق الثوري عنه، قاله الحافظ في التهذيب ، وقال المحب الطبري في «القرى» : لفظ سعيد بن منصور «رأيت ابن عمر طاف بالبيت ثلاثة أطواف أو أربعة، ثم جلس يستريح وغلام له يروح عليه، فقام فبنى على ما مضى من طوافه» وفي رواية أخرى له «رأيت ابن عمر بعد ما كبر ـ طاف فأعيا ، فاستراح ، ثم بنى على ما مضى من طوافه» ص ٢٣٦ .

(٣) في «ص» «داوُد» خطأ .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور عن عمرو بن دينار كما في «القرى» ص ٢٦٩ .

(٥) في الفتح قال نافع : طول القيام في الطواف بدعة ٣ : ٣١٤ .

باب الرجل يطوف بعض السبع في الحجر

٨٩٨٤ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاءٍ قال : إن طاف إنسان بعض سَبْعه في الحجر فليطف بالبيت من وراءِ الحجر ما طاف في الحِجر إن أَخطأَه[١] .

٨٩٨٥ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن حجير عن طاووس ـ أو غيره ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ طاف من وراءِ الحجر[٢] .

قال ابن عيينة : وأَخبرني أَبي أَنه رأَى هشام بن عبد الملك يطوف من ورائه ، فأَراد أَن يدخل الحجر فيطوف فيه ، فجذبه سالم ابن عبد الله ، حتى طاف من ورائه .

٨٩٨٦ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن أَبيه قال : سمعت مرثد بن شرحبيل[٣] يقول : سمعت ابن عباس يقول : لو ولِيت من البيت شيئاً لأَدْخلت الحجر فيه كله ، فلم يُطَف من ورائه[٤] .

باب هل تجزئ المكتوبة من وراءِ السبع

٨٩٨٧ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاءٌ :

---

(١) في كتب الحنفية : أنه إن طاف في الحجر أعاد . وإلا فعليه الجزاء ، والواجب الإعادة على الحجر فقط ، والأفضل إعادة كله .

(٢) أخرجه « هق » من طريق الحميدي عن ابن عيينة ٥ : ٩٠ .

(٣) ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وأشار البخاري إلى هذا الحديث .

(٤) كذا في « ص » والظاهر « فلم يُطف إلا من وراءه » .

بلغني أن الصلاة المكتوبة تجزىء من الركعتين على السبع .

٨٩٨٨ - أخبرنا عبد الرزاق ،عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو ابن دينار أن أبا الشعثاء قال : تجزئ المكتوبة عن ركعتي السبع .

٨٩٨٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه مثله .

٨٩٩٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : طفت مع مجاهد سبعاً بعد العصر ، ثم جلسنا ننتظر صلاة المغرب ، فصلى ، فقلت : ألا تركع على طوافك ؟ قال : المكتوبة تكفينا[١] .

٨٩٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أُخبرت عن مسلم ابن مُرة الجمحي[٢] أنه طاف مع ابن عمر قبل غروب الشمس ، قال : فأنجزنا[٣] وأقيمت الصلاة ، فصلينا المغرب ،ثم قام ، فلم يصل ، وأنشأ في سبع أُخر ، فقلت : إنك لم تصلِّ على سبعك ، فقال : أوَ لسنا قد صلينا ؟ ثم قال : تجزئ الصلاة المكتوبة من ركعتي السبع .

٨٩٩٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن يحيى بن قمطة[٤] قال : سألت سالم بن عبد الله ، قلت : فرغت من الطواف وأقيمت الصلاة ؟ قال : الصلاة تكفيك لطوافك[٥] .

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور كما في «القرى» ص ٣٢٠ .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : روى عنه ابنه محمد بن مسلم .

(٣) مهمل النقط في «ص» وأنجز ، أي أكمل .

(٤) كذا في كتابي البخاري وابن أبي حاتم ، ذكراه ولم يجرحاه ، وفي «ص» « قطمى » خطأ .

(٤) اخرجه سعيد بن منصور ، كما في « القرى » ص ٣٢٠ .

٨٩٩٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاءٌ : تجزىءُ ركعتا[١] الفجر من ركعتين على السبع .

٨٩٩٤ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قيل له : إن الصلاة المكتوبة تجزىءُ من ركعتين على السبع ؟ فقال : ما طافَ رسول الله ﷺ سبعاً إلا صلَّى عليه ركعتين[٢] .

٨٩٩٥ ـ عبد الرزاق عن هشام عن الحسن أنه طاف بالبيت ، ثم صلَّى المكتوبة ، ثم صلَّى ركعتي الطواف .

٨٩٩٦ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال : سأَلت سعيد بن جبير عن الطواف بَعْد العصر ، قال : فقال : إن شئت ركعتَ[٣] إذا غابت الشمس ، وإن شئت كفتك[٤] المكتوبة ، وإن شئت ركعتهما بعد المكتوبة[٥] .

٨٩٩٧ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : أَيجزىءُ سبعي لا أُصلي حتى آتي البيت فأُصلِّيهما ؟ قال : نعم ، إن شئتَ ، قُلت : أَرأَيت لو قَدَّمْتُ ركعتي السبع قبله

---

(١) في « ص » « ركعتي » .

(٢) في صحيح البخاري : « قال إسماعيل بن أمية : قلت للزهري : إن عطاء يقول : تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف ، فقال : السنة أفضل ، لم يطف النبي ﷺ إلا صلى ركعتين » . قال ابن حجر : وصله ابن أبي شيبة مختصراً ، ووصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بتمامه ٣ : ٣١٤ قال الحنفية : لا تجزىء المكتوبة عن ركعتي الطواف ، كذا في « إرشاد الساري إلى مناسك القاري » ص ١٠٦ .

(٣) في « ص » « ركعة » خطأ .

(٤) في « ص » « كعتل » والصواب ما أثبت ، ففي « القرى » « أجزأت عنك المكتوبة » .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور ، كما في « القرى » ص ٣٢٠ .

هل تجزئُ ذلك عن الركعتين بعده ؟ قال : سبحان الله ما أدري ، قال : [قلت][1] : لا ، حتى أركعهما بعده ؟ قال : نعم .

٨٩٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري قال : اركعهما حيث شئت ما لم تخرج من الحرم[2] .

٨٩٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس قال : كان أبي يطوف بالبيت ويراه مفتوحاً فيدخل فيصلي ، ثم يخرج فيصلي ركعتي الطواف خارجاً من البيت .

٩٠٠٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أنه كان يطوف بالبيت سبعاً ، ثم يدخل البيت ، فيصلي فيه ركعتي الطواف .

٩٠٠١ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله[3] .

٩٠٠٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الوهاب[4] قال :

---

(١) عندي أنه سقط من هنا .

(٢) عند الحنفية يجوز أداءهما في الحرم وغيره كما في « إرشاد الساري » ص ١٠٥ وغيره ، وأفضل الأماكن لأدائهما عندهم خلف المقام ، ثم في الكعبة ، ثم في الحجر تحت الميزاب ، ثم .... الخ .

(٣) أخرج أبو الحسن علي بن الجعد عن سفيان عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أنه طاف بالبيت فصلى ركعتين في البيت ، كذا في « القرى » ص ٣١٥ .

(٤) لعله ابن مجاهد ، لكنهم قالوا : إن عبد الرزاق لا يسميه .

obeikandi.com

حدثنا مندل[١] قال : حدثنا ليث أن طاووساً وابن سابط[٢] كانا يصليان على كل أسبوع أربع ركعات ، قال مندل : فحدثته ابن جريج ، فقال : حدثني عطاءٌ أن رسول الله ﷺ كان يصلي على كُلِّ سبع ركعتين[٣] .

باب الطواف بعد العصر والصبح

٩٠٠٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاءٍ أن النبي ﷺ قال لبني[٤] عبد المطلب : يا بني عبد مناف ! إن كان إليكم من الأمر شيءٌ فلا أعرفن[٥] ما سعلم[٦] أحدًا من الناس أن يطوف بالبيت ، أو يصلي عنده ساعة من ليل أو نهار[٧] ، قال : فقدم عبد الملك حاجاً ، فمنع الطواف بعد الصبح يوماً أو يومين ، ثم أذن فيه ذلك الحين ، فحُدِّثنا أن هذا الحديث بلغه .

٩٠٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني

---

(١) هو مندل بن علي ، من رجال التهذيب .

(٢) هو عبد الرحمن بن سابط .

(٣) زاد الأزرقي عن عطاء : فلا أحب أن يزيد في ذلك السبع على الركعتين ، وإن زاد فلا بأس ، كذا في «القرى» ص ٣١٧ .

(٤) في « ص » «ابني » ويحتمل الصواب بمعنى « يابني » كما فيما سيأتي .

(٥) في « ص » « فلأعرفن » خطأ .

(٦) كذا في « ص » ولعل الصواب « فلا أعرفن أحداً منكم يمنع أحداً من الناس » ففي «القرى» معزواً لأبي حاتم « فلا أعرفن أحداً منهم أن يمنع » .

(٧) أخرجه الطحاوي من طريق إبراهيم بن يزيد بن مردانبه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً ، ولفظه : « يا بني عبد مناف ! إن وليتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً » الخ ١ : ٣٩٦ .

obeikandi.com

أبو الزبير أنه سمع عبد الله بن بَابَيْه يخبر عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ خبر عطاءٍ[١] يا بني عبد المطلب ! يا بني عبد مناف ! لا أعرفن ما منعتم أحدًا من الناس أن يصلِّي عند هذا البيت ، أيّ[٢] ساعة شاءَ من ليل أو نهار[٣] .

٩٠٠٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي أَوْفى يذكر أنه رأى ابن عباس يوم التروية طاف بعد العصر سبعاً ، ثم صلَّى ركعتين . حاجاً[٤] ومعتمرًا ، فيقوم بعد صلاة الصبح فيطوف سبعاً ، ويركع ركعتين ، فقلنا له : إنما يفعل ذلك من أجل قدومه ، حتى أقام فينا ، فقام حين صلَّى الصبح فطاف ، ثم ركع ركعتين ، ثم استلم الركن فأَصْعَدَ ، يقول : خرج من المسجد .

قال عطاءٌ : ورأيت ابن الزبير يطوف بعد الصبح سبعاً ، ويصلِّي ركعتين ، ثم يركب .

٩٠٠٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنه كان يطوف بعد العصر والصبح ، ويصلِّي حينئذٍ على سَبْعه .

٩٠٠٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن موسى بن عقبة عن سالم ابن عبد الله قال : كان ابن عمر لا يرى بالطواف بعد العصر [بأْساً][٥]

---

(١) المعنى يخبر بخبر عطاء ، أي يحدث بحديثه .

(٢) كذا في الطحاوي ، وفي «ت» «أيّة» .

(٣) أخرجه «ت» ٢ : ٩٤ والطحاوي ١ : ٣٩٦ و «د» و «ن» كلهم من طريق ابن عيينة عن أبي الزبير .

(٤) من هنا بقية أثر آخر ، سقط من «ص» أوله فيما أرى .

(٥) عندي أنه سقط من «ص» .

وصليا[1] ركعتين حينئذٍ .

٩٠٠٨ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف أن عبد الرحمٰن بن عبد القاريّ أخبره أنه طاف مع عمر بعد صلاة الصبح بالكعبة ، فلما فرغ عمر من طوافه نظر فلم يَرَ الشمس ، فركب ولم يُسَبِّح ، حتى أناخ بذي طوى ، فسبح ركعتين على طوافه[2] .

٩٠٠٩ ـ عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : رأيت سعيد بن جبير ومجاهدًا يطوفان بعد العصر سبعاً واحدًا ، ثم يجلسان ، ولا يصليان حتى تغرب الشمس .

٩٠١٠ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال : قدم أبو سعيد الخدري حاجاً أو معتمرًا ، فطاف بعد الصبح فقال : انظروا كيف يصنع ، فلما فرغ من سَبْعِه قعد ، فلما طلعت الشمس صلى ركعتين .

٩٠١١ ـ عبد الرزاق عن الأسلمي عن موسى بن عقبة قال : سألت عطاء بن أبي رباح عن الطواف بعد العصر وبعد الصبح ، فقال : رأيت ابن عمر طاف بعد الفجر ثم صلَّى ، قال موسى : فأتيت نافعاً فأخبرته ، فقال : كذب عطاءٌ ، فرجعت إلى عطاء فأخبرته ، فقال

---

(١) كذا في «ص» ولعل الصواب «يصلي» وقد روى موسى عن سالم عن ابن عمر «ويصلي ركعتين ما كان في وقت» أخرجه الطحاوي ١ : ٣٩٧ .

(٢) علقه البخاري ٣ : ٣١٧ ووصله مالك في الموطأ .

لقد رأيت ابن عمر يصنع ذلك قبل أن يُسبى[١] نافع ، قال موسى : فأتيت سالم بن عبد الله فسألته فقال : صدق عطاءٌ ، كان ابن عمر يطوف بعد الصبح سبعاً واحدًا ، ثم يُصلي عليه[٢] حينئذٍ ، قال موسى : فأتيت نافعاً فذكرت له قول سالم ، فسكت .

باب قرن الطواف

٩٠١٢ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يكره قرن الطواف ويقول : على كل سبع ركعتان ، وكان هُوَ لا يقرن بين سبعين .

٩٠١٣ – عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس أن أباه كان لا يرى بقرن الطواف بأْساً ، وربما فعله .

٩٠١٤ – عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : كان عطاءٌ لا يرى بقرن الطواف بأْساً ، ويفتي به ، ويذكر أن طاووساً والمسْور ابن مخرمة كانا يفعلانه ، قال : وسأَل إنسان عطاءً عن طواف الأَسْبُع ليس بينهنَّ ركوع ، حتى يركع عليهن ركوعهن بعدما يفرغ منهن ، قال : [٣]بلغني ذلك عن المسور بن مخرمة وعن طاووس ، وما أظن ذلك إلا شيئاً[٤] بلغهما ، قلت لعطاءٍ : ما بلغك ذلك عن غيرهما ؟

---

(١) في «ص» «يسبا» .
(٢) أي على السبع .
(٣) هنا في «ص» واو مزيدة .
(٤) في «ص» «شيء» .

obeikandl.com

قال : قال : ومالي لو فعلته ؟ قال : ما أظن بذلك بأْساً لو فعلته ، قال ابن جريج : وقال عمرو بن دينار : بلغني عن المسور بن مخرمة أنه كان يطوف الأَسبُع ، لا يركع بينهن .

٩٠١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم قال : طفت مع سعيد بن جبير يوم الفطر قبل صلاة الفطر ، فقرن ثلاثة أَسْبُع ، فقلت : ما شأْنك تقرن ؟ قال : إنه لا يُصَلَّى قبل صلاة الفطر .

٩٠١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثت أن عائشة نزلت في مسكن عتبة بن محمد بن الحارث ، فكانت تطوف بعد العشاءِ الآخرة ، فإذا أرادت الطواف أمرت بمصابيح المسجد فأُطفئت[١] جميعاً ، ثم طافت ، فإذا فرغت من سبع تعوّذت بين الركن والباب ، ثم رجعت إلى الركن فاستلمت ، وطافت سبعاً آخر ، فلما فرغت تعوذت منه[٢] بين الركن والباب ، ثم رجعت ، فقرنت ثلاثة أسابيع ، ثم انطلقت إلى وراءِ صُفَّة[٣] زمزم ، ثم صلَّتْ ركعتين ، ثم تكلمت ، ثم صلَّت ركعتين ، تفصل بين كل ركعتين بكلام ، وكان معها امرأَة مولاة ، وأُم حكيم[٤] ابنة خالد بن العاص ، وأُم حكيم[٥] بنت

---

(١) في «ص» «فاطفيا» .

(٢) كذا في «ص» .

(٣) في «ص» «اصفة» .

(٤) وفي «القرى» عاتكة بنت خالد بن سعيد بن العاص .

(٥) وفي «القرى» أم عبد الوهاب بنت عبد الله بن أبي ربيعة .

عبد الله بن أبي ربيعة[١] قالت المولاة : فتذاكرنا حَسَّان ، فتذاكرنا نسبه ، فقالت عائشة : ابن الفُرَيعة يسره[٢] ، فَنَهَتْنا أن نَسُبَّه ، وأَبْرَأته أن يكون ممن افترى عليها ، وقالت : إني لأَرجو أن يُدْخِلَه الله الجنة بقوله :

هجوتَ محمدًا و أَجبتُ عنه وعِنْدَ اللهِ في ذاك الجزاءُ
فإنَّ أَبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاءُ

وعائشة تنشدهم هذين البيتين وهي تطوف بالبيت[٣] .

٩٠١٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة المكي عن أُمه أَنها طافت مع عائشة بالبيت ثلاثة أَسابع لا تُصلِّي بينهن ، فلما فرغت صلَّت لكل سَبْع ركعتين[٤] .

باب طواف الرجال والنساءِ معاً

٩٠١٨ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا ابن جريج قال : أَخبرني عطاءٌ أَنه منع ابن هشام النساءَ الطواف مع الرجال ، فأَخبرني

---

(١) أخرجه أبو ذر في منسكه، لكنه ذكر أربعة أسابيع، وذكر الصلاة ركعتين ثم ركعتين، لا غير ، كذا في «القرى» ص ٣١٨ .

(٢) كذا في «ص» .

(٣) راجع له الأزرقي ١ : ٢٣٨ و ٢ : ٧ فإنه روى بعضه من وجه ، وبعضه الآخر من وجه .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور كما في «القرى» ص ٣١٨ وأخرجه الأزرقي عن جده عن ابن عيينة ٢ : ٧ .

و[١] قال : كيف تمنعهن الطواف؟ وقد طاف [نساءُ][٢] النبي ﷺ مع الرجال ، قلت [٣] : أبعد الحجاب؟ قال : إي لعمري ، أدركت لعمري بعد الحجاب [٤] ، قلت : كيف يخالطن الرجال ؟ قال : لم يكن يَفْعَلن ، كانت[٥] عائشة تطوف حَجزة[٦] من الرجال لا تُخالطهم ، فقالت امرأة معها : انطلقي بنا يا أُمَّ المؤمنين ! نستلم ، فجَذَبتْها وقالت[٧] : انطلقي عنك ، وأَبَتْ أن تستلم ، وكن يخرُجْنَ مستترات[٨] بالليل ، فيَطُفْن مع الرجال لا يخالطنهم[٩] ، قال : ولكنهن إذا دخلن البيت سُتِرن [١٠] حين [١١] يدخلن ، ثم أخرج عنه الرجال ، قال : وكنت آتي عائشة أنا و[١٢]عبيد بن عمير ، وهي مجاورة في جوف ثَبِير[١٣] ، قلت : فما حجابها حينئذٍ ؟ قال : هي في قبة لها تُركيّة ، عليها غشاءٌ لها ، بيننا

---

(١) الواو العاطفة عندي مزيدة خطأ . والمعنى : أخبرني عطاء أنه قال .

(٢) كذا في الصحيح ، وقد سقط من « ص » .

(٣) القائل ابن جريج .

(٤) في الصحيح : « إي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب » ، يعني أدركت وشاهدت طوافهن بعد الحجاب .

(٥) كذا في الصحيح ، وفي « ص » « قالت » .

(٦) رواية المصنف بالزاي فإنه فسره في آخره فقال : يعني محجوزاً بينها وبين الرجال بثوب . قاله الحافظ ٣ : ٣١٢ قلت : وهذا التفسير في آخر الباب .

(٧) كذا في الصحيح . وفي « ص » « قلت » .

(٨) في الصحيح : « متنكرات » .

(٩) في « ص » « لا يخالطوهم » والصواب إما ما أثبت . وإما « لا يخالطونهن » .

(١٠) هذه صورة الكلمة في « ص » وفي الصحيح « قمن » .

(١١) في « ص » « حتى » .

(١٢) الواو من « ص » ساقطة .

(١٣) ثبير كأمير .

وبينها [١] ، قال : ولكن قد رأيت عليها درعاً معصفرًا [٢] وأنا صبي [٣] .

٩٠١٩ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاءٌ أيضاً ، قال : بلغني أن النبي ﷺ أمر أُمّ سلمة زوج النبي ﷺ أن تطوف راكبة في خِدرها من وراءِ المصلين في جوف المسجد ، قلت : أنهارًا أم لَيْلاً ؟ قال : لا أدري ، قلت : أيّ سبع ؟ قال : لا أدري [٤] .

٩٠٢٠ ـ عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني هشام بن عروة قال : خرجت سودة زوج النبي ﷺ ذات ليلة ، ورآها عمر ـ وكانت طويلة ـ فقال : إنكِ لن تَخْفَي علينا ، فذكر ذلك للنبي ﷺ وهو يأكل عرقاً [٥] ، فما وضعه حتى أُوحي إليه : أن قد رُخِّص لكنَّ أن تخرجن في حوائجكنَّ ليلاً [٦] .

٩٠٢١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أُم سلمة قالت : أرسلت إلى النبي ﷺ ـ أو شكوت إلى النبي

---

(١) في الصحيح : « لها غشاء ، وما بيننا وبينها غير ذلك » .

(٢) في الصحيح : « مُوَرّداً » قال ابن حجر : أي قميصاً لونه لون الورد .

(٣) أخرجه البخاري من طريق أبي عاصم عن ابن جريج دون قوله : « وأنا صبي » ٣ : ٣١١ .

(٤) أخرجه البخاري من حديث أم سلمة نفسها ، وبيّن من طريق هشام بن عروة عن أبيه سبب طواف أم سلمة . وأنه طواف الوداع ، قاله الحافظ ٣ : ٣١٣ وسيأتي عند المصنف .

(٥) العَرْق بالفتح : العظم أخذ منه معظم اللحم .

(٦) أخرجه « خ » من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ٩ : ٢٧٠ .

ﷺ ـ أني أشتكي ، [قال][١] : فطوفي من وراءِ الناس وأنتِ راكبة ، قالت : طفتُ[٢] ورسول الله ﷺ يصلِّي بالناس في جنب[٣] البيت ، وهو يقرأُ ﴿ بِالطُّورِ وكتابٍ مَسْطور ﴾[٤] . قال عبد الرزاق : حجزة : معتزلة ، مَحْجوزًا بينهن[٥] وبين الرجال بثوب ، قال : والتُرْكيّة قبة صغيرة من لبود ، تضرب في الأَرض .

باب أَيّ حين يكره الطواف ، وحدُّ الطواف ، والطواف بالصغير

٩٠٢٢ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : أَيُكره أَن يطوف الإِنسان قبل الصلاة والإِمامُ يُنتظر خروجه ؟ قال : ما يضره . قلت : ففي صفرة الشمس ، في الحين الذي تُكره الصلاة فيه ، إِذا أَخَّر ركعتيه حتى يكون حينٌ لا تُكره الصلاة فيه ؟ قال : وما يضره ، قال[٦] : إِذا لم يُصلِّ حين تكره الصلاة فيه .

٩٠٢٣ ـ عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث أَن طاووساً ، ومجاهدًا ، وعطاءً منعوه أَن يطوف من وراءِ المقام ، وقالوا : ما بين البيت والمقام .

---

(١) سقط من « ص » وفي الموطأ « فقال : طوفي » .
(٢) في الموطأ « قالت : فطفت » .
(٣) في الموطأ « إلى جانب البيت » .
(٤) أخرجه مالك في الموطأ ١ : ٢٣٦ .
(٥) كذا في « ص » وفي ما نقله الحافظ « بينها » .
(٦) كلمة « قال » عندي مزيدة سهواً .

٩٠٢٤ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : الغلام لم يبلغ ، إن يطاف به بالبيت أَن يتوضأ[١] ؟ قال : ما عليه[٢] ، ما على من عقل أَن لا يَبْتَغي البركة في وضوئه .

٩٠٢٥ ـ قال عبد الرزاق : قال سفيان : يُجزئُ ذلك السبع لهما جميعاً .

٩٠٢٦ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أَبي لكر بحق[٣] أَن أَبا بكر طاف بابن الزبير في خرقة .

باب الطواف أَفضل أَم الصلاة وطواف المجْذوم

٩٠٢٧ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كنت أَسمع عطاءً يسأَله الغرباءُ ، الطواف أَفضل لنا أَم الصلاة ؟ فيقول : أَمَّا لكم فالطواف أَفضل ، إِنَّكم لا تقدرون على الطواف بأَرضكم ، وأَنتم تقدرون هناك على الصلاة .

٩٠٢٨ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أُخبرت عن أَنس ابن مالك أَنه قدم المدينة ، فكتب إليه عمر بن عبد العزيز يسأَله ، الصلاة أَفضل للغرباءِ أَم الطواف ؟ فقال له أَنس : بل الصلاة ، والاستمتاع

---

(١) كذا في « ص » والمعنى : الغلام الذي لم يحتلم إن طيف به فهل يوضأ ؟

(٢) لعل معناه لا يجب عليه ، أو كلمة « ما عليه » مزيدة سهواً .

(٣) كذا في « ص » .

obeikandl.com

بالبيت أفضل[١] .

٩٠٢٩ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن سالم قال : رأيت سعيد ابن جبير يقول للغرباء إذا رآهم يصلُّون : انصرفوا فطوفوا بالبيت .

٩٠٣٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن فضيل عن هشام عن الحسن وعطاءٍ قالا : إذا أقام الغريب بمكة أربعين يوماً كانت الصلاة أفضل له من الطواف .

٩٠٣١ ـ عبد الرزاق عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن أبي مليكة[٢] أن عمر بن الخطاب ـ رحمه الله ـ مرّ بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت ، فقال لها : يا أمة الله ! لا تؤذي الناس ، لو جلستِ في بيتك ! ففعلت ، فمرّ بها رجل بعد ذلك فقال : إن الذي كان نهاك قد مات ، فاخرجي . فقالت : ما كنت لأَن أُطيعه حيّاً وأَعصيه ميتاً[٣] .

باب تقبيل الركن

٩٠٣٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : تقبيل الركن ؟ قال : حسن .

٩٠٣٣ ـ عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن عبد الله بن سرجس

---

(١) أخرجه الأزرقي عن جده عن الزنجي عن ابن جريج عن قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون عن أنس ، ولفظه في آخره « بل الطواف » ٢ : ١ .

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة . نسب إلى جده .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ ١ : ٣٧١ .

قال : رأيت عمر بن الخطاب يقبِّل الركن وكان يقول : والله إني لأُقبِّلك وأعلم أنَّك حجر ، وأعلم أنَّ الله ربِّي ، ولكن رأيت رسول الله ﷺ قبَّلك فقبَّلتك[١] .

٩٠٣٤ ـ عبد الرزاق عن إسرائيل قال : أخبرني إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال : رأيت عمر بن الخطاب يقبِّل الحجر ويقول : والله إني لأعلم أنك حجر ، ولكن رأيت أبا القاسم ﷺ بك حَفِيّاً[٢] .

٩٠٣٥ ـ عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال : سمعت مكحولاً يحدث أن عمر بن الخطاب استقبل الركن فقال : قد علمت أنك حجر ، وأنك لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبِّلك ما قبَّلتك ، قال : ثم قبَّله .

٩٠٣٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري وغير واحد عن الحسن[٣] بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس : ثم إنه مسح الركن بثوبه ثم قبَّله .

---

(١) أخرجه أحمد من طريق أبي معاوية وشعبة عن عاصم ١ : ٢٥٧ و ٣٠٩ والحميدي عن ابن عيينة عن عاصم ١ : ٧ وابن ماجه من طريق أبي معاوية عن عاصم، ص ٢١٥ .

(٢) أي معتنيا، أخرجه «م» من طريق الثوري عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، ووهم المحب الطبري فقال : أخرجاه .

(٣) في «ص» «الحسين» من خطأ الناسخ .

باب التعوذ[١] بالبيت

٩٠٣٧ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاءٌ قال : لم يكن النبي ﷺ يتعوّذ ، قال : وأخبرني أنه لم يَرَ أبا هريرة ، ولا جابرًا ، ولا أبا سعيد ، ولا ابنَ عمر يلتزم أحد من زمزم[٢] البيت ، قلت[٣] : أبلغك أن النبي ﷺ كان يَمَسّ شيئاً من باطنها؟ أو من أدراجها يتعوّذ به ؟ قال : لا ، قلت : ولا عن أحد من أصحابه ؟ قال : لا[٤] ، قلت : ولا رأيت أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يصنع ذلك ؟ قال : لا ، قلت : أفتعلّقُ أنت بالبيت ؟ قال : لا ، ولكن أضع يدي في قبل البيت ، ولا أمسه صرهما[٥] ، قلت : فخارج البيت : تعلق به ؟ قال : لا[٤] ، قال : ولم[٦] تعوذت بشيءٍ منه لم أُبال بأيّه تعوذت ، لم أتبع[٧] حينئذٍ شيئاً .

٩٠٣٨ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاءٌ عن عبد الملك بن مروان أنه تعوّذ بالبيت[٨] فقال له الحارث بن عبد الله[٩] : أتدري يا أمير المؤمنين من أول من صنع هذا ؟ قال : لا ، قال :

---

(١) المراد الالتزام .
(٢) كذا في « ص » وصوابه عندي « أحد منهم البيت » .
(٣) في « ص » « قالت » .
(٤) في « ص » « ولا » .
(٥) كذا في « ص » .
(٦) كذا في « ص » ولعل الصواب « ولما » أو « وإن » .
(٧) أو « لم أبتغ » .
(٨) في « أخبار مكة » للأزرقي « حتى إذا كان في دبر الكعبة تعوذ عبد الملك » .
(٩) ابن أبي ربيعة .

عجائز قومك ، عجائز قريش[١] ، قال : فحسبت عبد الملك ترك ذلك بعد .

٩٠٣٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثت أن النبي ﷺ كان يضع يده على الركن اليماني[٢] .

٩٠٤٠ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس أن أباه كان يتعوّذ بين الركن والباب .

٩٠٤١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ويُكره أن يضع الرجل جبهته على البيت ، ولكن يده[٣] .

٩٠٤٢ - عبد الرزاق عن معمر قال : رأيت أيوب يُلصق بالبيت صدره ويديه .

٩٠٤٣ - عبد الرزاق عن ابن التيمي[٤] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : طفت مع عبد الله بن عمرو ، فلما فرغنا من السبع ركعنا في دبر الكعبة ، فقلت[٥] : ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله

---

(١) أخرجه الأزرقي ١ : ٢٣٧ .

(٢) أخرج الدارقطني تقبيله من حديث ابن عباس .

(٣) أخرج أبو ذر من طريق ابن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قال : الصق خديك بالكعبة ولا تضع جبهتك ، كذا في «القرى» ص ٢٨٢ والأزرقي ١ : ٢٣٦ .

(٤) كذا في « ص » وقد رواه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح عن عمرو ، ورواه أبو داود من طريق عيسى بن يونس عن المثنى ، فلتراجع نسخة أخرى .

(٥) كذا في ابن ماجه . وفي «ص» « فقال » .

من النار، ثم مشى فاستلم الركن[١]، ثم قام بين الحجر والباب فألصق صدره، ويديه، وخده إليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع[٢].

٩٠٤٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال عمرو بن شعيب: طاف محمد - جدّه - مع أبيه عبد الله بن عمرو، فلما كان سبعهما، قال محمد لعبد الله حيث يتعوذون: استعذ، فقال عبد الله: أعوذ بالله من الشيطان، فلما استلم الركن تعوّذ بين الركن والباب، وألصق جبهته وصدره بالبيت ثم قال[٣]: رأيت رسول الله ﷺ يصنع هذا[٤].

٩٠٤٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني حميد الأعرج عن مجاهد قال: جئتُ ابن عباس وهو يتعوّذ بين الركن والباب، وهو متّكئٌ على يد عكرمة مولاه، فقلت: أ﴿ساحران تظاهرا﴾ أم ﴿سحران﴾؟ فلا يرجعهما، فقال عكرمة: ﴿ساحران[٥] تظاهرا﴾ أكثرت عليه[٦].

٩٠٤٦ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول

---

(١) في «ص» «من الركن» خطأ.

(٢) أخرجه ابن ماجه من طريق المصنف، ص ٢١٩ و «د» من طريق عيسى ابن يونس عن المثنى - ص ٢٦١ - والأزرقي ١: ٢٣٦.

(٣) في «ص» «قال ثم».

(٤) أخرجه الأزرقي ١: ٢٣٨ من طريق عبد المجيد عن ابن جريج والمثنى.

(٥) هكذا قرأه ابن الزبير أيضاً كما في المجمع معزواً للطبراني، ولكن في الأزرقي «سحران» قال المصحح: وفي نسخة «ساحران».

(٦) أخرجه الأزرقي عن جده عن ابن عيينة عن حميد بن قيس ١، ٢٣٨.

قلت : إذا طفت بين السادس والسابع؟ قلت[١] : فألتزم بالبيت ما بين الركن الأسود والركن اليماني، ثم أعوذ بالله .

٩٠٤٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال : قال ابن عباس : هذا الملتزم بين الركن والباب[٢] .

٩٠٤٨ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يلصق بالبيت صدره ويده وبطنه .

٩٠٤٩ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يلتزم[٣] شيئاً من البيت .

٩٠٥٠ - عبد الرزاق ، وأمّا ابن جريج فقال[٤] : حُدّثت عن ابن عمر أنه كان يتعوّذ بين الركن والباب .

٩٠٥١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان لا يلزم شيئاً من البيت .

٩٠٥٢ - عبد الرزاق عن ابن عمر[٥] قال : سمعت عثمان بن الأسود يقول : رأيت مجاهداً مرّ برجل قائم يدعو بين الركن والباب، فمسّه بيده وقال : الزم ، الزم .

---

(١) كذا في « ص » ولعل الصواب « قال » .
(٢) أخرجه أبو ذرأطول مما هنا ، كما في «القرى» ص ٢٨٠ .
(٣) أو يلزم .
(٤) في «ص» « فقلت » .
(٥) عبد الله بن عمر العمري .

obeikandl.com

باب دعاء الناس بأبواب المسجد

٩٠٥٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل بلغك أن النبي ﷺ أو بعض أصحابه كان يستقبل البيت حين يخرج ويدعو ؟ قال : لا ، ثم أخبرني[١] عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال لبعض من يستقبل البيت كذلك ـ يدعو إذا خرج عند خروجه ـ : لِمَ يصنعون ؟ هذا صنيع اليهود في كتابهم[٢] ، ادعوا في البيت ما بدا لكم[٣] ثم اخرجوا .

٩٠٥٤ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدّثت أن النبي ﷺ كان إذا حاذى باباً[٤] في دار يعلى عند الحنّاطين استقبل البيت فدعا ، وخرجن إليه بنات غزوان ـ وكن مسلمات ـ فيدعون معه .

٩٠٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عبيد الله ابن أبي يزيد أن عبد الرحمن[٥] بن طارق بن علقمة أخبره عن أمّه أن النبي ﷺ كان إذا حاذى مكاناً من دار يعلى ـ نسيه عبيد الله ـ استقبل البيت ، ثم دعا[٦] ، قال ابن جريج : وكنت أنا أطوف

---

(١) كذا في « ص » ولعل الصواب « ثم قال : أخبرت عن عبد الله » إلى آخره .

(٢) أخرج الأزرقي نحوه عن مجاهد ، كذا في «القرى» ص ٣٢٢ قال المحب الطبري بعد ذكره : هذا يرجع إلى رفع اليدين لا الدعاء .

(٣) في «ص» « لك » والصواب « لكم » أو « ادع » و « اخرج » .

(٤) كذا في «ص» وسيأتي « إذا حاذى مكاناً » .

(٥) كذا في « د » وفي «ص» « عبد الله » خطأ .

(٦) أخرجه « د » من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج ، ص ٢٧٥ .

وعبد الله بن كثير الداري حتى إذا جئنا ذلك المكان استقبل البيت ، ثم دعا ، وقال : قد بلغني في هذا المكان شيءٌ .

باب دخول البيت والصلاة فيه

٩٠٥٦ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : سمعت ابن عباس يقول : إنما أُمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ؟ قال : لم يكن يَنْهى عن دخوله ، ولكن سمعته يقول : أخبرني أُسامة بن زيد عن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلِّها ، ولم يصلِّ فيه حتى خرج ، فلما خرج ركع ركعتين في قبل القبلة[١] ، فقال : هذه القبلة ، قلت : ما نواحيه ؟ أفي زواياه ؟ قال : بل في كل قبلة من البيت[٢] ، وحسبت أني رأيت الحسن بن علي دخل البيت فدعا في نواحيه كلها ، ولم يصلِّ فيه ، ثم خرج فركع ركعتين في القبلة .

٩٠٥٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو ابن دينار عن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس يخبره أنه دخل مع النبي ﷺ البيت ، وأن النبي ﷺ لم يصلِّ في البيت حين دخله ، ولكن حين خرج فنزل ، ركع ركعتين عند باب البيت[٣] .

---

(١) في «م» «قبل البيت» وفي «خ» «قبل الكعبة» .

(٢) أخرجه مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج ١ : ٤٢٩ وأخرجه البخاري من طريق المصنف من قوله عن عطاء قال : سمعت ابن عباس قال : لما دخل ـ إلى قوله ـ وقال : هذه القبلة ١ : ٣٣٩ .

(٣) أخرجه أحمد عن ابن عباس عن الفضل بن عباس .

٩٠٥٨ ـ عبد الرزاق عن محمد عن عثمان الجزري[١] أنه سمع مقسماً يحدث عن ابن عباس قال : دخل النبي ﷺ البيت ، فدعا في نواحيه ، ثم خرج ، فصلّى ركعتين[٢] .

٩٠٥٩ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس يقول : إئتمّ به كله ، ولا تجعل شيئاً منه خلفك[٣] .

٩٠٦٠ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنه كان لا يصلي في البيت ، فإذا خرج صلى ركعتين .

٩٠٦١ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ دخل البيت ثم خرج ، لم يذكر أنه صلّى فيه .

٩٠٦٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاءٍ أنه رأى ابن عمر يصلّي [فيه][٤] ، قال عطاءٌ : وأنا أُصلّي فيه ، قال : وأخبرني عمرو بن دينار عن بعض الحجبة أن النبي ﷺ صلّى في البيت . قلت لعطاءٍ : أين بلغك أن النبي ﷺ صلّى من البيت؟ فَخُطَّ لي كما حفظت[٥] ، قال : وكان في البيت ست أسطوانات ،

---

(١) هو عثمان بن عمرو بن ساج أو عثمان بن ساج ، راجع التهذيب .

(٢) راجع المجمع ٣:٢٩٣ .

(٣) أخرج الطبراني في الكبير عنه أنه كان يقول : ما أحب أن أصلي في الكعبة ، من صلى فيها فقد نزل (كذا ، ولعل الصواب ترك) شيئاً خلفه . كذا في المجمع ٣:٢٩٣ وقد أخرجه الأزرقي بلفظ المصنف أطول مما هنا ، كما في «القرى» ص ٤٥٣ .

(٤) ظني أنه سقط من « ص » .

(٥) في «ص» « خططت » .

قال : فبلغني أنه صلَّى بين الأُسطوانتين ، حيث جعل الحلقة ، قلت : أكنت مُصلِّياً فيه مستقبلاً كلَّ قبلة ؟ قال : نعم ، قال عبد الرزاق : وأنا أُصلِّي فيه .

٩٠٦٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو عن ابن عمر أنه أخبره عن بلال أن النبي ﷺ صلَّى فيه ركعتين[١] .

٩٠٦٤ ـ عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقة لأُسامة بن زيد ، حتى أناخ بفناء الكعبة ، ثم دعا عثمان بالمفتاح ، ثم انطلق إلى أُمه ، فأبت أن تعطيه ، فقال : [والله][٢] لتعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صُلبي ، فلما رأت ذلك أعْطَتْه ، فجاء به إلى رسول الله ﷺ ، ففتح الباب ، فدخل النبي ﷺ وبلال وأُسامة ، قال : وحسبته قال : عثمان ابن طلحة ، قال : وحسبته قال : الفضل بن العباس ، فجافوا[٣] عليهم مليّاً ، قال : وكنت رجلاً شاباً قوياً فبادرت الناس فبدرتهم[٤] ، فوجدت بلالاً قائماً على الباب ، فقلت : أيْ بلالُ ! أين صلَّى رسول الله ﷺ ؟ قال : بين العمودين المقدّمين صلَّى ركعتين[٥] ، وقال

---

(١) أخرجه « ت » من طريق حماد بن زيد عن عمرو ، ولم يذكر أنه صلى ركعتين ٢ : ٩٦ .

(٢) نقله ابن حجر عن المصنف في الفتح ٣ : ٣٠١ .

(٣) كذا في « ص » وفي رواية عبيد الله عن نافع في الفتح « فأجافوا عليهم الباب مليّاً » ٣ : ٣٠٢ .

(٤) أي فسبقتهم .

(٥) تابع نافعاً مجاهد عند البخاري ١ : ٣٣٩ وابن أبي مليكة عند أحمد والنسائي ، وعمرو بن دينار عند أحمد ، ووجه الجمع بينهما مذكور في الفتح ١ : ٣٣٩ .

غير معمر عن أيوب أنه قال : نسيت [أن] أسأل كم صلَّى[١] .

٩٠٦٥ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي مليكة وغيره يحدثون هذا الحديث ـ يزيد بعضهم على بعض ـ قال : قال عبد الله بن عمر : أقبل النبي ﷺ يوم الفتح على بعير لأُسامة بن زيد ، وأُسامة رديف النبي ﷺ ، ومعه بلال وعثمان بن طلحة ، فلما جاء البيت أرسل عثمان بن طلحة ، فجاء[٢] بمفتاح إليه ، ففتحه ، فدخل النبي ﷺ ، وأُسامة بن زيد ، وعثمان بن طلحة ، وبلال ، فمكثوا في البيت طويلاً ، وأغلقوا الباب ، فخرج[٣] عليهم النبي ﷺ ، فابتدروا البيت ، فسبقهم عبد الله بن عمر وآخر معه ، فسألهم عبد الله ، يسأل بلالاً ، فقال : أين صلَّى النبي ﷺ ؟ فأراه حيث صلَّى ، ولم يسأله كم صلَّى ، قال : وكان عبد الله بن عمر إذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه ، وجعل الباب خلف ظهره ، ثم مشى حتى يكون بينه وبين الجدار قريبٌ من ثلاثة أذرع ، ثم صلَّى ، يتوخَّى المكان الذي أخبره بلال أن النبي ﷺ صلَّى فيه[٤] .

٩٠٦٦ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن سماك الحنفي قال : سمعت ابن عمر يقول : صلَّى رسول الله ﷺ في البيت ـ أو في الكعبة ـ وسيأتي آخر ينهاك ، فلا تطعه ، يعني ابن عباس[٥] .

---

(١) أخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد عن أيوب ، وفي آخره : « فذهب عليٌّ أن اسأله كم صلى » ١ : ٣٧٥ .

(٢) في « ص » « فجاءه » .

(٣) في « ص » « فأخرج » .

(٤) أخرجه البخاري .

(٥) أخرجه الأزرقي .

obeikandl.com

٩٠٦٧ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الرحمٰن بن عبد الله قال : سمعت أبا حفص يقول : قول ابن عمر أحبُّ إليَّ من قول ابن عباس .

٩٠٦٨ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني بعض الحَجَبة أن نافعاً أخبره أن ابن عمر أخبره أن النبي ﷺ صلَّى بين الساريتين اليمانيتين .

٩٠٦٩ ـ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يطوف بالبيت سبعاً ، ثم يدخل البيت ، فيصلِّي فيه ركعتي الطواف .

٩٠٧٠ ـ عبد الرزاق عن الثوري قال : أخبرني يزيد عن سالم ابن أبي الجعد أن محمد بن الحنفية دخل الكعبة ، فصلَّى في كل زاوية ركعتين ، قال الثوري : وأخبرني محمد بن جعفر عن أبيه أن الحسين ابن عليٍّ دخل الكعبة ، فصلَّى ركعتين .

٩٠٧١ ـ عبد الرزاق عن إسرائيل قال : أخبرني أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول : جاء النبي ﷺ يمشي بين أُسامة بن زيد وبلال ، حتى دخل الكعبة ، وفيها خشبة معترضة ، فلما خرج بلال سألته كيف صنع رسول الله ﷺ ؟ قال : قال : ترك من الخشبة ثلثها عن يمينه ، وصلَّى في الثلث الباقي ، قال : قلت : كم صلَّى ؟ قال : لم أسأل بلالاً عنها .

باب لا يدخل بحذاءٍ

٩٠٧٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن ليث عن عطاءٍ ، وطاووس ، ومجاهد ، قالوا : لايدخل البيت بحذاءٍ ، ولا بسلاح ، ولا خفين[١] ، وكان عطاءٌ ومجاهد يريان الحِجْر من البيت .

باب ذكر المفتاح

٩٠٧٣ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوم الفتح : إئتني بمفتاح الكعبة ، فأبطأ عليه ، ورسول الله ﷺ قائم ينتظره ، حتى أنه ليتحدّر منه مثل الجُمان من العَرق ، ويقول : ما يحبسه؟ فسعى إليه رجل ، وجعلت المرأة التي عندها المفتاح ـ قال : حسبته قال : إنها أم عثمان ـ تقول : إنه إن أخذه منكم لم يُعطِكُموه[٢] أبدًا ، فلم يزل بها حتى أعطتْهُ المفتاح ، فأتى[٣] به الى رسول الله ﷺ ، ففتح النبي ﷺ البيت ، ثم خرج والناس عنده ، فجلس عند السقاية ، فقال عليٌّ : لئن كنا أُوتينا[٤] النبوة ، وأُعطينا السقاية ، وأُعطينا الحجابة ، ما قوم بأعظم نصيباً مِنَّا ، قال : فكأن النبي ﷺ كره مقالته ، ثم دعا عثمان بن طلحة ، فدفع إليه المفتاح ،

---

(١) أخرج سعيد بن منصور عن عطاء وطاووس ومجاهد أنهم كانوا يقولون : « لا يدخل أحد الكعبة في خف ولا نعل » كذا في « القرى » ص ٤٥٩ .

(٢) في « ص » « لم يعطيكموه » .

(٣) في « ص » كأنه « فأتيت » وفي الفتح « فجاء به » .

(٤) في الفتح « إنا أعطينا » .

وقال : غَيِّبْهُ[١] .

فحدثت به ابن عيينة فقال : أخبرني ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ قال لعليٍّ يومئذٍ -حين كلَّمه في المفتاح -: إنما أعطيتكم ما تُرْزَءُونَ[٢] ، ولم أُعطِكم ما تَرْزَءُونَ ، يقول : أعطيتكم السقاية لأنكم تَغْرَمون فيها ، ولم أُعطكم البيت ، أي أنهم بأخذه يأخذون من هديته[٣] . قول عبد الرزاق[٤] .

٩٠٧٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال ابن شهاب : لما دفع النبي ﷺ المفتاح إلى عثمان قال : غيّبوه[٥] .

٩٠٧٥ - عبد الرزاق عن الأسلمي قال : حدثني محمد بن معقب[٦] عن ابن المسيّب أن النبي ﷺ قبض مفتاح الكعبة يوم الفتح ،وحضر

---

(١) لم ينقله ابن حجر من هنا، بل نقله عن الفاكهي من طريق محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه .

(٢) من الرزء ، ورَزَأَ الرجلَ : أصاب منه مالاً مهما كان ، أي نقصه . والمعنى : ما ينقص بسببه من أموالكم وتتحملون الغرامة من أجله ، لأن أمر السقاية لا يتم إلا بإنفاق المال عليه ، (ولم أعطكم ما ترزءون) أي تنقصون من أموال الناس وتأخذونه منهم، لأن من يلي الحجابة يهدى إليه . فالأول على صيغة المجهول، والثاني بالبناء للفاعل ، وهذا هو إيضاح تفسير عبد الرزاق .

(٣) كذا في المجمع إلا أنه ليس فيه « بأخذه » وأما «ص» ففيه « لم أعظم البيت» وما بعد ما أثبته ، ولكنه غير مستبين .

(٤) وفي المجمع : «هذا قول عبد الرزاق» قال الهيثمي: أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٦:١٧٧ وروى أبو يعلى آخره من مرسل عبد الله بن زرير، ورواه البزار أيضاً ، كذا في المجمع ٣:٢٨٦ .

(٥) أخرجه الأزرقي من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن ابن شهاب ١:١٧٧ .

(٦) كذا في « ص » ولم أجده ولا ابن معيقيب، فليحرر .

obeikandl.com

الناس ، فقال النبي ﷺ : هل من يتكلم ؟ ثم دعا طلحة ، ثم دعا عثمان بن طلحة ، فدفع إليه المفتاح .

٩٠٧٦ – عبد الرزاق عن بعض أصحابنا عن ابن جريج [قال] : حدثني ابن أبي مليكة قال : دعا النبي ﷺ عثمان بن طلحة يوم الفتح بمفتاح الكعبة ، فأقبل به مكشوفاً ، حتى دفعه إلى النبي ﷺ ، فقال العباس : يا نبي الله ! اجمع لي الحجابة مع السقاية ، ونزل الوحي على النبي ﷺ فقال : ادعوا لي عثمان بن طلحة ، فدُعِيَ له ، فدفَعَه النبي ﷺ إليه ، وستَر عليه ، قال : فرسول الله ﷺ أوّل من ستَر عليه ، ثم قال : خذوه يا بني[1] طلحة ! لا ينتزعه منكم إلا ظالم[2] .

باب الصلاة فوق ظهر الكعبة

٩٠٧٧ – عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنه كره الصلاة على ظهر الكعبة .

٩٠٧٨ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : أيُصلِّى على ظهر الكعبة بعض من يظهر عليه ؟ قال : ما أُحبّ ذلك ، قلت :

---

(١) في «ص» هنا «أبي» مزيد خطأ لكن في «القرى» من رواية مجاهد أيضاً «يابني أبي طلحة» .

(٢) أخرج ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن بن سابط ، ومن طريق ابن جريج أيضاً أن علياً قال ذلك ، فرد عليه النبي ﷺ بهذا . راجع الفتح ٨ : ١٤ وروى الطبراني في الكبير والأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً : خذوها يا بني طلحة ! خالدة تالدة ، لاينزعها منكم إلا ظالم ، يعني حجابة الكعبة ، كذا في المجمع ٣ : ٢٨٥ .

أرأيت لو أنَّ الحجبة[١] حانت الصلاة وهم فوقها، أتكره أن يُصَلُّوا فوقه ساعتئذٍ ؟ قال : نعم ، أكرهها .

٩٠٧٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن قوماً سألوا معاوية عن مكان ليس فيه قبلة ، فسأل ابن عباس، فقال : ظهر الكعبة .

٩٠٨٠ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه قال : كتب هرقل إلى معاوية يسأله عن ثلاثة أشياء ، أيّ مكان إذا صلَّيت فيه ظننتَ أنك لم تُصلِّ إلى القبلة ؟ وأيّ مكان طلعت فيه الشمس مرةً ولم تطلع فيه قبلُ ولا بعدُ ؟ وعن المحو الذي في القمر ، قال : فابتغى معاوية عِلْم ذلك، وكان يحبّ أن يعلمه من غير ابن عباس، فلم يجده ، فكتب فيه إلى ابن عباس، فكتب إليهم : أما المكان الذي إذا صلَّيت فيه ظننت أنَّك لم تصلِّ إلى القبلة فهو ظهر الكعبة ، وأما المكان الذي[٢] طلعت فيه الشمس مرةً ولم تطلع فيه قبل ولا بعد فالبَحْر، حين فَرقَه الله لموسى، وأما المحو الذي في القمر، فالله تعالى يقول : ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾[٣] فهو المحو .

باب قرني الكبش

٩٠٨١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني بعض الحجبة[٤]

(١) جمع حاجب .

(٢) في «ص» هنا «إذا» زيدت خطأ .

(٣) سورة الاسراء ، الآية : ١٢ .

(٤) أخرجه الواقدي والأزرقي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة ، كذا في «القرى» ص ٤٧٢ .

قال : جرّد شَيْبة بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان أهل الجاهلية كسوها إيّاها ، فخَلَّقها[١] وطَيَّبها ، قال : فترك فيها قَرْنَي الكبش في ظاهرها في البُنْيان في نَحْو قبلة المقام ، قلت : وما تلك الثياب ؟ قال[٢] : من كل نحوٍ كرار ، وخير من ذلك[٣] .

٩٠٨٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الحميد[٤] ابن شيبة بن عثمان، وسألته هل كان في البيت قرنا كبشٍ ؟ قال : نعم ، كانا فيه ، قلت : أرأيتهما ؟ قال : حَسِبْت ، ولكن أخبرني عبد الرحمن بن بابيه أن قد رآهما[٥] ، قال : وغيره ما[٦] قد رآهما فيه ، قال : ويقولون : إنهما قرنا الكبش الذي ذبح إبراهيم[٧] . قال ابن جريج : وقالت صفية ابنة شيبة : كان فيه قرنا الكبش[٨] . وحدثت أن ابن عباس قال : كانا فيه .

قال وحدثت عن عجوز قال : رأيتهما فيه ، بهما مُغرة مشق[٩] .

---

(١) أي الكعبة .

(٢) هنا في «ص» «قرني الكبش في ظاهرها» كرره الناسخ سهواً .

(٣) أخرجه الأزرقي من طريق هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج ١ : ١٧٤

(٤) في «ص» «عبد الله» وهو عندي من تحريفات الناسخ .

(٥) أخرج الأزرقي من طريق هشام بن سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبة بن عثمان قال : سألته هل كان في الكعبة قرنا كبش ؟ قال : نعم كانا فيها ، قلت : رأيتهما ؟ قال : حسبت أنه قال : أبي أخبرني أنه رآهما ١ : ١٤٧ .

(٦) لعل «ما» مزيدة خطأ .

(٧) أخرجه الأزرقي .

(٨) أخرجه الأزرقي ١ : ١٤٧ .

(٩) المشق : الطين الأحمر ، وهو المغرة بالفتح وبفتحتين ، والمغرة بالضم : لون الحمرة ليس بناصع .

obeikandl.com

٩٠٨٣ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور بن صفية[١] عن خاله[٢] عن أُمه[٣] عن امرأة من بني سليم قالت : سألت عثمان : لِم أرسل إليك النبي ﷺ بعد خروجه من الكعبة ؟ قال : بعث[٤] إلي فقال : إني رأيت قَرْنَي الكبش ، فلم آمرك أن تخمّرها ، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيءٌ يشغل[٥] مصلِّياً [٦].

باب الحلية التي في البيت ، وكسوة الكعبة

٩٠٨٤ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : لو أخذنا ما في هذا البيت ـ يعني الكعبة ـ فَقَسَمناه ، فقال له أُبَي بن كعب : والله ما ذلك لك[٧] ، قال : لِمَ ؟ قال : لِأَنَّ الله قد بيَّن[٨] موضع كل مال ، وأقرّه رسول الله ﷺ ، قال : صدقت[٩] .

---

(١) هو منصور بن عبد الرحمن الحجبي ، كما في مسند الحميدي .

(٢) هو مسافع بن شيبة ، صرح به الحميدي ، وحرفه الناسخ في «ص» فجعله «خالد» .

(٣) يعني أم منصور ، وهي صفية بنت شيبة .

(٤) هو الصواب عندي وفي «ص» «فكتب» .

(٥) كذا في الحميدي و «د» وفي «ص» «يسفل» .

(٦) أخرجه الحميدي عن ابن عيينة ١ : ٢٥٧ و «د» عن سعيد بن منصور وغيره عنه ـ ص ٢٧٧ والأزرقي ١ : ١٤٧ .

(٧) في «ص» «ما ذ ال لك» والصواب إما ما أثبت وإما «ماذا لَكَ» .

(٨) في «ص» «تبين» .

(٩) أخرج البخاري و «د» و «ن» نحوه ، ولكن فيه مكالمة شيبة بن عثمان مع عمر بدل أبي ابن كعب .

٩٠٨٥ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أُخبرت أن عمر بن الخطاب كان يكسوها القباطي .

قال : وأخبرني غير واحد أن النبي ﷺ كساها القباطي والحِبَرات ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وإنَّ أوّل من كساها الديباج عبد الملك ابن مروان ، وإن [١] من أدركها من الفقهاء قالوا : أصاب ، ما نعلم لها من كسوة أوفق لها منه[٢] .

٩٠٨٦ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغنا أن تُبَّعاً أول من كسا الكعبة الوصائل[٣] ، فسترت بها ، قال ابن جريج : وقد زعم بعض علمائنا إسماعيل النبي ﷺ [٤] ، والله أعلم بذلك .

٩٠٨٧ ـ عبد الرزاق عن الأسلمي قال : أخبرني هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير أول من كسا الكعبة الديباج .

٩٠٨٨ ـ عبد الرزاق عن معمر عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت : سألت عائشة : أنكسو الكعبة ؟ فقالت : الأمراءُ يكفونكم ذلك ، ولكن طَهِّرنه أنتُنَّ بالطيب .

---

(١) هنا في «ص» «أول» زاده الناسخ سهواً ، وليس في الفتح .

(٢) نقله الحافظ في الفتح من هنا .

(٣) الوصائل : هي ثياب حبرة من عصب اليمن، كما في الفتح ٣:٢٩٨ وتُبّع الذي كسا الكعبة إسمه أسعد ، كما في الفتح ٣:٢٩٧ .

(٤) وفي الفتح نقلاً من هنا «قال: وزعم بعض علمائنا أن أول من كسى الكعبة إسماعيل عليه السلام» ٣:٣٩٧ ويحتمل أن الحافظ نقله بالمعنى .

باب بنيان الكعبة

٩٠٨٩ – عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَىَ الْمَاءِ﴾[١] قلت: على أي شيءٍ كان الماءُ قبل أن يخلق شيءٌ[٢]؟ قال: على متن الريح، قال ابن جريج: قال سعيد بن جبير: فقال ابن عباس: فكان يصعد إلى السماءِ بُخارٌ كبخار الأنهار، فاستصبر، فعاد صَبِيرًا[٣] فذلك قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾[٤] قال ابن جريج: قال عمرو[٥] وعطاءٌ: فبعث الله رياحاً، فصفقت[٦] الماءَ، فأبرزت في موضع البيت عن خشفة[٧] كأنها القبّة، فهذا البيت منها، فلذلك هي أُم القرى[٨].

---

(١) سورة هود، الآية: ٧.

(٢) في «ص» «شيئاً».

(٣) في النهاية: الصبير (كأمير): سحاب أبيض متراكب متكاثف، يعني فتكاثف البخار وتراكم فصار سحاباً ٢: ٢٧٣.

(٤) حم السجدة، الآية: ١١.

(٥) في «ص» «عمر وعطاء».

(٦) صفقت الريح الأشجار: حركها، والكلمة في «ص» مشتبهة.

(٧) قال الخطابي: الخشفة واحدة الخشف، وهي حجارة تنبت في الأرض نباتاً، وتروى «خشعة» – بالخاء المعجمة والعين في آخره – وهي أكمة لاطئة بالأرض، وقيل: هو ما غلبت عليه السهولة، أي ليس بحجر ولا طين، كذا في النهاية.

(٨) في النهاية: (في حديث الكعبة) إنها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الأرض، ذكره المحب الطبري من حديث أبي هريرة، أخرجه سعيد بن منصور، ومن حديث ابن عباس (ولم يعزه المحب الطبري) راجع «القرى» ص ٣٠٢ وراجع حديث مجاهد عن عبد الله بن عمرو في الطبري ٤: ٦.

قال ابن جريج : قال عطاءٌ : ثم وتدها[١] الله بالجبال كيلا تُكْفأ[٢]

قال : وكان أولَّ جبل أبو قبيس .

٩٠٩٠ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : حدثني سوّار[٣] عن عطاء بن أبي رباح قال : لما أهبط الله آدم كان رجلاه في الأرض ، ورأسه في السماء ، يسمع كلام أهل السماء ودعاءهم ، فأنِس إليهم ، فهابت الملائكة منه ، حتى شَكَتْ إلى الله في دعائها وفي صلاتها ، فأخفضه الله إلى الأرض ، فلما فَقَد ما كان يسمع منهم استوحش ، حتى شكى إلى الله في دعائه وفي صلاته ، فوجّهه الى مكة ، فكان موضع قدمه[٤] قرية ، وخطوته مفازة ، حتى انتهى إلى مكة ، وأنزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة ، فكانت على موضع البيت الآن ، فلم يزل يُطاف[٥] به ، حتى أنزل الله الطوفان ، فرفعت تلك الياقوتة ، فبعث الله إبراهيم فبناه ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾[٦] .

٩٠٩١ - عبد الرزاق عن عمر بن حوشب[٧] قال : سمعت عمرو بن دينار يذكر أن البيت رفع يوم الغرق .

---

(١) أي رزّ الجبال في الأرض كالوتد ، وجعل الجبال لها أوتاداً .

(٢) أي تقلبْ وتميل ، ويحتمل « تنكفىء » .

(٣) هو سوار بن داود المزني ، يروي عن عطاء ، من رجال التهذيب ، وفي تفسير ابن كثير : سوار ختن عطاء .

(٤) وفي تفسير ابن كثير «قدميه» و«خطوه» .

(٥) في تفسير ابن كثير « يطوف » .

(٦) سورة الحج ، الآية : ٢٦ والحديث نقله ابن كثير من هنا في التفسير ١ : ١٧٩ .

(٧) من رجال التهذيب ، ذكره ابن حبان في «الثقات» .

٩٠٩٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاءٍ قال : قال آدم : أي رَبِّ ما لي لا أَسْمَعُ أصوات الملائكة ؟ قال : خطيئتك ، ولكن اهبط إلى الأَرض ، فابْنِ لي بيتاً ، ثم احفف كما رأيت الملائكة تحُفّ ببيتي الذي في السماءِ[١] ، فيُزعم[٢] أنه بناه من خمسة أَجبل : [حراء][٣] ومن لبنان ، والجودي ، ومن طور زيتا[٤] ، وطورِ سَيناءَ[٥] ، وكان رُبضه[٦] من حراءَ[٧] ، فكان هذا بناءُ آدم ، ثم بناه إبراهيم عليه السلام[٨] . وذكره عن[٩] ابن جريج عن ابن المسيب وغيره .

٩٠٩٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : بُنِيَت الكعبة من خمسة أَجبلٍ : لبنان ، وطور زيتا ، والجُودي ، وطور سيناءَ ، وحِراءَ ، وكان رُبضه[١٠] من حراءَ .

---

(١) ذكره ابن حجر ، ولعله نقله عن ابن أبي حاتم ، راجع ٦ : ٢٥٦ وقال المحب الطبري : رواه أبو صالح عن ابن عباس - ص ٣٠٣ وأخرج الطبراني نحوه عن عبد الله ابن عمرو بن العاص مع اختلاف في اللفظ وفي بعض المعاني ، راجع المجمع ٣ : ٢٨٨ .

(٢) في ابن كثير « يزعم الناس » .

(٣) سقط من « ص » واستدركته من الفتح ، وفي ابن كثير « من حراء » .

(٤) طورزيتا : جبل بالقدس مشرف على المسجد الأقصى .

(٥) ويقال : طورسينين ، وهو الجبل المعروف في صحراء سينا شرقي مصر ، وهذا هو المشهور ، وهناك جبل بفلسطين يقال له طور سيناء أيضاً .

(٦) الربض بالضم : أساس البناء .

(٧) في « ص » « حواء » .

(٨) في ابن كثير : « ثم بناه إبراهيم عليه السلام بعد » نقله من هنا ، وقال : صحيح إلى عطاء ولكن في بعضه نكارة ١ : ١٧٩ .

(٩) « عن » عندي مزيدة خطأ .

(١٠) في « ص » « أرضه » .

٩٠٩٤ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال ناس : أرسل الله سحابة فيها رأس ، فقال الرأس : يا إبراهيم إنَّ ربّك يأمرك أن تأخذ قدر هذه السحابة ، فجعل ينظر إليها ، ويخُطُّ[١] قدرها ، قال الرأس : أقد فعلت ؟ قال : نعم ، فارتفعت ، فحفر ، فأبرز عن أساس ثابتٍ في الأرض[٢] .

٩٠٩٥ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : أقبل الملك ، والصُرَد[٣] ، والسكينة ، مع إبراهيم عليه السلام[٤] من الشام ، فقالت السكينة : يا إبراهيم ربض على البيت ، قال : فذلك لا يطوف بالبيت أعرابي يافز ، ولا ملك من الملوك ، إلا رأيت عليه الوقار والسكينة .

٩٠٩٦ ـ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : وضع الله البيت مع آدم ، أهبط الله آدم إلى الأرض ، وكان مهبطه بأرض الهند ، وكان رأسه في السماء ، ورجلاه في الأرض ، فكانت الملائكة تهابه ، فنُقص إلى ستِّين ذراعاً ، فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم ، فشكى ذلك إلى الله تعالى ، فقال الله : يا آدم إني قد أهبطت[٥] لك بيتاً ، فطُف[٦] به كما يطاف حول عرشي ، وصلِّ عنده كما يُصلَّى عند

---

(١) أي يقدر ويحدد .

(٢) أخرجه الحاكم من حديث عليّ إلا قوله في آخره « فارتفعت » الخ ، راجع الفتح ٦ : ٢٥٦ وأخرجه الأزرقي بتمامه عن علي كما في الكنز ٧ ، رقم : ١٣٠٥ .

(٣) طائر معروف ، وكان دليلاً ، كما في الكنز عن الأزرقي .

(٤) أخرجه الأزرقي ، وزاد بعده ما سيأتي بعد أحاديث عن ابن أبي طالب .

(٥) كذا في الطبري والفتح ، وفي « ص » « أهبط »

(٦) في ابن كثير « تطوف » وكذا « تصلي » بدل « صلِّ » .

عرشي ، فخرج[١] إليه آدم ، فَمَدَّ له[٢] في خطوِه ، فكان بين كل خطوة[٣] مفازة ، فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك ، وأتى آدم إلى البيت ، فطاف به[٤] ، ومن بعده الأنبياءُ[٥] .

قال معمر : وأخبرني أبان أن البيت أُهبط ياقوتة واحدة أو دُرّةً واحدة .

قال معمر : وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً[٦] حتى إذ أغرق الله قوم[٧] رفعه ، وبقي أساسه ، فبَوَّأَهُ لإبراهيم ، فبناه بعد ذلك ، فذلك قول الله : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾[٨] الآية .

٩٠٩٧ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال : خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق

---

(١) كذا في الطبري والفتح وابن كثير ، وفي «ص» « فأخرج » .

(٢) كذا في الطبري والفتح وغيره ، وفي «ص» « ومدّ إليه » .

(٣) في ابن كثير « بين كل خطوتين » .

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة ، كما في الفتح إلى هنا ٦ : ٢٥٨ وأخرجه الطبري من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة إلى آخره ٧ : ٩٦١ وظني أن ابن حجر لم ينقله بتمامه ، وأخرجه الطبري من طريق سعيد عن قتادة بزيادة ٤ : ٦ وذكره المحب الطبري من حديث ابن عمر في « القرى » ص ٢٩٩ وذكر في ص ٣٠٣ القول الثالث : أنه أهبط مع آدم عليه السلام ، قاله قتادة .

(٥) نقله ابن كثير من هنا في التفسير ١ : ١٧٩ .

(٦) أخرج ابن الجوزي في «مثير الغرام» عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل وجّه السفينة إلى مكة ، فدارت بالبيت أربعين يوماً ، ثم وجهها إلى الجودي فاستقرت ، كذا في «القرى» ص ٢٩٤ .

(٧) ظني أنه سقط عقيبه كلمة « نوح » .

(٨) سورة الحج ، الآية : ٢٦ .

شيئاً من الأَرض بِأَلْفَيْ سنة، وأَركانه في الأَرض السابعة[١] .

٩٠٩٨ ـ عبد الرزاق عن إبن عيينة قال: حدثني كعب[٢] أن البيت كان غثاءً[٣] على الماء قبل أن يخلق الأَرض بأَربعين سنة، ومنه دُحِيَت الأَرض .

قال: وحدثنا ابن أَبي طالب[٤] أن إبراهيم أَقبل من آرمينية[٥] معه ... فدلّه[٦] حتى يتبوّأَ البيت كما يتبوّأُ العنكبوت بيتها، قال: فرفعوا عن أَحجار الحجر يُطيقه ـ أَو قال: لا يُطيقه ـ ثلاثون رجلاً[٧]، قال:

---

(١) ذكره المحب الطبري في «القرى» ص ٣٠٣ وأخرجه ابن أبي حاتم كما في الفتح ٦ : ٢٥٦ وأخرج الطبراني بعضه عن عبد الله بن عمرو ٣:٢٨٩ ونقله ابن كثير في التفسير من هنا ١:١٧٩ .

(٢) قلت: كذا في «ص» «عن ابن عيينة قال: حدثني كعب» وقد رواه ابن أبي حاتم عن عبد الله بن يزيد المقرىء عن سفيان عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيّب عن كعب الأحبار قال سعيد: وحدثنا علي بن أبي طالب أن إبراهيم أقبل من أرض آرمينية .... الخ فهذا يدلك على أن هنا في «ص» سقطاً فيما بين «ابن عيينة» و «حدثني كعب» .

(٣) الغثاء بضم الغين: ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ .

(٤) يريد علياً رضي الله عنه .

(٥) من بلاد آسيا الصغرى، جنوب القفقاز بين أنجاد إيران شرقاً والأناضول غرباً، وبين بحر قزوين ومسيل الفرات الأعلى (المنجد) .

(٦) في الكنز «ومعه السكينة تدله على موضع البيت» ٧ :١٤٦ وكذا في تفسير ابن كثير معزواً لابن أبي حاتم ١ : ١٧٨ فتحقق أنه سقط من «ص» «السكينة» وأن «فدلّه» مصحف عن «تدله» .

(٧) وفي الكنز «فحفر من تحت السكينة فأبدى عن قواعد، ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً» أخرجه ابن عيينة في جامعه، و «ص» وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والأزرقي و «ك» كذا في الكنز ٧، رقم: ١٣٠٤ وفي تفسير ابن كثير: «فكشفت عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثون رجلاً» ١ :١٧٨ .

قلت : يا أبا محمد[١] ! فإن الله يقول : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾[٢] قال : فكان[٣] ذلك بعد .

٩٠٩٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال ابن المسيب : قال ابن أبي طالب : وكان الله استودع الركن أبا قبيس ، فلما أتى إبراهيم ، ناداه أبو قبيس : يا إبراهيم ! هذا الركن في به[٤] فاحتفر عنه ، فوضعه ، فلما فرغ إبراهيم من بنائه ، قال : قد فعلنا أيْ ربّ ! فأرِنا مناسكنا ، أبْرِزها لنا ، عَلِّمْنَاها ، فبعث الله جبريل فحج به[٥] ، حتى أتى عرفة ، فقال : قد عرفت - وكان قد أتاها مرةً قبل ذلك ، فلذلك سُمِّيت عرفة - حتى إذا كان يوم النحر ، عرض له الشيطان ، فقال : احصِب ، فحصب بسبع حصياتٍ ، ثم اليوم الثاني ، والثالث ، فسدّ ما بين الجبلين ، يعني إبليس الملعون ، فلذلك كان رمي الجمار ، قال : أُعْلُ على ثَبِير ، فعلاه فنادى بأعلى صوته : يا عباد الله ! أجيبوا الله ، يا عباد الله ! أطيعوا الله ، فسمع دعوته ما بين الأبحر السبع ، مِمَّن كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، فهو الذي أعطاه الله إبراهيم في المناسك ، قوله : «لبَّيْكَ اللهمَّ لبَّيكَ ، اللهم لبَّيْكَ لبَّيك »[٦]

---

(١) أبو محمد كنية سعيد بن المسيّب ، والسائل بشر بن عاصم عند ابن أبي حاتم ، كما في تفسير ابن كثير ، وفي هذا دليل آخر على سقوط بعض الإسناد من « ص » .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٢٧ .

(٣) في ابن كثير « كان » .

(٤) كذا في «ص» .

(٥) أخرجه الطبري كما في الكنز ٧،رقم : ١٣٠٦ .

(٦) كذا في « ص » .

فلم يزل على وجه الأَرض سبعة مسلمون[١] فصاعدًا ، فلولا ذلك ، هلكت الأَرض ومن عليها .

قال ابن جريج : وأَما مجاهد فقال : علا[٢] إبراهيم مقامه ، فقال : يا عباد الله ! أَجيبوا الله ، يا عباد الله ! أَطيعوا [الله] ، فمن حج اليوم فهو مِمَّن استجاب لإبراهيم يومئذ[٣] ، فهي التي أَعطاها الله إبراهيم في المناسك قوله : « لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ » ثم بناه إبراهيم .

٩١٠٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أَبي نجيح عن مجاهد قال : لما أُمر إبراهيم أَن يوذِّن في الناس بالحج ، قام على المقام ، فقال : يا عباد الله ! أَجيبوا الله ، فقالوا : لَبَّيْكَ ربَّنا لبَّيك ، فمن حج فهو مِمَّن أَجاب دعوة إبراهم .

٩١٠١ - عبد الرزاق عن أَبي سعيد[٤] قال : سمعت مجاهدًا يقول : تطاول هذا المقام لإبراهم حين قال الله لإبراهيم : ﴿ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾[٥] في الحج ، حتى كان أَطول جبل في الأَرض ، فنادى نداءً أَسمع ما بين الأَبْحُر السبع ، فقال : يا عباد الله ! أَجيبوا الله ، يا عباد الله ! أَطيعوا الله ، فقالوا : لَبَّاك[٦] اللهم أَجبناك ، لبيك

---

(١) كذا في « ص » .

(٢) في « ص » « على » .

(٣) أخرجه الطبري مختصراً من طريق حجاج عن ابن جريج ١٧ : ٩٧ .

(٤) هو عبد القدوس بن حبيب ، راجع ص ٤٤٦ من المجلد الرابع .

(٥) سورة الحج ، الآية : ٢٧ .

(٦) كذا في « ص » .

اللهم أطعناك ، قال : فمن حج إلى أن تقوم الساعة فهو ممن أجاب لإبراهيم .

٩١٠٢ ـ عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه قال : كانت الغنم تقتحم فوق ظهر البيت من الحجر من قصره ، حتى بناه إبراهيم وإسماعيل ، قال : وبنياه قبل أن يخرج إليه السوم[١] بخمسة عشر[١] سنة .

٩١٠٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : كان عريشاً تقتحمه[٢] الغنم ، حتى إذا كان قبل مبعث النبي ﷺ بخمسة[١] عشرة سنة ، بنته قريش ، وكان رومي يتّجر إلى مَنْدَل[٣] حتى إذا كان بالشُعَيْبَة[٤] انكسرت سفينته ، فأرسل إلى قريش أن هلمّ لكم ، أُمْدِدْكم بما شئتم ، مِنْ بانٍ[٥] ونَجّار وخشبة ، على أن عليكم حمله ، فتبنوا بيت إبراهيم ، على أن عليكم [أن] تُجروا لي تجارتي في عيركم[٦] ،

---

(١) كذا في « ص » .

(٢) أي ترمي بنفسها فيه .

(٣) كمقعد : بلد بالهند ، ينسب اليه العود ، ويقال للعود أيضاً : مندل ، وفي الفتح عن الفاكهي : « وكان يتجر إلى بندر وراء ساحل عدن » فإن كان مندل محفوظاً فذاك ، وإلا فأخشى أن يكون مصحفاً عن « بندر » .

(٤) كذا في الفتح أيضاً ، وهو كجهينة : وادٍ ، كما في القاموس ، وقال رشدي الصالح في تعليقاته على الأزرقي : إنها واقعة في جنوبي جدة ، وتبعد عنها مقدار مرحلتين ، وهي قريبة من الرأس الأسود ، ومعروفة إلى اليوم ١ : ٩٩ .

(٥) في « ص » « باني » .

(٦) في الفتح : « فقال لقريش : إن أجريتم عيري مع عيركم إلى الشام أعطيتكم الخشب » خرجه الفاكهي من طريق ابن جريج ، قاله الحافظ في الفتح ٣ : ٢٨٥ .

وكان لقريش رحلتان في كل عام ، أما في الشتاء فإلى الشام ، وأما في الصيف فإلى الحبشة ، قالوا : نعم ، وكان في البيت بئر تكون فيه الحلية والهديّة ، فكانت قريش ترتضي لذلك رجلاً ، فيكون على تلك البئر وما فيها ، فبينا رجل كان ممن يُرتضى لها ، سوّلت له نفسه أن يختان ، فنظر حتى إذا انقطعت الظلال[١] وارتفعت المجالس ، بسط ثوبه ، ثم نزل فيها ، فأخذ ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، فقض[٢] الله عليه حجرًا فيها ، فحبسه فيها ..[٣] رأسه أسفله ، فراح الناس فأخرجوه ، فأعاد ما كان أخرج منها ، فبعث الله ثعباناً فأسكنه إياها ، فكان إذا أحسّ عند الباب حِسّاً أطلع رأسه ، فلا يقربه خلق من خلق الله ، فلما حضر القوم حاجتهم ، قالوا : كيف بالدابة التي[٤] في البيت ، فقال الوليد بن المغيرة : اجتمعوا ، فادعوا ربكم ، فإن تكن الذي أئتمرتم لله رضىً ، فهو كافيكموه ، وإلا فلا تستطيعونها ، قال : فدعوا الله ، فبعث الله طائرًا فدَفّ[٥] على الباب ، فلما أحسّته الحية أطلعت رأسها فخطفها ، فذهب بها ، كأنها خشبة ، يقول : كأنها تظنه[٦] لا يكاد حملها ، حتى وعلا سلماً كانت بمكة ، فلم تُرَ بعد ، وبَنَتْ قريش ، فلما جاء

---

(١) في «ص» « الضلال » خطأ ، وفي النهاية : تقطعت الضلال : قصرت ، لأنها تكون بكرة ممتدة ، فكلما ارتفعت الشمس قصرت .

(٢) هو عندي « فقضّ » من قض الجدار ، إذا هدمه هدماً عنيفاً ، وقض الوتد : قلعه .

(٣) هنا في « ص » كلمة صورتها « محسا » .

(٤) في «ص» « بالبداية الذي » .

(٥) دف الطائر : حرك بجناحيه كالحمام .

(٦) كذا في « ص » .

موضع الركن ، تحاسرت[١] القبائل ، فقالت هذه القبيلة : نحن نرفعه ، وقالت هذه القبيلة : نحن نرفعه ، قالوا : فأول رجل يدخل من هذا الباب الأعلى يقضي[٢] بيننا ، فدخل محمد ﷺ ، فقالوا : يا محمد ! إقض بيننا ، فقال : ضعوا ثوباً ، ثم ضعوه فيه ، ثم يأخذه من كل قبيلة رجل ، ففعلوا ، وأخذ هو الركن ، فجعل يده بحمد[٣] ، فكان هو الذي رفعه معهم ، حتى وضعه معهم موضعه الآن .

٩١٠٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : لما بلغ رسول الله ﷺ الحُلم ، أجمرت[٤] امرأة الكعبة ، فطارت شرارة من مِجمرها[٥] في ثياب الكعبة ، فاحترقت ، فتشاورت قريش في هدمها ، وهابوا هدمها ، فقال لهم الوليد بن المغيرة : ما تريدون بهدمها ؟ الإصلاح تريدون أم الإساءة ؟ قالوا : نريد الإصلاح ، قال : فإن الله لا يهلك المصلح ، قالوا : فمن الذي يعلوها فيهدمها ؟ قال الوليد بن المغيرة : أنا أعلوها فأهدمها ، فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ، ومعه الفأس ، ثم قال : اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح ، ثم هدم ، فلما رأته قريش قد هدم منها ، ولم يأتهم ما خافوا ، هدموا معه[٦] ، حتى

(١) كذا في «ص» ولعله «تحاسدت» .
(٢) في «ص» «يقض» .
(٣) كذا في «ص» .
(٤) أي بخرت بالطيب .
(٥) المجمر : ما يوضع فيه الطيب .
(٦) ذكره ابن حجر في الفتح ، والظاهر أنه نقله من هنا ، ولكنه ذكر عقيبه ، قال عبد الرزاق : وأخبرنا ابن جريج عن مجاهد كان ذلك قبل المبعث بخمس عشرة سنة ٣ : ٢٨٥ وهذا الذي ذكره الحافظ عن المصنف عن ابن جُريج عن مجاهد تقدم عند المصنف في أول الحديث الذي قبل هذا .

obeikandl.com

إذا بَنَوْا فبلغوا موضع الركن، اختصمت قريش في الركن أَيّ القبائل يَلي رفعه ؟ حتى كاد يشجر[١] بينهم ، قالوا : تعالوا نُحَكِّم أَوّل من يطلع علينا من هذه السكّة[٢] ، فاصطلحوا على ذلك ، فطلع عليهم رسول الله ﷺ ، وهو غلام ، عليه وشاحا[٣] نمرة ، فحكموه ، فأَمر بالركن ، فوُضع في ثوب ، ثم أَمر سيّد كل قبيلة ، فأَعطاه ناحيةً من الثوب ، ثم ارتقى هو ، [فرفعوا][٤] إليه الركن ، فكان هو يضعه[٥] .

٩١٠٥ ـ عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن يزيد بن أَبي زياد عن مجاهد قال : لما هدم البيت في الجاهلية ثم بنوه ، حتى إذا بلغوا موضع الركن خرجت عليهم حية ، كأَن عنقها عنق بعير ، فهاب الناس أَن يدنُو منها أَحد ، قال : فجاءَ طائر فظَلَّل نِصْف مكة ، فأَخذها برجلها ، ثم حلَّق بها حتى قذفها في البحر .

قال مجاهد : وخرجوا يوماً في عيد لهم ، فنزع رجل من البيت حجرًا ، ثم سرف في حليته وتحرد[٦] ، ثم عاد ليسرق ، فلصق الحجران على رأْسه ، فأَتاه الناس ورأْسه راس فيهما .

---

(١) شجر بينهم أمر : تنازعوا فيه .

(٢) السكة : الطريق المستوي .

(٣) في المغازي : « وشاح نمرة » .

(٤) سقط من « ص » وقد استدركته من ابن كثير ٢ : ٣٠٠ .

(٥) أخرجه يعقوب بن سفيان عن أصبغ بن فرج عن ابن وهب عن يونس عن الزهري ، قال ابن كثير : فيه من الغرابة قوله : « فلما بلغ الحلم » والمشهور أن هذا كان وعمره ﷺ خمس وثلاثون سنة ، نصّ عليه إبن إسحاق ٢ : ٣٠٠ وسيأتي بهذا الإسناد في المغازي ، وأخرجه الأزرقي من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر ١ : ٩٩ و ١٠٠ .

(٦) كذا في « ص » .

٩١٠٦ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله[١] عن أبي الطفيل قال : كانت الكعبة في الجاهلية مبنيّة بالرضم[٢] ليس فيها مَدَر ، وكانت قدر ما يقتحمها[٣] العناق ، وكانت غير مسقوفة ، إنما تُوضع ثيابها عليها ، ثم يُسدَل سدلاً عليها ، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها ، بادياً[٤] ، وكانت ذات ركنين كهيئة هذه الحلقة[٥] ، فأقبلت سفينة من أرض الروم ، حتى إذا كانوا قريباً من جدة انكسرت السفينة ، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها ، فوجدوا روميّاً عندها ، فأخذوا الخَشَب ، أعطاهم إياها ، وكانت السفينة تريد الحبشة[٦] ، وكان الرومي الذي في السفينة نجارًا ، فقدموا بالخشب ، وقدموا بالرومي ، فقالت قريش : نبني بهذا الخشب بيت ربنا ، فلما أن أرادوا هدمه ، إذا هم بحيّة على سور البيت ، مثل قطعة الجائز[٧] سوداء الظهر ، بيضاء البطن ، فجعلت كلما دنا أحد من البيت ليَهْدمه ، أو يأخذ من حجارته ، سَعَت إليه فاتحةً فاها ، فاجتمعت قريش عند الحرم ، فعَجُّوا[٨] إلى الله ، وقالوا : ربنا ! لم نُرَعْ ، أردنا تشريف بيتك وترتيبه ، فإن كنت

---

(١) هو ابن عثمان بن خثيم ، ففي مسند أحمد «عن ابن خثيم» .

(٢) الرضم : صخور بعضها على بعض .

(٣) في « ص » وكذا في المجمع «يفتحها» وهو تحريف ، واقتحمه : رمى بنفسه فيه ، ثم وجدت في الفتح كما حققت .

(٤) وفي المجمع « تأدباً » وهو عندي تصحيف .

(٥) في المجمع «كهيئة الحلقة» ، وفي الفتح كما هنا مع صورة الحلقة ، وهي هذه «D» .

(٦) في المجمع « الجليثية » وهو تحريف .

(٧) الجائز : الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، والعوارض : خشب سقف البيت المعرضة .

(٨) رفعوا أصواتهم .

ترضى بذلك، وإلاّ فما بدا لك فافعل ، فسمعوا خِواراً[١] في السماء، فإذا هم بطائر أعظم من النسر ، أسود الظهر ،وأبيض البطن والرجلين ، فغرز مخالبه في قفا الحية ، ثم انطلق بها يجرّها[٢] ، وذنبها أعظم من كذا وكذا ، ساقط[٣] حتى [٤] انطلق بها نحو أجياد ، فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، تحملها قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً ، فبينا النبي ﷺ يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة ، إذ ضاقت[٥] عليه النمرة ، فذهب يضع النمرة على عاتقه ، فبدت عورته من صِغَر النمرة ، فنودي يا محمد ! خمِّر عورتك ، فلم يُرَ عرياناً بعد ذلك ، وكان بين الكعبة[٦] وبين ما أنزل الله عليه خمس سنين ، وبين مخرجه وبنائها خمس عشرة سنة[٧] ، فلما كان

---

(١) كذا في المجمع ، وهو صوت البقر ، وفي « ص » « خواناً » .

(٢) في « ص » « تحدها » وفي المجمع « يجرّها » .

(٣) في المجمع « ساقطاً » .

(٤) في المجمع « فانطلق » وفي « ص » « حتى إذا انطلق » ولما لم يكن فيما بعده جواب « إذا » حذفتها .

(٥) كذا في المجمع ومسند أحمد والفتح ، وفي « ص » « طافت » .

(٦) في المجمع « وكان يرى بين بناء الكعبة » وفي الفتح « وكان بين ذلك وبين المبعث » وليس في الفتح ما بعدها .

(٧) كذا في « ص » وأما ابن حجر فلم يزد على قوله : « وكان بين ذلك وبين المبعث خمس سنين » ولم يذكر ما بعده ، بل ذكر عقيبه حديث معمر عن الزهري في إرتقاء الوليد بن المغيرة الكعبة وهدمها لإصلاحها ، ثم قال : قال عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : كان ذلك قبل المبعث بخمس عشرة سنة ، راجع الفتح ٣ : ٢٨٥ وهذا الذي ذكره ابن حجر عقيب حديث معمر عن الزهري هو عند المصنف قبل هذا بحديثين في أول حديث طويل . ثم اعلم أن الحافظ جعلها قولين ، الأول : جزم به ابن اسحاق ، وبالثاني جزم موسى بن أبي عقبة ، قال الحافظ : أخرج حديث أبي الطفيل عبد الرزاق ، ومن طريقه=

جيش الحصين بن نمير، فذكر حريقها في زمان ابن الزبير، فقال ابن الزبير : إن عائشة أخبرتني أن النبي ﷺ قال : لولا حداثة قومك بالكفر لهَدَمْت الكعبة ، فإنهم تركوها سبعة أذرع في الحجر ، ضاقت بهم النفقة[١] ، والخشب ، قال ابن خُثَيم : فأخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة أنها سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ، قال : وقال النبي ﷺ : ولجعلتُ لها بَابَيْن : شرقيّاً وغربيّاً، يدخلون من هذا ، ويخرجون من هذا ، ففعل ذلك ابن الزبير ، وكانت قريش جعلت لها دَرَجاً ، يرقى الذي يأتيها عليها ، فجعلها ابن الزبير لاصقة بالأرض[٢] ، فقال ابن خُثَيم : وأخبرني ابن سابط أن زيداً[٣] أخبره أنه لما[٤] بناها ابن الزبير كشفوا عن القواعد، فإذا بحجر[٥] منها مثل الخَلِفة[٦] متشبِّكاً[٧] بعضها ببعض ، إذا حُرّكت بالعتلة[٨] تحرك الذي من ناحية[٩] الأُخرى ، قال ابن سابط : ورأيت زيداً[١٠] ليلاً بعد العشاءِ في ليلة

= الحاكم والطبراني . قلت : وقد أخرج الإمام أحمد طرفاً منه في أواخر المجلد الخامس .

(١) أخرجه البخاري من وجه آخر عن عائشة ٣ : ٢٨٦ .

(٢) أخرجه البخاري من وجه آخر في «العلم» .

(٣) ابن سابط هو عبد الرحمن، وزيد هو ابن ثابت فيما أرى .

(٤) غير واضحة في « ص » .

(٥) كذا في «ص» وفي الفتح « الحجر » .

(٦) الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام : الناقة الحاملة ، وفي «ص» الحلقة» خطأ .

(٧) في الفتح «والحجارة مشبكة بعضها ببعض» .

(٨) العتلة محركة : العصا الضخمة من حديد يهدم بها الحائط ، والهراوة الغليظة .

(٩) كذا في « ص » والصواب « الناحية الأخرى» أو «ناحيته الأخرى» .

(١٠) لعل الصواب «قال ابن سابط عن زيد قال : رأيت ليلاً» أو ما في معناه .

obeikandl.com

مقمرة ، فرأيتها أمثال الخلِف[١] متشبِّكة[٢] أطراف بعضها ببعض .

٩١٠٧ ـ عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ـ يزيد أحدهما على الآخر ـ عن سعيد بن جبير قال : سلُوني يا معشر الشباب ! فإني أوشكتُ أن أذهب من بين أظهرِكم ، فأكثر الناس مسألته ، فقال له رجل : أصلحك الله ، أرأيت المقام هو كما كنا نتحدّث ؟ قال : ماذا كنت تتحدث ؟ قال كنا نقول : إن إبراهيم عليه السلام حين جاء عرضت عليه أمّ إسماعيل النزول ، فأبى ، فجاءت بهذا الحجر[٣] ، فقال : ليس كذلك ، قال سعيد : قال ابن عباس : أول ما اتَّخذت النساءُ المِنْطق[٤] من قبل أمّ إسماعيل ، إتَّخذت مِنطقاً لتعفي أثرها على سارة ، ثم جاء بها أبراهيم وبابنها إسماعيل ، وهي تُرضعه ، حتى وضعهما عند البيت ، عند دوحة[٥] فوق زمزم ، في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذٍ أحدٌ ، وليس بها ماءٌ ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جِراباً فيه تمر ، وسِقاءً فيه ماءٌ ، ثم قفّى[٦] إبراهيم منطلقاً ، فتبعته أم إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم ! أين تذهب ؟ وتتركنا بهذا الموضع ، ليس

---

(١) الخلف ككتف : المخاض ، وهي الحوامل من النوق والواحدة بهاء (قا) .

(٢) في « ص » « متشبطة » خطأ .

(٣) لم يخرجه البخاري وقد أخرج ما بعده ، وأما هذا فأخرجه الأزرقي من طريق مسلم بن خالد ، والفاكهي من طريق محمد بن جعشم كلاهما عن ابن جريج كما في الفتح ٦ : ٢٥١ .

(٤) بكسر الميم وسكون النون وفتح الطاء : ما يشد به الوسط .

(٥) بفتح المهملة وسكون الواو : الشجرة الكبيرة .

(٦) من التقفية : أي ولّى راجعاً إلى الشام .

فيه إنس[١] ولا شيءٌ ؟ فقالت له ذلك مرارًا ، وهو لا يلتفت إليها ، فقالت له : آللهُ أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قالت : إذًا لا يُضيعنا ، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم عليه السلام حتى إذا كان عند الثنية[٢] حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهذه الدعوات[٣] ﴿ربِّ[٤] إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمحَرَّم﴾ - حتى - ﴿يَشْكُرُونَ﴾[٥] وجعلت أُم إسماعيل تُرضع إسماعيل ، وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نَفِدَ ما في السقاءِ عَطِشت ، وعَطِشَ ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوّى - أو قال يتلبّط[٦] - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبلٍ يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الواديَ تنظر ، هل ترى أحدًا ؟ فلم ترَ أحدًا ، فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ، وسعت سَعْي الإنسان المجهود[٧] ، حتى جاوزت الوادي ، ثم أتَت المروة ، فقامت عليها ، ونظرت هل ترى أحدًا ، فلم ترَ أحدًا ، ففعلت ذلك سبع مراتٍ ، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : فلذلك سعى الناس بينهما ، فلما أشرفتْ على المروة سمعت صوتاً ، فقالت : صَهْ[٨] ، تريد نفسها ، ثم

---

(١) في البخاري « أنيس » .

(٢) بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتانية .

(٣) زاد البخاري « ورفع يديه فقال » .

(٤) في القرآن « رَبَّنا » .

(٥) سورة ابراهيم ، الآية : ٣٧ .

(٦) أي يتمرغ ويضرب بنفسه الأرض ويقرب منها .

(٧) أي الذي أصابه الجهد وهو الأمر المشق .

(٨) بفتح المهملة وسكون الهاء ، وبكسرها منونة ، كأنها خاطبت نفسها فقالت لها : اسكتي .

تسمّعت فسمعت أيضاً، ثم قالت: قد أسمعتَ إن كان عندك غواث[١] فإذا بالملك عند موضع زمزم، يبحث[٢] بعقبه ـ أو قال بجناحه ـ حتى ظهر الماءُ، فجعلت تُحوّضه[٣] هكذا، وتقول بيدها، وجعلت تغرف من الماءِ[٤] في سقائها، وهي تغور[٥] بقدر ما[٦] تغرف، قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم، ـ أو قال: لم تغرف من الماءِ ـ كانت زمزم عيناً مَعِيناً[٧] قال: فشربت، وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن ها هنا[٨] بيت الله، يبنيه هذا الغلام وأبوه، [و] إن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية[٩]، تأتيه السيول، تأخذ عن يمينه وشماله، فكانوا[١٠] كذلك، حتى مَرَّتْ بهم رفقة[١١] من جُرْهم ـ أو أهل بيت من جُرْهم ـ مقبلين من طريق كداء، فنزلوا بأسفل مكة، فرأوا طائرًا حائماً[١٢]، فقالوا: إن هذا الطائر لَيدور على ماءٍ،

---

(١) أي معونة، وجواب الشرط محذوف، تقديره فأغثني.
(٢) الكلمة مشتبهة في «ص» وكأنها «يحرث» وفي البخاري «فبحث بعقبه».
(٣) من التحويض، أي تجعله مثل الحوض.
(٤) في «ص» «من المعا» خطأ.
(٥) في الصحيح «وهو يفور».
(٦) في الصحيح «بعد ما».
(٧) أي ظاهراً جارياً على وجه الأرض.
(٨) في الصحيح «هذا».
(٩) بالموحدة ثم المثناة.
(١٠) في الصحيح «فكانت» أي هاجر.
(١١) بضم الراء، وهم الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر أم لا.
(١٢) الذي يحوم على الماء ويتردد، ولا يمضي عنه.

obeikandl.com

لَعَهْدُنا بهذا الوادي وما فيه ماءٌ ، فأَرسلوا جريّاً[١] أَو جريَّين ، فإذا هم بالماءِ ، فرجعوا ، فأَخبروهم بالماءِ ، وأُم إسماعيل عليه السلام عند الماءِ[٢] ، فقالوا : تأْذنين[٣] لنا أَن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لا حق لكم في الماءِ ، قالوا : نعم .

قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فألفى ذلك أُم إسماعيل وهي تُحِبّ الأُنس ، فنزلوا ، وأَرسلوا إلى أَهليهم ، فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أَهل أَبيات منهم ، وشبّ الغلام ، وتعلَّم العربية منهم ، أَنفَسَهم[٤] وأَعجبهم حين شب الغلام ، فلما أَدرك زوجوه امرأَة منهم ، وماتت أُم إسماعيل ، فجاءَ إبراهيم بعدما تزوّج إسماعيل يُطالعُ تركته[٥] ، فلم يجد إسماعيل ، فسأَل امرأَته عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا[٦] ثم سأَل عن هيئتهم وعن عيشهم[٧] ، فقالت : نحن بشرٌ ، في ضيق وشدَّةٍ ، وشكت إليه ، قال : فإذا جاءَ زوجك ، فاقريه[٨] السلام ، وقولي له يُغَيِّر عَتَبَةَ بابه ، فلما جاءَ إسماعيل كأَنه أَنس شيئاً ، قال : فهل جاءَكم من أَحد ؟ قالت : نعم ، جاءَنا شيخ كذا وكذا ، فسأَلنا عنك ، فأَخبرتُه ، وسأَلنا عن عيشنا فأَخبرته

---

(١) أي رسولاً ، وقد يطلق على الوكيل وعلى الأجير .

(٢) في الصحيح : «فأقبلوا، قال: وأم إسماعيل عند الماء» .

(٣) في الصحيح « أتأذنين » وفي « ص » « تأذني » .

(٤) أي كثرت رغبتهم فيه ، وفي « ص » « وأنفسهم » بزيادة الواو خطأ .

(٥) بكسر الراء : أي يتفقد حال ما تركه هناك .

(٦) أي يطلب لنا الرزق .

(٧) كذا في « ص » عندي ، وفي الصحيح بالعكس .

(٨) كذا في « ص » وفي الصحيح « اقرئي عليه السلام » .

أَنَّا في شدة وجهدٍ ، قال : أَبي ، [١] أَوصاك بشيءٍ ؟ قالت : نعم ، أَمرني أَن أَقرأَ عليك السلام ، ويقول: غَيِّر عَتَبَة[٢] بابك ، قال : ذلك أَبي ، وقد أَمرني أَن أُفارقك ، إلحقي بأَهلك ، فطلَّقها ، ثم تزوج أُخرى ، فلبث عنهم إبراهيم ما شاءَ الله ، ثم أَتاهم بعد ذلك ، فلم يجده ، فدخل على امرأَته ، فسأَل عنه ، قالت : خرج يَبْتَغي لنا ، قال : كيف أَنتم ؟ وسأَلها عن عيشهم وهيئتهم ، قالت : بخير ، ونحن في سعة ، وأَثنت على الله ، قال : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماءُ ، قال : اللهم بارك لهم في اللحم [والماءِ] [٣] ، قال النبي ﷺ : يومئذ لم يكن حبٌّ ، ولو كان لهم حبٌّ دعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلُو عليهما[٤] أَحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، قال : فإذا جاءَ زوجك[٥] فاقرئي [٦] عليه منّي السلام ، وأْمُريه أَن يُثَبِّت عَتَبَة بابه ، فلما جاءَ إسماعيل قال : هل أَتاكِ أَحدٌ ؟ قالت : نعم ، أَتانا شيخ حسن الهيئة ـ وأَثْنَتْ عليه ـ وسأَلني [٧] عنك فأَخبرته ، وسأَلني عن عيشنا ، فقلت : إنا بخير ، قال : هل أَوصاك بشيءٍ ؟ قالت : هو يقرأُ عليك السلام ، ويقول لك : أَن تُثَبِّت عَتَبَةَ دارك ، قال :

---

(١) في الصحيح « فهل » .

(٢) بفتح المهملة والمثناة والموحدة : كناية عن المرأة .

(٣) سقط من « ص » واستدركته من الصحيح .

(٤) خلوت بالشيء واختليت ، إذا لم أخلط معه غيره .

(٥) في « ص » « رجل » خطأ .

(٦) كذا في الصحيح وفي « ص » « فاقري » .

(٧) في « ص » « واسألني » وفي الصحيح « فسألني » .

obeikandl.com

ذلك أبني، وأنتِ [١] العَتَبَةُ ، فأمرني أن أمسكك ، ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري [٢] نبلاً له تحت دوحة [٣] قريب [٤] من زمزم ، فلما رآه قام ، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد [٥] ، ثم قال : يا إسماعيل إن الله يأمرني أن أبتني بيتاً هاهنا [٦] ، وأشار إلى أكمة مرتفعة على [٧] ما حولها ، يأتيها السيل من ناحيتها [٨] ولا يعلو عليها ، فقاما يحفران عن القواعد ، فعند ذلك رفع القواعد من البيت ، فجعل إبراهيم يأتي بالحجارة وإسماعيل يبني [٩] ، حتى إذا ارتفع البناءُ جاء بهذا الحجر ، فوضعه له ، فقام عليه ، وهو يبني وإسماعيل يناوله ، وهما يقولان : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ [١٠] فجعلا يبنيان حتى يَدُورا [١١] حول البيت ، وهما يقولان :

---

(١) في «ص» «أنتي» .

(٢) في «ص» «يبرا» خطأ، ويبري، أي ينحت، والنبل: هو السهم قبل أن يركب فيه نصله وريشه .

(٣) هي التي نزل إسماعيل وأمّه تحتها .

(٤) في الصحيح «قريبا» .

(٥) زاد في الصحيح «والولد بالوالد» وظني أنه سقط من هنا .

(٦) وكان عمر إبراهيم يومئذ مئة سنة وعمر إسماعيل ثلاثين سنة، كما في حديث أبي جهم عند الفاكهي ، كذا في الفتح ٦ : ٢٥٥ .

(٧) كذا في الصحيح ، وفي «ص» «إلى» .

(٨) كذا في «ص» والصواب عندي «من ناحيتيها» .

(٩) كذا في «ص» وأخشى أن يكون وهماً أو سهواً ، ففي الصحيح : أن إسماعيل كان يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني ، وقد رواه «خ» من طريق المصنف، وكذا في حديث إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير بن المطلب أيضاً عند «خ» .

(١٠) سورة البقرة ، الآية : ١٢٧ .

(١١) كذا في الصحيح، وفي «ص» «فجعل يبنيان حتى يدوارا» .

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾ [١] . قال معمر : وسمعت رجلاً يقول : كان إبراهيم يأتيهم على البُراق [٢] ، قال : وسمعت رجلاً آخر يقول : بَكَيَا حين التقيا حتى أجابتهم الطير .

قال معمر : إن عمر بن الخطاب قال لقريش : إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طَسْم [٣] فتهاوَنُوا به ، ولم يُعَظِّمُوا حرمته ، فأهلكهم [الله] ، ثم وليه بعدهم جرهم ، فتهاونوا فيه [٤] ، ولم يعظِّموا حرمته ، فأهلكهم الله ، فلا تهاونوا به ، وعظِّموا حرمته [٥] .

٩١٠٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن المجالد عن الشعبي قال : لما فرغ إبراهيم وإسماعيل [من] [٦] القواعد من البيت ، قال إبراهيم لإسماعيل : ائتني بحجر أجعله عَلَماً يهتدي الناس منه ، فأتاه بحجر فلم يرضه ، قال : إذهب فائتني بحجر غير هذا ، قال : وأُوتي إبراهيم بالحجر الأسود ، فأتى إسماعيل بالحجر ، فقال له إبراهيم :

---

(١) انتهت رواية البخاري إلى هنا ، وقد أخرجه عن عبد الله بن محمد عن المصنف بهذا السند ٦ : ٢٥٠ - ٢٥٦ ثم أخرجه من حديث إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير أيضاً .

(٢) في الفتح : ففي حديث أبي جهم عند الفاكهي كان إبراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق ، يغدو غدوة فيأتي مكة ، ثم يرجع ، فيقيل في منزله بالشام ، وروى الفاكهي من حديث علي بإسناد حسن نحوه ، وأن إبراهيم كان يزور إسماعيل وأمه على البراق ٦ : ٢٥٤ .

(٣) انظر تاريخ ولاية «طسم» و«جرهم» وأنسابهما في «شفاء الغرام» ١ : ٣٥٣ - ٣٧٨ .

(٤) كذا في « ص » ولعل الصواب « به » .

(٥) أخرجه الأزرقي من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة أن عمر ، فذكره ، كذا في «شفاء الغرام» ١ : ٣٥٦ .

(٦) سقطت من « ص » .

قد أتاني به من لم يكلني إلى حجرك[١] .

٩١٠٩ – عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني أن الحجر مكث على أبي قبيس أربعين سنة ، كأنه ثغامة بيضاءُ[٢] .

باب سنة الشرب من زمزم والقول إذا شربته

٩١١٠ – عبد الرزاق عن زمعة بن صالح[٣] قال : أخبرني عمرو ابن دينار أن ابن عباس قال : شرب[٤] زمزم بأخذ الدلو ، ثم يستقبل القبلة فيشرب منها حتى يتضلع ، فإنه لا يتضلع منها منافق .

٩١١١ – عبد الرزاق عن عبد الله بن عُمَر ، ولا أعلم الثوري إلا قد حدثناه عن عثمان [بن][٥] الأسود عن ابن أبي مليكة قال : كنت [عند][٥] ابن عباس ، فجاءه رجل ، فجلس إلى جنبه ، فقال له ابن عباس : من أين جئت ؟ قال : شربت من زمزم ، قال : شربتها كما ينبغي ؟

---

(١) روى الفاكهي نحوه من حديث أبي جهم ، وروى نحوه ابن أبي حاتم من طريق السدّي ، وأنه كان بالهند ، وكان ياقوتة بيضاء مثل الثغامة ، وهي بالمثلثة والمعجمة : طير أبيض كبير ، كذا في الفتح ٦ : ٢٥٦ .

(٢) أخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو قال : نزل الركن الأسود من السماء ، فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء ، فمكث أربعين سنة ، ثم وضع على قواعد إبراهيم ، كذا في المجمع ٣ : ٢٤٣ ففي هذا «كأنه مهاة» وفي «ص» «كأنه ثغامة» ويؤيده ما تقدم نقله من الفتح .

(٣) من رجال التهذيب

(٤) كذا في «ص» .

(٥) كذا في ابن ماجه ، وقد سقط من «ص» .

قال : وكيف ينبغي ؟ يابن عباس ! قال : تستقبل القبلة ، وتسمّي[١] الله ثم تشرب ، وتتنفس ثلاث مرات ، فإذا فرغت حَمِدْتَ الله تعالى ، وتتضلَّع[٢] منها ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم[٣] .

٩١١٢ ـ عبد الرزاق عن الثوري قال : سمعت من يذكر أن ابن عباس شرب من زمزم ، ثم قال : أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كل داءٍ[٤] .

باب زمزم وذكرها

٩١١٣ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن عبد المطلب لما أنبط[٤] زمزم بنى عليها حوضاً ، فطفق هو وابنه الحارث ينزعان فيملآن[٥] ذلك الحوض ، فيُشربان منه الحاجّ ، فيكسره أُناس من حَسَدة[٦] قريش بالليل ، ويُصلحه عبد المطلب حين يصبح ، فلما أكثروا إفساده ، دعا

---

(١) في «ص» «تسمّ» .

(٢) التضلع : الإكثار من الشرب حتى يتمدد جنبه وأضلاعه .

(٣) أخرجه ابن ماجه من طريق عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ص ٢٢٦ والدارقطني من طريق إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة كلاهما عن ابن عباس ـ ص ٢٨٤ .

(٤) أخرجه الدارقطني من حديث عكرمة عن ابن عباس ـ ص ٢٨٤ .

(٤) أنبط البئر : استخرج ماءها ، والشيء : أظهره بعد خفاء .

(٥) في «ص» «فيمليان» .

(٦) جمع حاسد .

عبد المطلب رَبَّه ، فأُرِيَ في المنام ، فقال : قل : اللهم إني لا أُحلِّها لمغتسل[١] ولكن هي لشَاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ[٢] ، ثم كَفَيْتَهم ، قال عبد المطلب حين أَجفلت[٣] قريش في المسجد ، فنادى بالذي أُرِيَ ، ثم انصرف ، فلم يكن يُفسد حوضه ذلك عليه أَحد إلا رُمِيَ بداءٍ في جسده ، حتى تركوا له حوضه وسقايته[٤] .

٩١١٤ – عبد الرزاق عن معمر قال : أَخبرني ابن طاووس عن أَبيه قال : أَخبرني من سمع عباس بن عبد المطلب يقول : وهو قائم عند زمزم ، وهو يرفع ثيابه بيده ، وهو يقول : اللهم إني لا أُحِلُّها لمغتسلٍ ، ولكن هي لشارب – أَحسبه قال – ومتوضىءٍ حِلٌّ وبِلٌّ[٥] .

٩١١٥ – عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه أَنه سمع

---

(١) كذا في (المغازي) وكذا في تاريخ ابن كثير معزواً للأموي وأبي عبيد من حديث ابن المسيّب ، وفي « ص » هنا « لمعارب » وهو عندي تحريف « لمغتسل » ثم وجدت في الأزرقي كما حققت .

(٢) البلّ بالكسر : المباح ، وقيل هو الشفاء ، أخرجه الأموي وأبو عبيد وابن كثير ٢ : ٢٤٧ .

(٣) الإجفال : الإسراع ، والنص في « ص » كما أثبت ، ولتراجع نسخة أخرى ، وفي الأزرقي « اختلفت » .

(٤) أخرجه الأزرقي من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر ٢ : ٣٣ و ٣٤ . وأخرجه المصنف في (المغازي) في حديث طويل .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور وأبو عبيد في غريب الحديث ، قال سفيان : قوله : « لا أحلها لمغتسل » يعني لمغتسل فيها ، وذلك أنه وجد رجلاً من بني مخزوم وقد نزع ثيابه ، وقام يغتسل من حوضها عرياناً ، وفي رواية « ما أحلها لمغتسل » يعني في المسجد ، قاله تنزيهاً للمسجد ، كذا في « القرى » ص ٤٤٩ وراجع ابن كثير ٢ : ٢٤٧ .

ابن عباس يقول أيضاً: وهو قائم عند زمزم، مثل ذلك[١].

٩١١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد[٢] عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن زُيَيْد بن الصلت[٣] أخبره أن كعباً قال: لَزمزم برة، مَضْنونة[٤]، ضنَّ بها[٥] لكم أول من أُخرجت له ـ إسماعيل ـ قال كعب في هذا الحديث: ونجِدُها طعام طعم، وشفاء سقم[٦].

٩١١٧ ـ عبد الرزاق عن زمعة بن صالح قال: حدثني سلمة بن وهرام قال: أخبرني من سمع تُبَيْعاً[٧] يقول عن كعب قال: لما دخل زمزم دخلها ببعيره، ثم شرب منها، وأفرغ على ثيابه، فقيل له: لِمَ تبُلُّ ثيابك؟ يا أعرابي! قال: أنتم لا تعرفون هذه، هذه في كتاب الله برّة، شراب الأبرار، زمزم، لا تُنزف[٨]، ولا تُذم[٩]،

---

(١) أخرجه أبو عبيد عن ابن مهدي عن الثوري عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع ابن عباس، قال ابن كثير: هذا صحيح إليهما (أي العباس وابنه) ٢: ٢٤٧.

(٢) أخرجه الأزرقي من طريق عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي بريدة، (كذا في المطبوعة) والصواب ما هنا ٢: ٤٢.

(٣) من ثقات التابعين، ترجمته في «التعجيل».

(٤) في «ص» «مصونة».

(٥) كذا في الأزرقي وفي «ص» «طن لها».

(٦) أخرجه الأزرقي عن كعب الأحبار ولفظه: «إني لأجد في كتاب الله المنزل أن زمزم طعام طعم وشفاء سقم، أول من سقي ماءها إسماعيل عليه السلام» ٢: ٤٢.

(٧) هو الحميري، من رجال التهذيب.

(٨) أي لا يُستأصل ماءها نزحاً.

(٩) لا تُلفى مذمومة، أو لا يقلّ ماؤها، من قولهم: بئر ذمة، أي قليلة الماء.

واسمها رواءٌ ، طعام طعم ، وشفاءُ سقم[١] .

٩١١٨ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن فراتٍ القزاز عن أبي الطفيل عن عليٍّ قال : خير واديَيْن في الناس ذي[٢] مكة ، ووادٍ في الهند ، هبط به آدم ﷺ ، فيه هذا الطيب الذي تَطيّبون به ، وشَرُّ واديين في الناس وادي الأَحقاف ، ووادٍ بحضرموت ، يقال له : بَرَهوت ، وخير بئر في الناس زمزم ، وشرّ بئر في الناس بلهوت . وهي بئر في بَرَهوت[٣] ، تجتمع فيه أرواح الكفار[٤] .

٩١١٩ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت أنه يقال : خير ماءٍ في الأَرض ماءُ زمزم ، وشرّ ماءٍ في الأَرض ماءُ بَرَهوت ـ شعب[٥] من شعاب حضرموت[٦] ـ وخير بقاع الأَرض المساجد ، وشرّ بقاع

---

(١) أخرج سعيد بن منصور نحوه عن ابن خثيم عن وهب بن منبه وفيه « وإنها لفي كتاب الله برَّة ، شراب الأبرار ، وإنها لفي كتاب الله مضنونة ، وإنها لفي كتاب الله طعام طعم ، وشفاء سقم » كذا في « القرى » ص ٤٤٦ وسيأتي عند المصنف باختلاف يسير في الألفاظ .

(٢) كذا في « ص » وفي سنن سعيد « وادي مكة » .

(٣) قال المحب الطبري : برهوت بفتح الباء الموحدة والراء المهملة : بئر عتيقة بحضرموت لا يستطاع النزول إلى قعرها ، وأما بلهوت فلم يذكرها غير الأزرقي .

(٤) أخرجه الأزرقي ٢ : ٤٠ وأخرج سعيد بن منصور طرفاً منه ولفظه : « خير بئر في الناس زمزم ، وخير واديين في الناس وادي مكة ، وواد بالهند ، الذي هبط فيه آدم عليه السلام ، وفيه هذا الطيب » .

(٥) الشعب بالكسر : ما انفرج بين الجبلين ، والناحية .

(٦) بلاد في جنوبي جزيرة العرب بين المملكة السعودية واليمن وعدن وبحر العرب . قال صاحب المنجد : في أول الوادي بركان برهوت لم ينطفىء بعد (المنجد في الأدب والعلوم) .

obeikandl.com

الأَرض الأَسواق [١] .

٩١٢٠ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن ابن خُثيم أَو عن العلاء ـ شكَّ أَبو بكر ـ عن أَبي الطفيل عن ابن عباس قال : سمعته يقول : كنا نسميها شُباعة [٢] يعني زمزم ، وكنا نجدها نعم العون على العيال [٣] .

٩١٢١ ـ عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن خُثيم عن وهب ابن منبّه قال : نجدها في كتاب الله ، يعني زمزم ، شراب الأَبرار ، يعني زمزم [٤] ، مضنونة [٥] ، طعام طعم ، وشفاءُ من سقم ، ولا تُنْزح [٦] ولا تُذَمّ ، قال : وقال وهب : من شرب منها حتى يتضلَّع

---

(١) أخرجه الأزرقي من طريق عثمان بن ساج عن ابن جريج ٢ : ٤٢ . وأخرج الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً : «خير ماء على وجه الأَرض ماءُ زمزم ، فيه طعام الطعم وشفاء السقم ، وشر ماء على وجه الأَرض ماءٌ بوادي برهوت »الخ ٣ : ٢٨٦ .

(٢) شباعة بضم الشين كقدامة ، سميت بذلك لأن ماءها يروي ويشبع ، وقد أخرج هذا الحديث الأزرقي من طريق سليم بن مسلم عن الثوري عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل ٢ : ٤١ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، كذا في المجمع ٣ : ٢٨٦ .

(٤) الصواب عندي حذفها هنا ، أعادها الناسخ سهواً .

(٥) أي التي يُضنّ بها لنفاستها ، وفي بعض الكتب « المصونة » وهو وإن كان صحيحاً من حيث المعنى لكنه تصحيف من حيث الرواية .

(٦) كذا في « ص » وفي «القرى» معزواً لسعيد بن منصور والأزرقي من حديث ابن خثيم «لاتنزف» وهو ولو لم يكن مصحفاً فهو بمعنى «لاتنزف» جمعاً بين الروايتين ، والمعنى : لا يفنى ماؤها ، كما في النهاية ، ومن هنا يتبين لك أن المباركفوري لم يستطع أن يفهم معنى هذا الحديث ويدرك كنهه ، ومع هذا أورد على صاحب الجوهر النقي أن نزح البئر يكون بالاستئصال وبعدمه (تحفة الأحوذي ١ : ٦٩ . وأبكار المنن ص ٢٢) ولم يدر المسكين أنه لو كان المراد بالنزح هنا الاستقاء مطلقاً لكان قوله : « لا تنزح » مخالفاً للعيان وللواقع ، فإن زمزم تستقى دائماً ، فكيف يصح أن يقال : لا تنزح أي لا تستقى ، أما إذا كان المعنى لا يستأصل ماؤها ، أو لا يفنى ، فهو صحيح يصدقه العيان ، لأنها يستقى منها في أيام الموسم ليلاً ونهاراً ، ولم تزل كذلك طوال أربعة عشر قرناً ، لكنها لم ينقطع ماؤها ولم يفن قط ، والحمد لله .

أَحدثت له شفاءً ، وأخرجت له داءً[١] .

٩١٢٢ – عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : زمزم طعام طعم ، وشفاءُ سقم .

٩١٢٣ – عبد الرزاق عن معمر عن ابن خُثَيم أن مجاهدًا كان يقول : هي لما شربت له ، يقول : تنفع لما شربت له .

٩١٢٤ – عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : زمزم لما شربتَ له ، إن شربته تُريد الشفاء شفاك الله ، وإن شربته تريد أن يقطع ظَمَأَكَ قطعه ، وإن شربته تريد أن تشبعك أَشبعتك ، هي هزمة[٢] جبريل ، وسُقيا[٣] الله إسماعيل[٤] .

٩١٢٥ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أُخبرت عن سعيد ابن جبير أنه سمَّى زمزم ، فسمّاها زمزم ، وبرّة ، ومَضنونة[٥] .

٩١٢٦ – عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : لما أَراد ابن الزبير أَن يخرج السقاية من المسجد قال له ابن عباس : ما اقتديتَ[٦] ببرّ من هو أَبَرُّ منك ، ولا بفجور من هو أَفجر منك .

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور كما ذكرنا سابقاً ، والأزرقي أتم مما هنا ٢ : ٣٩ .

(٢) الهزمة : الغمزة بالعقب ، فكأن جبريل لما غمز الأرض بعقبه انفجرت ، والله أعلم ، كذا في «القرى» ص ٤٤٧ .

(٣) كذا في «القرى» وفي «ص» «سقية» .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور والدارقطني عن ابن عباس موقوفاً ، كذا في «القرى» ص ٤٤٧ .

(٥) في «ص» «مصونة» .

(٦) «اقتديت» في «ص» عارية من النقط ، و «ببرّ» صورته في «ص» «سر» .

باب حمل ماءِ زمزم

٩١٢٧ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني ابن أَبي حسين أَن النبي ﷺ كتب إلى سهيل بن عمرو : إن جاءَك كتابي ليلاً فلا تُصبحَنَّ ، أَو نهارًا [١] فلا تُمسيَنَّ حتى تبعث إليَّ ماءً من زمزم ، فاستعانت امرأَة سهيل أُثيلة [٢] الخزاعية جدّة أَيوب بن عبد الله بن زهير ، فأَدْلجتا وجوار معهما ، فلم تصبحا حتى فَرَتا [٣] مزادتين ، فزعبتاهما [٤] وجعلتاهما في كُرَّين [٥] غوطيَّين [٦] ثم ملأَتهما [٧] ماءً ، فبعثت بهما إلى النبي ﷺ [٨] .

باب ذكر من قبر بين الركن والمقام

٩١٢٨ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغني عن كعب

---

(١) كذا في «القرى» وفي «ص» « ليلاً » خطأ .

(٢) ذكرها ابن حجر في الصحابة .

(٣) كذا في «القرى» وفرى المزادة يفريها ، إذا خرزها وأصلحها (لسان العرب) وفي ص « قرنتا من أدس » .

(٤) زعب الإناء : ملأه ، وزعب الشيء : قطعه ، ولعله هو المراد هنا ، بدليل قوله فيما بعده « ثم ملأتهما ماء » وفي الإصابة : فلم تصبحا حتى فرغتا من مزادتين ، فجعلتاهما في كرّين ، وفي «القرى» « ملأتاها » وفي «ص» « فرعباهما » .

(٥) الكرّ : جنس من الثياب الغلاظ ، كما في النهاية والقرى ، ووقع في «ص» « كبين » .

(٦) لعل هذه النسبة إلى غوطة دمشق .

(٧) كذا في «ص» أي ملأت امرأة سهيل .

(٨) أصل الحديث أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عباس مختصراً =

أنه قال : [دفن][١] إسماعيل بين زمزم والركن والمقام .

٩١٢٩ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان عن ابن سابط[٢] عن عبد الله بن ضمرة السلولي[٣] قال : طُفْت معه حتى إذا كنا بين الركن والمقام ، فذكر[٤] كذا وكذا ، حتى ذكر قبر إسماعيل هنالك – أحسبه – ذكر نحو تسعين نبيّاً ، أو سبعين .

٩١٣٠ – عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زهير قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : إن هذا المحْدَوْدب قبر عذارى بنات إسماعيل ، وهو المكان المرتفع ، مقابل باب بني سهم[٥] ، نحو الركن[٦] .

باب فضل الصلاة في الحرم

٩١٣١ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني عطاءٌ أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة أو عن عائشة أنها قالت :

= كما في المجمع ٣ : ٢٨٦ وأما هذا الحديث المطول فأخرجه أبو موسى المديني في تتمته ، والفاكهي في تاريخ مكة ، وكذا الأزرقي ، كما في الاصابة ٤ : ٢٢٦ والقرى – ص ٤٤٩ قلت : وهو مرسل . وقد أخرجه الأزرقي من طريق عثمان بن ساج عن ابن جريج ٢ : ٤٠ .

(١) في «ص» هنا «كعب بن» معلماً بعلامة الغلط . ولعل الصواب ما أثبت ، أو ما في معناه .

(٢) اسمه عبد الرحمن . من رجال التهذيب .

(٣) من رجال التهذيب .

(٤) في «ص» «قبر» .

(٥) في «القرى» : «يعني مما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام» وباب بني سهم هو باب العمرة . قاله الفاسي .

(٦) أخرجه الأزرقي كما في «القرى» ص ٦٠٥ .

قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام .

٩١٣٢ – عبد الرزاق عن معمر وابن عيينة عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ مثله[١] .

٩١٣٣ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عطاءٌ أنه سمع ابن الزبير يقول على المنبر : صلاة في المسجد الحرام خير من مئة صلاة فيما سواه من المساجد ، قال : ولم يسم مسجد المدينة ،فيُخيّل إليَّ إنما يريد مسجد المدينة[٢] .

٩١٣٤ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن عتيق مثل خبر عطاءٍ هذا ، ويشير ابن الزبير بيده إلى المدينة[٢] .

٩١٣٥ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد أن ابن عباس حدث أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا مسجد الكعبة.

٩١٣٦ – عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

---

(١) أخرجه مالك ، والبخاري من طريقه من حديث أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة ، وأخرجه « م » من حديث ابن المسيب وغيره .

(٢) نقل ابن حجر هذين الحديثين عن المصنف ونقلُه يختلف عما هنا ، قال : وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن عتيق وعطاء عن ابن الزبير أنهما سمعاه يقول : صلاة في المسجد الحرام خير من مئة صلاة فيه – ويشير إلى مسجد المدينة – ٣: ٤٤ وهو عندي نقل بالمعنى .

obeikandl.com

قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام[١] .

٩١٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع : أن النبي ﷺ قال : صلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام .

٩١٣٨ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : إن النبي ﷺ قال : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام .

٩١٣٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : صلاة في المسجد الحرام خير من مئة صلاة في المدينة ، قال معمر : وسمعت أيوب يحدث عن أبي العالية عن عبد الله بن الزبير مثل قول قتادة .

٩١٤٠ - عبد الرزاق قال : سمعت إبراهيم المكي[٢] يحدث عن عطاء قال : جاء الشريد إلى النبي ﷺ يوم الفتح فقال : إني نذرت إن الله فتح عليك مكَّة أن أُصلي في بيت المقدس ، قال : فقال له النبي ﷺ : ها هنا أفضل ثلاث مرات ، ثم قال : والذي نفسي بيده لو صلَّيت هاهنا أجزأ عنك ، ثم قال : صلاة في هذا المسجد أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد .

٩١٤١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أُخبرت عن يعقوب ابن مَجْمع قال : دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء فقال : والله لأَن

---

(١) أخرجه « م » من طريق عبيد الله عن نافع .

(٢) هو إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي، من رجال التهذيب.

أُصلي في هذا المسجد صلاة واحدة أحبُّ إليَّ من أن أُصلِّي في بيت المقدس أربعاً، بعد أن أُصلِّي في بيت المقدس صلاة واحدة، ولو كان هذا المسجد بأُفُقٍ من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبل[1].

٩١٤٢ ـ عبد الرزاق عن الأَسلمي عن صالح ـ مولى التوأمة ـ أنه سمع أَبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي هذا أَفضل من أَلف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام.

باب البزاق في الحجر

٩١٤٣ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال عطاءٌ: إن تنخَّم رجل في الحِجْر فلا بأْس إذا غَيَّبه.

٩١٤٤ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حُدِّثت أَن أَبا عبيدة ابن الجراح تنخَّم في المسجد، ثم خرج فلم يغيِّبها، فجاءُوا معه بمصباح، فجعل يلتقطها بردائه ويتتبعها به.

٩١٤٥ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أُخبرت عن عبد الله ابن محمد ـ مولى أَسلم ـ وغيره أَن رسول الله ﷺ قال: من تنخَّم في المسجد طاهراً كتبت عليه خطيئة، فليُغَيِّب أَحدكم نخامته.

٩١٤٦ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم

---

(١) أخرج الطرف الأخير منه ابن الجوزي كما في «القرى» ويأتي عند المصنف من حديث الثوري، وهو موصول لكنه مختصر.

عن مجاهد عن ابن عباس قال : سئل عن الرجل يكون في الكعبة فيريد أن يبزق ؟ قال : يبزق في ثوبه .

باب الحجر وبعضه من الكعبة

٩١٤٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : لما كان أهل الشام في الجيش الأول ، جيش الحصين بن نمير ، حرق الرجل[١] من نحو باب بني جُمَح[٢] والمسجد يومئذٍ ملأ خياماً وأبنية[٣] فسار الحريق حتى أحرق البيت،فأحرق كل شيءٍ عليه،ويحرد[٤]حتى إذ طائراً ليقع عليه فتنتثر حجارته[٥] ، قال ابن جريج : قال لي رجل من قريش - يقال له محمد بن المرتفع - قال : فوالله إنا لنصلي ذات ليلة العشاء وراء ابن الزبير ، إذا رأيت[٤] في جوف البيت ، ورأينا من خل[٦] الباب ، فلما انصرف ابن الزبير قال : هل رأيتم ؟ قلنا : نعم ، قال : فأجمع ابن الزبير لهدمه وبنائه ، فأرسل إلى كذا وكذا بعيراً يحمل الورس من اليمن ، وذكر أربعة آلاف بعير[٧] ، وشيئاً[٨] سماه ، يُريد أن

(١) كذا في « ص » وفي الفتح من طريق عثمان بن ساج « أحرق بعض أهل الشام على باب بني جمح » .

(٢) في «ص» « رحلي » ثم أراد الناسخ أن يصححه فلم يتم .

(٣) في الفتح : «والمسجد يومئذ خيام»وما في«ص» مشتبهة جداً،وقد أثبتّ ما وقع التحرّي عليه .

(٤) كذا في « ص » .

(٥) في الفتح: وضعف بناء البيت حتى أن الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته ٣:٣٨٨ .

(٦) الخل بالفتح : الشق في الثوب، ولعل صوابه «الخلل» .

(٧) في «ص» « بعيراً » خطأ .

(٨) الكلمة مشتبهة .

obeikandl.com

يجعله مَدَرًا للبيت ، ثم قيل له : إن الورس يَعْفَن ويرفُت [١] ؛ فقَسم الورس في نساء قريش وقواعدهن ، وبنى بالقَصّة ، فأَرسل إليه ابن عباس ـ لما أَحضر حاجته ـ : إن كنت فاعلاً فلا تدع الناس لا قبلة لهم ، إجعل على زواياها صواري[٢] ، واجعل عليها ستورًا يصلي الناس إليها ، ففعل ، حتى إذا كان يوم الأَحد [صعد][٣] على المنبر ، ثم قال : يا أَيها الناس ما ترون في هدم البيت ؟ فلم يختلف عليه أَحد ، فقالوا : نرى أَن لا تهدمه ، فسكت عنهم ، حتى إذا انتفد[٤] رأْيهم قال : يظل[٥] أَحدكم يسد أسه[٦] على رأْسه ، وأَنتم ترون الطائر يقع عليه فتنتثر حجارته ، ألا إني هادم غدًا ، ووافق ذلك جنازة رجل من بني بكر ، فاتَّبعها من كان يريد اتِّباعها ، ومن كان لا يريد اتباعها ، وكسرت[٧] له وسادة عند المقدام[٨] ، ثم علاه رجال من وراء الستور ، وفرغ الناس من جنازتهم ، فالذاهب في مِنىً ، والذاهب في بئر ميمون ، لا يرون إلا أَنه سيصيبهم صاخة[٩] من

---

(١) عَفِن كسمع : فسد من ندوّة إصابته ، ورفت كنصر وضرب : تكسر وبلى .

(٢) لعل الصواب «السواري» جمع «سارية» ، والصارية : عمود يركز في وسط السفينة يعلّق به الشراع ، وفي الأزرقي «انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور» .

(٣) سقط من هنا «صعد» أو نحوه .

(٤) استوفى آراءهم ، والكلمة مشتبهة .

(٥) مشتبهة مع «يطيل» .

(٦) انظر هل هو «يَشُدّ أبنيته» .

(٧) كسر الوسادة : ثناها واتكأ عليها .

(٨) الصواب عندي «المقام» .

(٩) كذا في «ص» فإن كانت بتشديد الخاء فهي الصيحة الشديدة ، أو الداهية ، وإن كانت بتخفيفها فهي الداهية .

السماء، [فلما][١] أُتي الناس، فقيل: ادخلوا، فقد والله هدم، دخل الناس، وحفر حتى هدمها عن ربض في الحجر، فإذا هو آخذ بعضه ببعض لا يستحق[٢]، فدعا مكبرة[٣] قريش، فأراهم إياه، وأخذ ابن مطيع العَتَلة[٤] من شق الربض الذي يلي دار بني حميد[٥]، فأنفضه[٦] أجمع أكتع، ثم بناها، حتى سماها[٧]، وجعل لها بابين موضوعين في الأرض، شرقياً، وغربياً، يدخل الناس من هذا الباب، ويخرجون من هذا، فبناها، فلما فرغ من بنائها، كان في المسجد حُفرة منكرة، وجراثيم[٨] وقعاد[٩] نافساب[١٠] الناس إلى بطحه[١١]، فجعل الرجل يبْطح على مائة بعير، وادى[١٢] من ذلك، حتى أن الرجل ليخرج في حُلَّته، وقميصه إلى ذي طوى، فيأْتي في طرف ردائه ببطحاء، يحتسب في ذلك الخير، حتى إذا ملّ الناس أخذ يقوته،

---

(١) لعله سقط من هنا كلمة «فلما».

(٢) كذا في «ص».

(٣) في ص «كأنه مكبرة» ولعل الصواب «كُبرة» يقال: كبرتهم، أي أكبرهم.

(٤) العصا الضخمة من حديد يهدم بها الحائط.

(٥) لعل الصواب «بني جمح».

(٦) كذا في «ص» وكأنه بمعنى حرّكه.

(٧) كذا في «ص» وكأنه بمعنى أعلاها، من اسمي الشيء إذا أعلاه.

(٨) جمع جرثوم، وهو التراب المجتمع في أصول الشجر، والمراد هنا التراب المجتمع مطلقاً، وقال في النهاية: وفي حديث ابن الزبير: «كانت في المسجد جراثيم» أي كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض، مجتمعة من تراب أو طين، أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية.

(٩) لعل صوابه «وهاد» جمع «وهدة» وهي الأرض المنخفضة، والهوة في الأرض.

(١٠) كأن الصواب «فندب الناس».

(١١) البطح بمعنى التبطيح: إلقاء الحصى في البيت والتمهيد والتسهيل.

(١٢) كذا في «ص».

فبَطح حتى استوى ، فقال : يا أيها الناس إني أرى أن تعتمروا من التنعيم مُشاة ، فمن كان موسرًا بجزور نحرها ، وإلا فبقرة ، وإلا فشاة ، قال : فذكرت يوم القيامة من كثرة الناس ، دبت الأرض سهلها وجبلها ، ناساً كبارًا ، وناساً صغارًا ، وعذارى ، وثيباً ، ونساء ، والحلق ، قال : فأتينا البيت فطفنا معه ، وسعينا بين الصفا والمروة ، ثم نحرنا وذبحنا ، فما رأيت الرؤوس ، والكرعان[١] ، والأذرع في مكان أكثر منها يومئذ[٢] .

٩١٤٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من رأى تلك القواعد تُحرّك بالعتلة ، فيكاد البيت يتحرك، قال : كأنها الإبل البَوَارِك .

٩١٤٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن حجير عن طاووس - أو غيره - عن ابن عباس قال : الحِجْر من البيت ، قال : ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[٣] قال : وطاف رسول الله ﷺ من ورائه .

٩١٥٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير [قال] وفد الحارث بن عبد الله[٤] على عبد الملك في خلافته ، فقال عبد الملك : ما أظن أبا خبيب[٥] سمع من عائشة ما كان يزعم

---

(١) هو جمع الكراع . مستدق الساق والطرف من كل شيء .

(٢) أخرج الأزرقي معناه من طريق سعيد بن سالم عن ابن جريج ١ : ١٣١ .

(٣) سورة الحج. الآية: ٢٩ .

(٤) هو ابن أبي ربيعة .

(٥) يعني عبد الله بن الزبير .

أنه سمعه منها ، قال : وكان الحارث مصدقاً لا يكذب ، قال[١] : سمعتَها تقول ماذا ؟ قال : سمعتُها تقول : قال رسول الله ﷺ : إن قومكِ استقصروا من بنيان البيت ، وإني لولا حداثة عهدهم بالشرك أعدتُ فيه ما تركوا منه ، فإن بدا لقومكِ أن يبنوه من بعدي فهلُمَّ لأُريك ما تركوا منه ، فأَراها قريباً من سبعة أذرع ، هذا[٢] حديث عبد الله بن عبيد ، وزاد عليه الوليد بن عطاءٍ قال : قال النبي ﷺ : وجعلت له بابين موضوعين[٣] في الأَرض ، شرقياً وغربياً ، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : لا ، قال : تعزُّزًا لأَن لا يُدخلوها إلا من أَرادوا ، فإن الرجل إذا كرهوا أَن يدخلها يَدَعونه حتى يرتقي ، حتى إذا كادَ أَن يدخل دفعوه ، فسقط ، قال عبد الملك للحارث : أَنت سمعتها تقول هذا ؟ قال : نعم ، فنكت بعصاه ساعة ، ثم قال : وددت أَني تركته وما تحمّل[٤] .

٩١٥١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أَن رسول الله ﷺ قال لعائشة : أَلم ترَى أَن قومك استقصروا عن قواعد إبراهيم ؟ قالت : أَفلا ترده يا رسول الله على قواعد إبراهيم ؟ قال : إن قومكِ حديثو عهدٍ بكفر ، أَو أَنهم حديثون بكفر .

٩١٥٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أَبي يزيد

---

(١) أي عبد الملك بن مروان .

(٢) في «ص» «هارا» وكان عندي في الأصل «هاذا» .

(٣) في «ص» «ما بين موضعين» خطأ، وفي «م» كما أثبت .

(٤) أخرجه «م» من طرق محمد بن بكر عن ابن جريج ١ : ٤٣٠ .

قال : حدثني أبي أن عمر قدم مكة ، فأرسل إلى شيخ من بني زهرة يسأله عن وليد من ولادة [١] الجاهليه ، قال : وكانت نساءُ الجاهلية ليس لهن عِدّة ، قال : فأخبرني أنه ذهب مع الشيخ إلى عمر ، فوجده جالساً في الحجر ، فسأله ، فقال : أما النطفة فمن فلان ، وأما الولد فعلى فراش فلان ، فقال عمر : صدقت ، ولكن رسول الله ﷺ قضى بالفراش ، قال : فلما قام الشيخ قال عمر : تعالا [٢] حدثني عن بناءِ الكعبة ، قال : إن قريشاً تقَوَّوْا [٣] لِبناءِ الكعبة في الجاهلية ، فعجزوا واستقصروا ، وتركوا بناءها بعضها في الحجر ، فقال عمر : صدقت [٤] .

٩١٥٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يحدث أن عائشة كان بينها وبين أخيها عبد الرحمٰن

---

(١) في مسند الحميدي و « هق » « عن ولاد من ولاد الجاهلية » .

(٢) كذا في « ص » فإن كان محفوظاً فالخطاب للشيخ ووالد عبيد الله الراوي ، وإلا فالصواب « تعال » .

(٣) أي تشدَّدوا والتزموا أن لا ينفقوا في بنائها إلا من كسب طيب . واعلم أن الحديث رواه الحميدي في مسنده بهذا الإسناد ولفظه : « إن قريشاً تقوت لبناء الكعبة » وقد نقله الحافظ في الفتح عن جامع سفيان بن عيينة بلفظ : « تقربت لبناء الكعبة ، أي بالنفقة الطيبة » فكتبت في تعليقاتي على مسند الحميدي أن كلمة « تقوَّت » محرفة ، وصوابها « تقربت » كما في الفتح ٣:٢٨٦ ولكن ترجح الآن عندي أن ما في مسند الحميدي هو الصواب لوجود « تقووا » في رواية المصنف عن ابن عيينة هنا ، وأن ما في الفتح هو المصحف ، ثم وجدت في « أخبار مكة » للأزرقي أيضاً « تقوَّت » ولفظه : « تقوَّت في بنائها فعجزوا واستقصروا » الخ ، أخرجه عن جده عن ابن عيينة بهذا الإسناد ١ : ٩٩ .

(٤) أخرجه الحميدي بهذا الإسناد سواء ١:١٥ والطرف الأول منه أخرجه ابن ماجه ـ ص ١٤٥ و « هق » ٧:٤٠٢ .

شيءٌ ، فحلف أن لا يكلِّمها ، فأَرادته على أن يأْتيها ، فأَبى ، فقيل لها : إن له ساعة من الليل يطوفها ، فرصدته بباب الحِجْر ، حتى إذا مَرَّ بها أَخذت بثوبه ، ثم اجتَرَّته ، حتى دخلت الحِجْر ، ثم قالت : فلان عنك حُرّ ، وفلان عنك حرّ ، والذي أَنا في بيته ، فجعلت تحلف له ، وتعتذر إليه .

٩١٥٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني كثير بن أَبي كثير عن أُم كلثوم بنت عمرو بن أَبي عقرب عن عائشة أَنها سأَلته أَن يفتح لها الكعبة ليلاً ، فأَبى عليها - زعموا شيبة بن عثمان - فقالت عائشة لأُم كلثوم : إنطلقي تدخلي[1] الكعبة ، فدخلت الحجر.

٩١٥٥ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أَبيه عن عائشة قالت : ما أُبالي أَفي الحجر صلَّيت أَم في جوف البيت[2] .

٩١٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن بعض أَصحابه أَن عائشة صَلَّت في الحجر وقالت : لأُصلِّيَنَّ في البيت - يعني الحجر- وإِنْ رغم أَنف فلان - لبعض الحجبة - وكان منعها أَن تدخل البيت ليلاً .

٩١٥٧ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرني أَبي قال : سمعت مرثد بن شرحبيل يحدث أَنه حضر ذلك ، قال : أَدْخل ابن الزبير على عائشة سبعين رجلاً من خيار قريش ومكبرتهم[3] ، فأَخبرتهم

---

(١) كذا في «ص» والصواب عندي «نَدْخُلْ» .

(٢) أخرجه سعيد ابن منصور كما في «القرى» ص ٤٦٥ .

(٣) المكبرة بفتح الباء وضمها : الطعن في السن ، ولعل المراد ذوو مكبرتهم، أي الطاعنون في السن، وفي المجمع : «خيار قريش وكبرائهم» .

أن رسول الله ﷺ قال لها : لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت على قواعد إبراهيم وإسماعيل ، وهل تدرين لِمَا قصروا عن قواعد إبراهيم ؟ قالت : لا ، قال : قصّرت[١] بهم النفقة ، قال : فكانت الكعبة قد وَهَتْ من حريق[٢] أهل الشام ، قال : فهدمها وأنا يومئذ بمكة ، فكشف عن ربض[٣] في الحِجر ،آخذ بعضه ببعض ، فتركه مكشوفاً ثمانية[٤] أيّام ليُشهد عليه ، قال : فرأيت ربضه ذلك كخَلِف[٥] الإبل ، خمس حجارات ، وجه حجر ، ووجه حجران[٦] ،قال : ورأيت الرجل يأْخذ العَتلة فيهزها من ناحية الركن فيهتزُّ الركن الآخر ، قال : ثم بنى على ذلك الربض ، وصنع به بابين لاصقين بالأَرض ، شرقياً وغربيّاً ، فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ، ثم أعاده على ما كان عليه ، فكتب إليه عبد الملك : وَدِدْتُ أنك [٧] تركت ابن الزبير وما تحَمَّل[٨] ، قال : قال مرثد : وسمعت ابن عباس يقول : لو وليت منه ما ولي الحِجْر ابنُ الزبير

---

(١) قال الحافظ : بتشديد الصاد، أي النفقة الطيبة .

(٢) كذا في الفتح نقلاً عن هنا، وفي «ص» « تحريم » وهو لا معنى له .

(٣) الربض : الأساس .

(٤) في المجمع : «ثلاثة أيام» وفي الفتح كما هنا .

(٥) الخلف ككتف، وهي الحوامل من النوق ، واحدتها بهاء .

(٦) في«ص»« حجرات » وفي الفتح « حجران » ثم اعلم أنه في الفتح كما هنا،وفي المجمع«خمس حجارات ، وجه حجر، ووجه حجر ، ووجه حجر ، ووجه حجران» ٣: ٢٩٠ .

(٧) في «ص» « اترك » .

(٨) في المجمع « وما عمل » .

أَدخلتُ الحِجْر كلَّه في البيت ، فلِمَ يُطاف به إن لم يكن من البيت[١] ؟

باب ما تُشَدُّ إليه الرحال ، والصلاة في مسجد قباء

٩١٥٨ – عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد ، مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأَقصى[٢] .

٩١٥٩ – عبد الرزاق عن معمر عن رجل من غفار عن سعيد بن أبي سعيد قال : لقي رجل من أَصحاب النبي ﷺ ، فقيل : من أين جئت[٣] ؟ قال : من الطور ، قال : لو لقيتُك ما تركتُك تذهب ، ثم حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : تُشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد ، مسجد الحرام ، والمسجد الأَقصى ، ومسجدي هذا .

٩١٦٠ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أَخبرني عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب أَن ابن عمر كان يقول : تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجد رسول الله ﷺ ، والمسجد

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ، قاله الهيثمي ٣ : ٢٩٠ .

(٢) أخرجه « خ » ٣ : ٤٢ من طريق ابن عيينة عن الزهري وأخرجه « م » أيضاً .

(٣) كذا في « ص » والنص عندي مضطرب ، والصواب « عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال : من أين جئت ؟ قال : قلت : من الطور » هكذا رواه مالك في الموطأ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة ١ : ٣١ هذا إذا كان الحديث موصولاً عن أبي هريرة عند المصنف من هذه الطريق ، وإلا فصوابه عن سعيد بن أبي سعيد ، قال لقي رجل من أصحاب النبي ﷺ رجلاً [منهم] فقال : من أين جئت .... إلى آخره .

الأَقصى ، قال ابن جريج : وأقول أنا : كان ابن عطاءٍ[١] يقول : تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد ، وذكر مثله ، كان عطاءٌ ينكر الأَقصى ، ثم عاد فعدّه معها .

٩١٦١ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال طاووس : تُرحل الرحال إلى مسجدين ، مسجد مكة ، ومسجد المدينة .

٩١٦٢ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدّثت عن بَصرة ابن أَبي بَصرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يُعْمل المطيُّ إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجد الحرام ، ثم مسجد رسول الله ﷺ ، ومسجد بيت المقدس[٢] .

٩١٦٣ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أَبيه قال : جاءَ عمر بن الخطاب فقال : لو كان مسجد قباء في أُفقٍ من الآفاق ضربنا إليه أَكباد المطيّ[٣] .

٩١٦٤ ـ عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن ابن المسيب قال : بينا عمر في نَعَمٍ من نعم الصدقة مرّ به رجلان ، فقال : من أَين جئتما ؟ قالا : من بيت المقدس ، فعلاهما ضرباً بالدرّة ، وقال : حج كحج البيت ؟ قالا : يا أَمير المؤمنين ! إنا جئنا من أَرض كذا وكذا ، فمررنا به ، فصلَّينا فيه ، فقال : كذلك إذًا ،

---

(١) كذا في « ص » والصواب عندي حذف كلمة « ابن » .

(٢) حديث بصرة أخرجه « د » « ت » « س » كما في التهذيب ، قلت : وأخرجه مالك في الموطأ مطولاً موصولاً ١ : ١٣١ .

(٣) تقدم عند المصنف من حديث ابن جريج منقطعاً ، وأخرجه ابن الجوزي .

فتركهما .

٩١٦٥ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن ابن المسيب قال : جاءَ رجل ، فاستأْذن عمر إلى بيت المقدس ، فقال عمر : تَجَهَّزْ ، فإذا فرغت فآذِنِّي ، فلما فرغ جاءه ، قال : اجعلها عمرة[1] .

٩١٦٦ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا الثوري عن جابر عن الشعبي عن شقيق قال : قال ابن مسعود : لو كان بيني وبين بيت المقدس فرسخان ما أَتيته .

٩١٦٧ ـ عبد الرزاق عن الثوري قال : حدثني جابر قال : سمعت الشعبي يُقسم بالله : ما رد محمد ﷺ عن بيت المقدس إلا عن سخطة ، يعني على بيت المقدس .

٩١٦٨ ـ عبد الرزاق قال : أَخبرني أَبي قال : قلت للمثنى : إني أُريد أَن آتي المدينة ، قال : لا تفعل ، سمعت عطاءً قال ـ وسأَله رجل ، فقال له ـ : طوافٌ سبعاً بالبيت خير من سفرك إلى المدينة .

٩١٦٩ ـ عبد الرزاق عن صاحب له قال : قلت للثوري : إني أُريد أَن آتي المدينة ، قال : لا تفعل .

٩١٧٠ ـ قال عبد الرزاق : وأَخبرني من سمع عطاءً يقول : طواف سبع خير لك من سفرك إلى المدينة ، قلت : فآتي جدة[2] ؟ قال : لا ، إنما

---

(١) يعني بذلك أن اذهب إلى بيت المقدس وأحرم من هناك بالعمرة .

(٢) مهملة النقط في «ص» والأغلب أنها «جدة» بالجيم ، ويحتمل أن يكون «حدة» بالمهملة .

obeikandl.com

أُمرتم بالطواف ، قال : قلت : فأَخرج إلى الشجرة[١] فأَعتمر منها ؟ قال : لا ، قال : وقال بعض العلماء : ما زالتا قدماي منذ قدمت مكة ، قال : قلت : فالاختلاف أَحبّ إليك أَم الجوار ؟ قال : بل الاختلاف .

٩١٧١ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عرفجة قال : قلت لابن عمر : إني أُريد أَن آتي الطور ، قال : إنما تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد ، مسجد الحرام ، ومسجد النبي ﷺ ، والمسجد الأَقصى ، ودَعْ عنك الطور فلا تأْته .

باب رؤْية البيت

٩١٧٢ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أَخبرني محمد ابن علي قال : حُدّثت أَنه من نظر إلى البيت تعظيماً له ، ومعرفة لحَقِّه ، كتب له بها حسنة ، ومُحي عنه بها سيّئة . ومن جاءَه زائرًا له ، تعظيماً له ، ومعرفة له ، تحاتَّتْ ذنوبه ، حين ينظر إليه ، كما يتحات الورق عن الشجر[٢] .

٩١٧٣ ـ قال عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن عطاءٍ ومجاهد قالا : النظر إلى البيت عبادة[٣] ، وتكتب له بها حسنة ، وتصلِّي

---

(١) صورة الكلمة في «ص» صورة « السحرة » والذي عندي أنها « البحرة » ومحتمل أن تكون «الشجرة » والمراد شجرة الحديبية أي موضعها .

(٢) أخرجه الأزرقي من قول ابن السائب المدني كما في «القرى» ص ٣٠٥ .

(٣) أخرجه ابن الجوزي والأزرقي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً كما في «القرى» ص ٢٠٥ وروي عن عطاء نحوه، وفي لفظ « يعدل عبادة سنة » .

عليه الملائكة ما دام ينظر إليه .

٩١٧٤ ـ عبد الرزاق عن ابن مبارك قال : أخبرني أبان بن عبد الله البجلي عن عطاء مثله .

٩١٧٥ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر قال : بلغني أن لكل نظرة تنظر إلى البيت حسنة .

باب خراب البيت

٩١٧٦ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : في آخر الزمان يظهر ذو السُوَيقتين[١] على الكعبة ـ قال : حسبت أنه قال : ـ فيهدمها[٢] ، قال معمر : وبلغني عن بعضهم أن الكعبة تُهدم ثلاث مرات ، ترفع في الثالثة أو الرابعة ، فاستمتعوا منها[٣] .

٩١٧٧ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن صالح ـ مولى التوأمة ـ أنه سمع أبا هريرة أنه رفعه ـ أظنه قال : ـ أتركوا الحبشة ما تركوا[٤]

---

(١) تثنية «سويقة» وهي تصغير «ساق» أي له ساقان دقيقان ، كذا في الفتح٣: ٢٩٩ .

(٢) أخرجه البخاري من طريق يونس عن ابن شهاب ولفظه : «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة» ٣: ٢٩٩ .

(٣) أخرج ابن حبان هذا الطرف الأخير منه من حديث ابن عمر مرفوعاً ولفظه : «استمتعوا من هذا البيت فإنه هدم مرتين ويرفع في الثالثة» ص ٢٤١ .

(٤) وفي حديث عبد الله بن عمرو عند «د» «ما تركوكم» .

فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة[١] .

٩١٧٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية أن عليَّ بن أبي طالب قال : استكثروا من هذا الطواف بالبيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فإني[٢] به أصمع أصعل[٣] يعلوها[٤] يهدمها بمِسحاته[٥] .

٩١٧٩ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت سليمان الأحول يحدث عن مجاهد وغيره أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كأني أنظر إليه أُصيلع ، أُفيدع[٦] قد علاها بمِسْحاته[٧] ، قال ابن جريج : وسمعت غيره من أشياخه[٨] وأهل البلد أن الحبشة مخرّبوها .

٩١٨٠ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كأني أنظر إليه أُصَيْلع ، أُفَيْدع ، قائماً عليها بمِسحاته ، قال مجاهد : فنظرت حين هدمها

---

(١) أخرجه « د » من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وأخرجه أبو قرة في السنن من حديث أبي هريرة، كما في الفتح .

(٢) في سنن سعيد بن منصور والفتح « فكأني به » .

(٣) الأصمع: الصغير الأذنين، والأصعل: الصغير الرأس .

(٤) في الفتح « قاعد عليها » وفي سنن سعيد « جالساً عليها » .

(٥) المسحاة بكسر الميم: المجرفة ، أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، وأبو عبيد في غريب الحديث من حديث علي، كما في «القرى» ص ٢٩٤ والفتح ٣:٢٩٩ .

(٦) تصغير أفدع ،والفدع :زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ، رجل أفدع : بيّن الفدع ، كذا في النهاية .

(٧) أخرجه أحمد والطبراني، كما في المجمع ٣:٢٩٨ والفتح .

(٨) كذا في «ص» ولعل الصواب « أشياخنا » .

ابن الزبير - وهي تُهدم - هل أرى صِفَته[١] .

٩١٨١ - عبد الرزاق عن عمرو[٢] فلم أره .

٩١٨٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن داود بن شابور عن مجاهد قال : لما أراد ابن الزبير هدمها هربنا من مكة فلبثنا ثلاثاً، ونحن نخاف أن ينزل علينا العذاب .

٩١٨٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني أن الحصين بن نمير حين نصب المنجنيق على الكعبة طلعت سحابة بيضاءُ نحو أبي قبيس ، فرعدت ، ثم صعقت ، فاحترقت المنجنيق ، واحترق تحته سبعون رجلاً .

٩١٨٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عُلَيْم[٣] الكندي قال : سمعت سلمان يقول : ليُخْربن هذا البيت على يد رجل من ولد ابن الزبير[٤] .

٩١٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن كعب أنه قال في الكعبة : تهدمونها أيَّتُها الأُمّة ثلاث مرات ، ثم تُرفع في الرابعة ، فاستمتعوا منها .

---

(١) أخرجه الفاكهي من طريق مجاهد ، وزاد في آخره « فلم أرها » كذا في الفتح ، ٣:٢٩٩ وهذه الزيادة رواها المصنف فيما يلي عن شيخ له آخر .

(٢) كذا في « ص » ولعل الصواب « معمر » .

(٣) مصغراً، ذكره الحافظ في « تعجيل المنفعة » .

(٤) كذا في « ص » والحديث موقوف ، وفيه نظر .

باب المؤْمن أَعظم حُرمة من البيت

٩١٨٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله ابن عثمان أن سعيد بن ميناء أخبره قال : إني لأَطوف بالبيت مع عبد الله بن عمرو بعد حريق البيت ، إذ قال : أي[١] سعيد أعظمتم ما صنع البيت ؟ قال : قلت : وما أعظم منه؟ قال : دم المسلم يُسفك بغير حقه .

٩١٨٧ ـ عبد الرزاق عن هشيم عن يعلى بن عطاءٍ عن عبد الرحمٰن ابن زياد قال : قال رسول الله ﷺ : من نظر إلى أخيه المسلم نظرة يُخيفه بها ، أخافه الله يوم القيامة .

باب الحرم وعَضد عضاهه

٩١٨٨ ـ عبد الرزاق قال : قلت لمعمر[٢] قال : قلت للزهري : أبلغك أن النبي ﷺ قال : إن إبراهيم حرّم مكة ، وإني أُحرّم المدينة ؟ قال : قد سمعت من ذلك ، ولكن بلغني أن رسول الله ﷺ قال : إن الناس لم يحرّموا مكة ، ولكن الله حرّمها فهي حرام إلى يوم القيامة ، وإن من أَعْتى[٣] الناس على الله يوم القيامة رجل قَتَل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أَخذ بذحول[٤] أهل الجاهلية .

---

(١) في «ص» «إلى» .
(٢) كذا في «ص» ولعل الصواب «سمعت معمر» .
(٣) من العتوّ ، وهو الاستكبار ومجاوزة الحد .
(٤) جمع ذحل بالفتح: وهو الثأر .

٩١٨٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن النبي ﷺ قام يوم الفتح فقال : إن الله حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، ولم تحل لأحد قط ، إلا ساعة من الدهر ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لا يُنَفَّر صيدها (١) ، ولا يُعْضد (٢) شوكها ، ولا يختلى (٣) خلاها (٤) ، ولا تَحِلُّ لُقَطتها ، إلا لِمُنْشِدٍ (٥) ، فقال العباس بن عبد المطلب : إلاَّ الإذخر ، يا رسول الله ! إنه لا بُدّ منه ، إنه للقين (٦) ، وللبيوت ، فسكت النبي ﷺ ، ثم قال : إلا الإذخر ، فهو حلال (٧) .

٩١٩٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال أبو الزبير : سمعت عبيد بن عمير يذكر هذا أجمع ، وزاد فيه : ولا يُخاف آمِنُها .

٩١٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم

---

(١) في الصحيح : هو أن ينحيه من الظل ينزل مكانه ٤ : ٣٣ وقيل : هو كناية عن الإصطياد .

(٢) العضد : القطع .

(٣) في «ص» «لا يختلل» .

(٤) الخلا مقصوراً ، هو الرطب من النبات ، واختلاؤه : قطعه واحتشاشه ، كذا في الفتح ٤ : ٣٤ .

(٥) أي لمعرّف .

(٦) هو الحدّاد، وقيل: كل ذي صناعة يعالجها بنفسه .

(٧) أخرجه سعيد بن منصور من طريق الأعمش عن مجاهد مرسلاً ، قاله الحافظ في الفتح . وأخرجه «خ» من طريق منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس موصولاً في مواضع، منها في ٤ : ٣٣ .

بخطبة رسول الله ﷺ هذه عن مجاهد ، أو قال : سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس[١] .

٩١٩٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد أن النبي ﷺ لما دخل المسجد يوم الفتح ، أمر بتلك الأصنام - قال حسبت أنه قال : كانت حول الكعبة - فنكبت[٢] على وجوهها ، ثم أمر بها فسُحِبَت ، حتى أُخرجت من المسجد الحرام ، وهو يقول : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقا ﴾[٣] قال : ثم خطب ، ثم قال : إن الله حرّم مكّة يوم خلق السمٰوات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لم تحلَّ لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، وإنما أحلَّها الله لي ساعة من النهار ، لا يُنَفَّر صيدها ، ولا يُعْضد شوكها ، ولا يُختلى خلاها[٤] ، ولا تحلّ لقطتها إلا لِمُنْشد ، قال : فقال العباس : إلا الإذخر ، يا رسول الله ! فإنه لبيوتنا[٥] ، وصاغتنا[٦] ، وقيوننا[٧] ، فقال النبي ﷺ : إلا الإذخر ، فإنه حلال .

---

(١) أخرجه البخاري من طريق خالد عن عكرمة عن ابن عباس ٤ : ٣٣ .

(٢) في « ص » « فتليت » والصواب إما « فنكبت » أو « فنكست » .

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٨١ .

(٤) في « ص » هنا وفيما سبق «خلاوها» والخلا مقصور ، وفي بعض الروايات بالمد .

(٥) في «ص» « ليفوتنا » خطأ ، والصواب إما « لبيوتنا » أو « لسقوفنا » . ففي بعض طرق حديث ابن عباس «لسقوف بيوتنا» كما في « هق » ٥ : ١٩٥ .

(٦) الصاغة جمع صائغ .

(٧) في « ص »بالفاء في أوله ، والصواب بالقاف جمع «قين» وقد سقط واو العطف أيضاً من « ص » أو الصواب « قبورنا » كما في بعض طرق الحديث عند « هق » وغيره .

٩١٩٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ ـ حسبته ـ يوم الفتح :لا يُختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يُعضد عضاهها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، فقال العباس : إلا الإذخر ، يا رسول الله ! فقال : إلا الإذخر .

باب الدوحة وهي الشجرة العظيمة

٩١٩٤ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لي عطاءٌ : في الدوحة تُقتل في الحرم بقرة ، يعني تقطع[١] .

٩١٩٥ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني مزاحم بن سباع[٢] أن عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من حائط كان في شعب منى ، والشجرة ، والسلم ، ويغرم عن كل دوحة بقرة[٣] .

٩١٩٦ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح قال : في الدوحة خمسة دنانير ، أو ستة ، يتصدق بها بمكة .

---

(١) في «ص» « فقطع » خطأ .

(٢) لم أجده في التهذيب ولا عند ابن أبي حاتم، وابن جريج يروي عن مزاحم بن أبي مزاحم .

(٣) قال أبو حنيفة : في الغصن فما فوقه إلى الدوحة قيمة ذلك إن بلغ هديا ، وإن لم يبلغ فقيمة طعام يتصدق به ، لكل مسكين نصف صاع حنطة ، أو صاع تمر أو شعير ، كذا في المحلى ٧:٣٦١ .

obeikandl.com

٩١٩٧ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت[١] إسماعيل ابن أُمية يقول : أخبرني خالد بن مضرس[٢] أن رجلاً من الحجاج[٣] قطع شجرًا في منزله بمنى – أو قال شجرة – قال : فانطلقت به إلى عمر بن عبد العزيز ، وأخبرته خبره ، فقال : صدق ، كانت قد ضيقت علينا منازلنا ، ومساكننا ، قال : فتغيظ عليه عمر ثم ما ... [٤] إلا دينه .

٩١٩٨ – عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يقلع سمرة فقال : لا يعضد عضاهها [٥] .

باب ما ينزع من الحرم

٩١٩٩ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في السواك يُنْزَع من الحرم ، كان لا يرى به بأْساً .

٩٢٠٠ – عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لا بأْس بالسواك والعصى تأْخذه من الحرم ، قال : وكرهه عطاءٌ .

٩٢٠١ – عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال :

---

(١) كتب الناسخ هنا «عطاء» سهواً ثم أعلم فوقه بخط معقوف يشير إلى أنه غلط .
(٢) ذكره ابن أبي حاتم ولم يزد على أن سمّاه . (٣) في «ص» «الحاج» .
(٤) هنا في « ص » كلمة لم أستطع قراءتها .
(٥) أخرجه « هق » مطولاً من طريق عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر ٥ : ٦٩٦ .

لا بأس بنزع الميس[١] ، والصغابيس[٢] ، والسواك من البشامة[٣] ، في الحرم ، قال : لا نراه أراد بقوله : لا يُختلى خلاها إلا للماشية .

قال عمرو : و بورق السنا[٤] للمشي[٥] ، ولعمري لئن كان من أصله أبلغ ليُنْتزعن كما تُنتزع منه الصغابيس والنهيس[٦] ، وأما التجارة فلا .

٩٢٠٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كره عطاءٌ وعمرٌو ما نبت على ماءك في الحرم من شجر الحرم ، فراجع عكرمة عطاءً فقال : لئن حَرُم عليَّ ما نبت على مائي في الحرم ليحرُمَنَّ عليّ قِطني[٧] فإنه تنبت فيه الغريبة ، وتنبت فيه الخُضَر[٨] ، والنجم ،[٩] فإذاً لا يستطيع الناس خضرهم[١٠] ، فقال : أُحِلَّ لك ما نَبَت على ماءك ؟ وإن لم تكن أنت أَنْبَتَّه ؟

---

(١) بالفتح : شجر حرجي أوراقه مسننة ، له ثمار تؤكل ولكنها غير مرغوب فيها ، يزرع للزينة (المنجد) .

(٢) صغار القثاء ، وقيل : هي نبت ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون . يسلق مع الخل والزيت ويؤكل ، كذا في النهاية ، وقوله يسلق ، أي يغلى بالنار ويطبخ بالماء .

(٣) البشامة : شجر طيب الرائحة ، يعرف حبه بحب البلسان .

(٤) في « ص » وكذا في المحلى « السنى » وهو النبات المعروف المستعمل للإسهال .

(٥) المشي كغنيّ : الدواء المسهل ، ومشى بطنه : استطلق .

(٦) كذا في «ص» فإن كان محفوظاً فهو من أرض كثيرة المناهس ، أي كثيرة المراتع .

(٧) كذا في «ص» والقطني بالكسر والتشديد : واحدة القطاني ، كالعدس ، والحمص ، واللوبيا .

(٨) الخضر جمع خضرة بالضم ، وهي البقل .

(٩) النجم : ما طلع من النبات على غير ساق ، وهو خلاف الشجر .

(١٠) أي بقولهم .

٩٢٠٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كره عطاءٌ لي أن أُقرّب لبعيري غصناً أو لشاتي ، قال : وأقول : ضَمِنته إن كسرته ، وذلك اختلاءٌ . قال ابن جريج : وسأله ابن أبي حسين ، يعني عطاءً ، قال : بسط[١] بساطي على بيت في الحرم فينزلون عليه ؟ قال : نعم .

٩٢٠٤ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاءٌ أن عمر بينا هو يخطب بمنى ، إذ هو برجل من أهل اليمن يعضد من شجر[٢] ، فأرسل إليه فقال : ما تصنع ؟ قال : أقطع علفاً لبعيري ، ليس عندي علف[٣] قال : هل تدري أين أنت ؟ قال : لا ، قال : فأمر عمر له بنفقة [٤] .

باب ما يكره من حجارة الحرم وقطع الغصن

٩٢٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح كره أن يؤخذ من حجارة الحرم ، فيصنع عرى للغرائر يربط عليها .

٩٢٠٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب قال : كره مجاهد أن يخرج من[٥] حجارة الحرم شيءٌ .

---

(١) كذا في « ص » ولعل الصواب « أبسط » على صيغة المتكلم .

(٢) في « ص » « شبر » خطأ ، وفي « هق » « يعضد شجراً » .

(٣) في « ص » « علفاً » خطأ .

(٤) أخرجه « هق » من طريق مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير أن عمر ، فذكره ٥ : ١٩٦ وتقدم عند المصنف مختصراً من طريق ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر ، فذكره .

(٥) في « ص » « عن » .

obeikandi.com

٩٢٠٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمٰن عن محمد بن عباد بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال : لا تقطعوا الأخضر من عُرَنة ونمرة[١] .

٩٢٠٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : نهى رسول الله ﷺ عن عضد الشجر ، قال : إنه حتمة للدواب في الجدب .

٩٢٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أُخبرت عن الحسن أنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقطعوا الشجر ، فإنه عصمة للمواشي في الجدب .

باب الكراء في الحرم ، وهل تُبوّبُ دور مكة ؟ والكراء بمنى

٩٢١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كان عطاءٌ ينهى عن الكراء في الحرم ، وأخبرني أن عمرَ بن الخطاب كان ينهى أن تُبَوّب دور مكة ، لأن[٢] ينزل الحاج في عرصاتها ، فكان أول [٣] من بوّب داره سهيل بن عمرو[٤] ، فأرسل إليه عمر بن الخطاب في ذلك ، فقال : أنظرني يا أمير المؤمنين ! إني كنت امرءًا تاجرًا ، فأردت أن

---

(١) في «ص» «مرة» خطأ .

(٢) في الفتح «لأنها» .

(٣) كذا في الفتح وفي «ص» «أبوك» خطأ .

(٤) كذا في الفتح وهو الصواب، وفي «ص» «بن عمير» .

obeikandl.com

أَتَّخذ بابين يَحْبِسان ظهري ، قال : فذلك إِذًا[١] .

٩٢١١ ـ عبد الرزاق [عن معمر][٢] عن منصور عن مجاهد أَن عمر بن الخطاب قال : يا أَهل مكة ! لا تتخذوا لدوركم أَبواباً ، لينزل البادي حيث شاء[٣] ، قال : وأَخبرني منصور عن مجاهد قال : نهى عن إِجارة بيوت مكة ، وبيع رباعها[٤] ، قال : وأَخبرني معمر ، وأَخبرني بعض أَهل مكة ، قال : لقد استُخْلف معاوية وما لِدارٍ بمكة بابٌ ، قال معمر : وأَخبرني من سمع عطاءً يقول : ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾[٥] قال : ينزلون حيث شاءُوا[٦] .

٩٢١٢ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قرأْت كتاباً من عمر بن عبد العزيز إِلى عبد العزيز بن عبد الله يأْمره أَن لا يُكرى بمكة شيءٌ[٧] .

٩٢١٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أَخبرني حُجير عن طاووس قال : الله يعلمه أَني سأَلته عن مسكن لي ، فقال : كل كراءه

---

(١) نقله الحافظ مختصراً ٣ : ٢٩١ .

(٢) كذا في الفتح وقد سقط قوله : « عن معمر » من « ص » .

(٣) أخرجه مسدد في مسنده عن فضيل عن منصور كما في « المطالب العالية » .

(٤) أخرج الطحاوي من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد نحوه من قوله ٢ : ٢٢٤ .

(٥) سورة الحج، الآية : ٢٥ .

(٦) أخرج الطحاوي من طريق عبد الملك عن عطاء قال : ﴿سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ قال : الناس في البيت سواء، ليس أحدٌ أحق به من أحد ٢ : ٢٢٥ فهذا فيه تخصيص البيت .

(٧) أخرج عنه أبو ذر الهروي نحوه ، كما في « القرى » ص ٢٢٦ .

obeikandl.com

قال ابن جريج : ولا يرى به عمرو بن دينار بأساً ، قال : وكيف يكون به بأس والرَبع[١] يباع فيؤكل ثمنه[٢] ، وقد ابتاع عمر بن الخطاب دار السجن بأربعة آلاف دينار. عن عبد الرحمٰن بن فروخ[٣] ، وقال الثوري عن أبيه : عن[٤] نافع [بن] [٥] عبد الحارث اشترى من صفوان بن أمية دار السجن بثلاثة آلاف ، فإن عمر رضي فالبيع بيعه ، وإن عمر لم يرضَ بالبيع ، فلصفوان أربع مئة درهم ، فأخذها عمر[٦] .

٩٢١٤ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لا يحل بالبيع دور مكة ولا كراءها[٧] .

٩٢١٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال : بلغني أن عائشة استأذنت النبي ﷺ أن تتخذ كنيفاً[٨] بمنى ،

---

(١) في «ص» «الربيع» .

(٢) به يقول أبو يوسف والطحاوي .

(٣) كذا في «ص» ومعناه أن عمرو بن دينار رواه عن عبد الرحمن بن فروخ ، قلت: رواه عن عمرو بن دينار ابن عيينة أيضاً ، ففي التهذيب: وقد رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد عبد الرحمن بن فروخ قال : اشترى ، فذكره ٦:٢٥٢ .

(٤) كذا في «ص» والإسناد إن كان محفوظاً من سقوط رجل فالصواب «أن» بدل «عن» وإلا فالصواب «عن فلان أن نافع بن عبد الحارث» .

(٥) أسقطه الناسخ ولا بد منه .

(٦) علقه البخاري في (البيوع) كما في التهذيب ٦:٢٥٢ .

(٧) بهذا يقول أبو حنيفة والثوري ، وفي الفتح: روى عبد الرزاق من طريق إبراهيم ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر : لا يحل بيع بيوت مكة ولا إجارتها ٣:٢٩١ .

(٨) الكنيف : كل ما ستر من بناء أو حظيرة ، كذا في «القرى» .

فلم يأذن لها[١] .

باب المقام وذكر ما فيه مكتوب

٩٢١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : مكتوب في المقام : بيت الله الحرام بمكة ، منازل أهله في الماء واللحم ، تكفَّل الله برزق أهله ، يأتيه من ثلاثة سُبُل : أهل الوادي ، وأسفله ، والثنية ، لا يخلو أمن أهله[٢] .

٩٢١٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة أنه سمع طاووساً يخبر عن ابن عباس قال : مكتوب في المقام : بيت الله الحرام ، مبارك لأهله في اللحم والماء ، على الله رزق أهله من ثلاثة سبل ، لا يحله أول من أهله .

٩٢١٨ - عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة إسماعيل قالت لإبراهيم - قال ابن جريج في حديثه : إنها قالت لإبراهيم - : انزِلْ نُطعمك ، قال إبراهيم : وما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماء ، قال : اللهم بارك لهم في اللحم والماء ، قال : فما هما[٢] لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه[٣] .

٩٢١٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : بلغني أنهم

(١) أخرجه سعيد بن منصور والأزرقي كما في «القرى» ص ٤٣٨ .
(٢) كذا في « ص » .
(٣) تقدم في الحديث الطويل .

obeikandl.com

وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة صفوح ، في كل صفحٍ منها كتاب ، في الصفح الأول : أنا الله ذو بَكَّة [١] ، صنعتها يوم صنعتُ الشمس والقمر ، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء ، وباركت لأهلها في اللحم واللبن [٢] ، ومكتوب في الصفح الثاني : أنا الله ذو بكَّة ، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمي ، من وصلها وصلته ، ومن قطعها بتَتُّه ، وفي الصفح الثالث : أنا الله خلقت الخير والشرّ ، فطوبى لمن كان الخير على يده ، وويل لمن كان الشر على يده .

باب الحجر وما فيه مكتوب

٩٢٢٠ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : [مكتوب] [٣] في الحَجَر : أنا الله ، ذو بَكَّةَ ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، حففتها بسبعة أملاك حنفاء ، مبارك لأهلها في اللحم واللبن ، ولا يُحِلُّها أول مِن أهلها ، وقال : لا تزول حتى يزول الأخشبان ، والأخشبان : الجبلان العظيمان [٤] .

٩٢٢١ ـ قال عبد الرزاق : حدثنا معمر عن رجل عن مجاهد قال :

---

(١) بكة : من أسماء مكة ، وقيل : بكة موضع البيت ، وسميت بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة ، أي تدقها .

(٢) في «السيرة لابن هشام» : عن ابن إسحاق قال : حدثت أن قريشاً وجدوا في الركن كتاباً بالسريانية ، فذكر هذا الكتاب (١ : ١٠٤ على هامش زاد المعاد) .

(٣) ظني أنه سقط من « ص » .

(٤) ذكره ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق قال : حدثتُ أن قريشاً وجدوا في الركن كتاباً بالسريانية ، فذكره ١ : ١٠٤ .

وجد في حجر بمكة : أنا الله ، ذو بَكَّة ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، لا تزول حتى يزول الأَخشبان ، باركتُ لأَهلها في السمن والسمين ، يأْتيها رزقها من ثلاثة سُبُل ، وحففتها بسبعة أَملاك حنفاءَ ، أَول من يُحلُّها لأَهلها .

باب ما يبلغ الإلحاد ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾[1]

٩٢٢٢ – عبد الرزاق عن الثوري عن عثمان بن الأَسود قال :سمعت مجاهدًا يقول : بيع الطعام بمكة إلحاد[2] .

٩٢٢٣ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أَخبرني إبراهيم يرفعه إلى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الإلحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك .

٩٢٢٤ – عبد الرزاق عن الثوري عن عطاءِ بن السائب عن ابن سابط قال : إنه لا يسكنها سافك دم ، ولا تاجر رباً ، ولا مشَّاءٌ بنميمة .

٩٢٢٥ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاءٍ : وما ﴿ مَنْ دخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾[1] ؟ قال : يأْمن فيه كل شيءٍ دخله ، قال : وإن أَصاب فيه دماً ؟ فقال : إلا أَن يكون قتل في الحرم ، فقتل[3] فيه .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٩٧ .
(٢) مراده عندي احتكار الطعام .
(٣) غير واضح في «ص» ولعله « فبقتل » .

قال : وتلا ﴿عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾[١] فإن كان قَتل في غيره ، ثم دخله ، أَمن ، حتى يخرج منه ، فقال لي : أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعدًا ـ مولى عُتبة وأصحابه ـ قال : تركه في الحلّ ، حتى إذا دخل الحرم أخرجه منه فقتله . قال له سليمان ابن موسى : فعبد أَبق فدخله ، فقال : خذه فإنك لا تأْخذه لتقتله .

٩٢٢٦ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿كَانَ آمِناً﴾ قال : من قتل أَو سرق في الحل ، ثم دخل في الحرم ، فإنه لا يجالس ، ولا يكلم ، ولا يؤوَىٰ[٢] ، ولكنه يناشد[٣] حتى يخرج ، فيقام عليه ما أَصاب[٤] ، فإن قتل أَو سرق في الحل فأُدخل الحرم ، فأَرادوا أَن يقيموا عليه ما أَصاب ، أَخرجوه من الحرم إلى الحل ، فأُقيم عليه ، وإن قتل في الحرم أَو سرق ، أُقيم عليه في الحرم .

٩٢٢٧ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه قال : عاب ابن عباس ابن الزبير في رجل أَخذ في الحل ، ثم أَدخله الحرم ، ثم أَخرجه إلى الحل فقتله ، قال : أَدخله الحرم ثم أَخرجه ، يقول[٥] : أَدْخله بأَمان ، وكان الرجل أَتهمه ابن الزبير في بعض الأَمر ، وأَعان عليه عبد الملك ، فكان ابن عباس لم يرَ عليه قتلاً ، قال : فلم يمكث

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩١ .

(٢) كذا في «القرى» وفي «ص» «لا يوذي» خطأ .

(٣) في «القرى» : يأتيه الذي يطلبه فيقول : أي فلان ! إتق الله في دم فلان ، أخرج من الحرم .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور كما في «القرى» ص ٥٩٦ .

(٥) هذا هو الصواب عندي ، وفي «ص» «يقوله» .

ابن الزبير بعده إلا قليلاً ، حتى هلك .

٩٢٢٨ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي حسين يحدث عن عكرمة بن خالد قال : قال عمر : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه .

٩٢٢٩ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال أبو الزبير : قال ابن عمر : لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته[١] .

٩٢٣٠ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغنا أن تُبَّعاً سار إلى الكعبة ، وهو يريد هدمها ، وسار معه أحبار اليهود ، حتى إذا كانوا بمرٍّ[٢] أو بسرف ـ وإن رجالاً من العلماء ليقولون : بلغ التنعيم ـ أظلمت عليهم الأرض ، فدعا الأحبار فسألهم ، فقالوا : أحدّثتَ نفسك في هذا البيت بشيء ؟ قال : نعم ، حدّثتُ نفسي بهدمه . قالوا : فلذلك كانت هذه الظلمة ، فعاهد الله تُبعٌ لئن تُكْشَفَنَّ عنه تلك الظلمة ليعظمنَّ الكعبة ، وليكسونَّها ، فكشف الله تلك الظلمة ، فسار تبَّع حتى إذا بلغ أنصاب الحرم ، نزل عن دابته ، ثم خلع نعليه تعظيماً للحرم ، وتوبةً مما أراد ، قال : حتى دخل مكة راجلاً ، حافياً ، فطاف بالبيت ، وكسا الكعبة الوصائل ، فسُتِرت[٣] بها ، ثم أنزل ثَقَله[٤] ومطبخه في

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور كما في «القرى» ، قال في النهاية : ما ندهته أي ما زجرته . النده : الزجر بصه ومه .

(٢) أي مرّ الظهران .

(٣) في «ص» «فسرت» .

(٤) في «ص» «فقله» .

شعب عبد الله بن عامر[١] بن كريم، فسمي المطابخ من ذلك اليوم إلى يوم الناس هذا، وأنزل سلاحه في شعب عبد الله بن الزبير فسمي بقعيقعان[٢] من ذلك اليوم إلى يوم الناس، وأنزل خيله في شعب بني مخزوم، فسمي ذلك الشعبان أجياد الأصغر، وأجياد الأكبر، إلى يوم الناس هذا. وذكروا أنه إنما أشار عليه بهدم الكعبة رجلان من هذيل، فلما كشف الله تلك الظلمة أمر[٣] تُبع بهما، فأُخرجا من الحرم، وصُلبا، وقد زعم بعض علمائنا: أن أول من كسى الكعبة إسماعيل النبي ﷺ، والله أعلم بذلك.

قال عبد الرزاق: وسمعت أبي يحدث عن بعض مشيختهم نحوه.

باب القول في السفر

٩٢٣١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن عبد الله ابن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسافرًا يقول: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء[٤] السفر، وكآبة[٥] المنقلب، ومن الحَور بعد الكور[٦]، وسوء المنظر في الأهل والمال[٧]، فقال محمد بن ثور

(١) أقحم الناسخ في «ص» بين «بن» و «عامر» كلمة «بني مخزوم» خطأ.
(٢) غير واضح في «ص».
(٣) في «ص» «مرّ».
(٤) أي شدته ومشقته.
(٥) بفتح الكاف والمد، وهي تغير النفس بالانكسار من شده الهم والحزن، والمنقلب بفتح اللام: المرجع.
(٦) أي من فساد الأمور بعد صلاحها، وأصل الحور نقض العمامة بعد لفها، وأصل الكور من تكوير العمامة، وهو لفها وجمعها.
(٧) أخرجه «م» و «ت» ٤: ٢٤٢ من طريق حماد بن زيد عن عاصم، قال «ت»:=

لمعمر[١] : ما الحور بعد الكور؟ يا أبا عروة ! قال : لا تكون كسباً[٢] ، يقول : كان رجلاً صالحاً ، ثم رجع على عقبه .

٩٢٣٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أن علي[٣] الأزدي أخبره أن ابن عمر علمه أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : ﴿سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هذَا ـ حَتَّى ـ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون﴾[٤] اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البرّ والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهمّ هوّن علينا سفرنا هذا ، واطْوِ عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وأفر[٥] المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل ، وإذا رجع قالهن ، وزاد فيه : آئبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا[٦] حامدون[٧] .

= ومعنى قوله : الحور بعد الكون أو الكور ـ وكلاهما له وجه ـ ويقال : إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، ومن الطاعة إلى المعصية .

(١) في «ص» «لعمر» خطأ .

(٢) كذا في «ص» .

(٣) كذا في «ص» وفي «د» «علياً» .

(٤) سورة الزخرف ، الآية : ١٣ و ١٤ .

(٥) كأنه في «ص» «أفر» أو «أمر» .

(٦) في ص «لنا» خطأ .

(٧) أخرجه «م» و «ت» ٤ : ٢٤٥ من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير بنقص يسير ، وحسنه ، وأخرجه «خ» مقتصراً على ذكر القول عند الرجوع من طريق نافع عن ابن عمر ١١ : ١٤٧ وأخرجه «د» من طريق المصنف دون قوله : اللهم إني أعوذ بك ... الخ ص ٣٥٠ وزاد فيه ما سيأتي عن ابن جريج في آخر الباب .

٩٢٣٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يقولون إذا خرجوا مسافرين يقولون : ربنا تبلغ[١] مغفرتك عنا ورضواناً ، بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الكبر[٢] والأهل ، اللهم هوّن علينا السفر ، واطْوِ لنا الأرض ، اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المنقلب .

٩٢٣٤ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبي أيوب الثقفي عن موسى ابن عقبة عن طاووس قال : كان نبي الله ﷺ يقول : الحمد لله الذي خلقني ولم أكن شيئاً مذكورا ، اللهم أَعِنِّي على هول الدنيا ، وبوائق[٣] الدهر ، ومصائب الليالي والأيام ، اللهم اصحبني في سفري ، واخلُفْني في أهلي ، ولك فدللني[٤] وذلك[٤] على خلق صالح فقوّمني ، وإليك يا ربّ فحببني ، وإلى الناس فلا تَكِلْني ، رب للمستضعفين فأنت[٤] ، رب أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرقت[٤] له نور السموات والأرض ، وكشفت به الظلمات ، وصلحت[٤] به أمر الأولين والآخرين ، أن تحلل عليَّ سخطك ، أو تنزل عليَّ غضبك ، لك العُتْبى عندي ما استطعت ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

---

(١) كذا في « ص » وفي المجمع عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج لسفر قال : اللهم بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة منك ورضواناً ، بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير ، إلى آخر الحديث ، أخرجه أبو يعلى ١٠ : ١٣٠ .

(٢) كذا في « ص » .

(٣) في « ص » « بواريق » .

(٤) كذا في « ص » .

obeikandl.com

٩٢٣٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا قفل من سفر فمرّ بفَدْفدٍ[١] أو نَشْزٍ[٢] من الأَرضِ، كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيءٍ قدير ، ثم قال : آئبون ، تائبون ، عابدون ، ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأَحزاب وحده[٣] .

٩٢٣٦ ـ عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أَبي زياد عن مجاهد قال : صحبت ابن عمر في سفر ، فكان إذا طلع الفجر رفع صوته [يقول][٤] : سمع سامع[٥] بحمد الله وبرحمته ، وحُسن بلائه[٦] علينا ، اللهم صاحِبْنا[٧] فأَفْضِلْ علينا[٨] ، عائذٌ[٩] بك من النار[١٠] .

---

(١) قال الحافظ : الأشهر تفسيره بالمكان المرتفع ، وقيل : هو الأرض المستوية ، وقيل : الفلاة الخالية من الشجر ، وقيل : غليظ الأودية ذات الحصى ـ الفتح ١١ : ١٤٨ .

(٢) النشز بالفتح : المكان المرتفع .

(٣) أخرجه مالك ، ومن طريقه « خ » ١١ : ١٤٧ .

(٤) زدته أنا .

(٥) قال النووي : روي بفتح الميم مع التشديد وكسرها مع التخفيف ، ومعنى التشديد : بلغ سامع قولي هذا لغيره ، وقال مثله تنبيهاً على الذكر في السحر ، والدعاء في ذلك ، ومعنى التخفيف : شهد شاهد ، وهو أمر بلفظ الخبر ، أي ليشهد الشاهد على حمدنا لله ٢ : ٣٤٩ .

(٦) إنعامه .

(٧) قال النووي : احفظنا ، وحُطنا ، وأكلأنا .

(٨) أنعم علينا .

(٩) في « ص » بالرفع ، أي أنا عائذ ، وفي « م » بالنصب ، قال النووي : أي أقول هذا في حال استعاذتي من النار .

(١٠) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً ٢ : ٣٤٩ .

obeikandl.com

٩٢٣٧ - عبد الرزاق عن عمر بن ذرّ عن يزيد الفقير أن ابن عمر كان إذا كان عشية الصبح وهو مسافر قال : قلت مرات : سمع سامع بحمد الله ونعمته علينا ، اللهم صاحبنا ، وأَفْضِل علينا عائذًا بالله من جهنم .

٩٢٣٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا خرج مسافرًا في حج أو عمرة ، فمرّ بفَدْفد أو نَشْز كبَّر ثلاثاً ، ثم ذكر مثل حديث عبد الله [١] بن عمر .

٩٢٣٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن حسين أنه قال : قال رسول الله ﷺ : على كل سنام بعير شيطانٌ ، فاذكروا الله كما أُمرتم ، ثم امتهنوها لأنفسكم [٢] والله يحمل عليها [٣] .

٩٢٤٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ إذا قفل من سفر قال : آئبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون [٤] .

---

(١) كذا في « ص » ولكن الذي أحال عليه حديث عبيد الله .

(٢) كذا في المجمع والحصن الحصين ، وفي « ص » « امتهنوا لأنفسها » خطأ .

(٣) في « ص » « عليهما » والصواب « عليها » والحديث أخرجه أحمد والطبراني عن أبي لاس الخزاعي مرفوعاً ، وذكره البخاري تعليقاً .

(٤) أخرجه « ت » من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الربيع بن البراء بن عازب عن أبيه مرفوعاً ، قال « ت » : وروى الثوري هذا الحديث عن أبي إسحاق عن البراء ، لم يذكر فيه « عن الربيع » ورواية شعبة أصح ٤ : ٢٤٣ قال المباركفوري : لا يظهر وجه الأصحية ، قلت : هو بين لاخفاء فيه ، فإن أبا إسحاق عن البراء جادة ، فسلك الثوري الجادة ، وأما =

٩٢٤١ ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال : كان النبي ﷺ إذا رجع من سفر قال : آئبون ، تائبون ، إن شاء الله عابدون ، إن شاء الله لربنا حامدون ، اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاءِ السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوءِ المنظر في الأَهل والمال[١] .

٩٢٤٢ ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن صالح بن كيسان عن سالم قال : كانوا يقولون إذا أقبلوا من حج أو عمرة : آئبون إن شاء الله ، تائبون ، عابدون ، ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأَحزاب وحده .

٩٢٤٣ ـ عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد قال : أَخبرني أَبو الزبير عن جابر بن عبد الله مثله .

٩٢٤٤ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن سليمان عن أَبي عثمان النهدي عن أَبي موسى الأَشعري قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فأَشرفنا على واد ، فرفع الناس أَصواتهم ، أَخذ الناس يكبِّرون ويهلِّلون ، قال النبي ﷺ : اربعوا[٢] على أَنفسكم ، إنكم لا تَدْعون

= شعبة فلم يسلك الجادة ، بل زاد « عن الربيع » فدلّ هذا على أنه حفظه ، وكم من حديث رجحوه وصححوه على غيره على هذا الأصل ، راجع الفتح وغيره ، ولكن المباركفوري لما رأى أن في هذا برهاناً على رجحان شعبة على الثوري في الحفظ لم يستطع أن يستسيغه ، لأنه يهدم ما بناه المباركفوري في حديث إخفاء التأمين .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ، قال الهيثمي : في الرواية الأولى من لم أعرفهم ، وفي الثانية أبو سعد البقال ، وهو متروك ١٠ : ١٣٠ قلت : رجال إسناد المصنف معروفون وليس فيه أبو سعد ، لكن إبراهيم بن يزيد الخوزي .

(٢) أي ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم ، كذا في الفتح .

أَصم[١] ولا غائباً ، إنه سميع قريب ، إنه معكم[٢] .

٩٢٤٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا[٣] كبّروا ، وإذا هبطوا سبّحوا ، وضعت الصلاة على ذلك[٤] .

٩٢٤٦ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب وعاصم - أو أحدهما - عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال : كان الناس يكبِّرون إذا علوا الثنايا ، وإذا هبطوا ، فكانوا يرفعون أصواتهم رفعاً شديداً ، فقال النبي ﷺ : إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، ولكنكم تدعون سميعاً بصيراً ، إنه معكم ، وأمرهم بالسكون .

باب ذكر الغيلان[٥] والسير بالليل

٩٢٤٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام بن حسان عن

---

(١) في «ص» «أصما» خطأ، قال الحافظ: وقع في بعض نسخ البخاري «أصما» وكأنه لمناسبة «غائباً» .

(٢) أخرجه «خ» من طريق غير واحد عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى في مواضع منها ١١ : ١٤٧ وفي (التوحيد) و (القدر) .

(٣) جمع ثنية : وهي العقبة .

(٤) أخرجه «د» من طريق المصنف في حديث علي المذكور سابقاً، ولم يشر «د» إلى أنها من قول ابن جريج ، راجع ص ٣٥٠ .

(٥) جمع «غول» وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولاً ، أي تتلون تلوناً في صور شتى ، وتغولهم : أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ بقوله : «لا غول ولا صفر» وأبطله ، وقيل:=

الحسن قال رسول الله ﷺ : إذا أخصبتم فأمكنوا الدوابّ أسنمتها[١] ، ولا تعدوا المنازل ، وإذا أجدبتم فسيروا[٢] ، وعليكم بالدُلجة[٣] ، فإن الأرض تطوى بالليل ، ولا تنزلوا على جوادّ الطريق[٤] ، فإنها مأوى الحيّات والسباع ، وإياكم وقضاء الحاجة عليها ، فإنها [من][٥] الملاعن ، وإذا تغوّلت الغيلان لكم فأذّنوا[٦] .

٩٢٤٨ ـ عبد الرزاق عن الأسلمي عن ابن المنكدر قال : ذكرت

= قوله : « لاغول » ليس نفياً لعين الغول ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب تلوّنه بالصور المختلفة واغتياله ، فيكون المعنى بقوله : « لا غول » أنها لا تستطيع أن تضل أحداً ، ويشهد له الحديث « لاغول ولكن السعالى » والسعالى سحرة الجن ، أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ، كذا في النهاية ٣ : ١٩٠ قلت : ويؤيده الحديث الثالث من الباب .

(١) في الزوائد « فأمكنوا الركب أسنمها » وهو محرف عندي .

(٢) في حديث أبي هريرة عند « د » : إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها ، وإذا سافرتم في الجدب فأسرعوا السير ، وفي حديث يزيد بن هارون عن هشام عن الحسن عن جابر عنده نحو هذا ، وقال بعد قوله : « حقها » : ولا تعدوا المنازل . قال المحشي : أي لا تجاوزوا المنزل المتعارف إلى منزل آخر استسراعاً ، لأن فيه إتعاب الأنفس والبهائم ـ ص ٣٤٧ ومعنى قوله : فأمكنوا الدواب أسنمتها .....

(٣) قال في النهاية : هي سير الليل ، يقال : أدلج بالتخفيف ، إذا سار من أول الليل ، وادّلَج : إذا سار من آخره ، والاسم : الدلجة بالضم والفتح ، قلت : أخرج « د » من حديث أنس مرفوعاً « عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل » ـ ص ٣٤٧ .

(٤) أخرج « د » من حديث أبي هريرة المتقدم ذكره : « فإذا أردتم التعريس فتنكبوا عن الطريق » ص ٣٤٧ والتعريس : نزول المسافر في آخر الليل . ورواه أبو يعلى من حديث جابر ، وفيه : « ولا تصلّوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها » كذا في الزوائد ٣ : ٢١٣ .

(٥) ظني أنها سقطت من « ص » .

(٦) أخرجه أبو يعلى ـ ورجاله رجال الصحيح ـ من حديث جابر ، قال الهيثمي : ورواه أبو داود وغيره باختصار كثير ٣ : ٢١٣ .

الغيلان عند ابن عباس فقال : ذلك قرن قد هلك

٩٢٤٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن الشيباني عن أُسير بن عمرو[١] قال : ذكر عند عمر الغيلان ، فقال : إنه لا يتحول شيءٌ عن خلقه الذي خلق له ، ولكن فيهم سحرة من سحرتكم ، فإذا رأيتم [من][٢] ذلك شيئاً فأذِّنوا .

٩٢٥٠ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن عاصم عن أبي العَديسِ[٣] عن عمر قال : فرّقوا عن المنيَّة ، واجعلوا الرأس رأسين[٤] ، ولا تلبثوا بدار معجزة[٥] ، وأصلحوا شاويكم مثاويَكم[٦] وأخِيفوا الهوامّ [قبل][٧] أن تُخيفكم[٨] .

---

(١) هو يسير بن عمرو ، يقول فيه أهل الكوفة : « أسير » كما في التهذيب ، ووقع في «ص» « أسير بن عمر » خطأ .

(٢) أحسب أنه سقط من « ص » .

(٣) هو أبو العديس منيع بن سليمان الأسدي ، ذكره ابن حبان في «الثقات» وذكره الحافظ للتمييز .

(٤) قال في النهاية : يقول : إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن ، واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين ، فإن مات الواحد بقي الآخر ، فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية ٣ : ٢١٤

(٥) أي لا تقيموا في موضع تعجزون فيه عن الكسب ، وقيل : بالثغر مع العيال ، والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز ، وهو عدم القدرة ، كذا في النهاية : ٣ : ٧٨ .

(٦) كذا في «ص» « أصلحوا شاويكم مثاويكم » ، وفي الباب الذي يليه « أصلحوا مثاويكم » وكذا في النهاية ، والمثوى : المنزل ، أي أصلحوا منازلكم ، وظني أن «شاويكم» من سبق قلم الناسخ ، وليحرر .

(٧) استدركته من النهاية ومما سيأتي .

(٨) أي احترسوا منها ، فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى : اجعلوها تخافكم ، =

٩٢٥١ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن عجلان عن أبان ابن صالح عن خالد بن معدان[١] عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله رفيق يحب الرفق ، ويرضاه ، ويعين عليه ما لا يعين على العُنف ، فإذا ركبتم هذه الدواب العُجْم فانزلوا بها منازلها ، وإن كانت الأَرض جدبة فانْجُوا عليها بِنِقْيها[٢] ، وعليكم بسير الليل ، فإن الأَرض تطوى بالليل ما لا تطوي بالنهار ، وإياكم والتعريس على الطريق ، فإنه طريق الدوّاب ومأْوى الحيات[٣] .

٩٢٥٢ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثت عن سعد بن أَبي وقاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا تغوّلت لكم الغيلان فأَذِّنوا[٤] .

= واحملوها على الخوف منكم ، لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم ، كذا في النهاية ٢ : ٦ .

(١) كذا في الإصابة « عن أبان بن صالح عن خالد بن معدان » ووقع في « ص » « عن ابن خالد بن معدان » خطأ .

(٢) معناه : فانجوا عليها بإسراع السير قبل أن يفنى نقيها (وهو بالكسر : المخّ) من الهزال .

(٣) راجع حديث الحسن في أول الباب ، وقد أخرج حديث معدان هذا أبو علي ابن السكن وابن قانع في الصحابة من طريق ابن عجلان عن أبان بن صالح عن خالد ابن معدان عن أبيه ، وأخرجه الطبراني من طريق ابن جريج عن زياد عن خالد بن معدان عن أبيه ، كما في الإصابة ٣ : ٤٤٤ قلت : وفي الزوائد عن خالد بن معدان عن أبيه ، فذكره بعين هذا اللفظ ، إلا أنه ليس فيه « بنقيها » وأحسب أن بعض الناسخين أو الناشر أسقطه ، راجع ٣ : ٢١٣ قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

(٤) أخرجه البزار عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً ، ورجاله ثقات ، إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب ، قاله الهيثمي ١٠ : ١٣٤ قلت : وقد رواه المصنف عن الحسن البصري مرسلاً في أول الباب .

obeikandl.com

باب الحملان على الضعيف والسفر قطعة من العذاب

٩٢٥٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين قال: قال عمر: إذا اشترى أحدكم جملاً فليشتره طويلاً عظيماً، فإن أخطأه خيره لم يُخْطِه سوقه، ولا تُلبِسوا نساءكم القباطي، فإنه إن لا يشفّ يصف[١]، وأصلحوا مثاويكم، وأخِيفوا الهوامّ قبل أن تُخيفكم، فإنه لا يبدو منه مسلم.

٩٢٥٤ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي[٢] عثمان عن سلمان قال: لو يعلم الناس حملان على الله على الضعيف[٣] ما غالوا في الظهر[٤].

٩٢٥٥ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنما السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه، وشرابه، فإذا قضى أحدكم حاجته من وجهه فليُعجل الرجوع إلى أهله[٥].

---

(١) شف الثوب: إذا بدا ما وراءه ولم يستره، والقباطي: ثياب رقاق ضعيفة النسج، فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها، فنهى عن لبسها، وأحبّ أن يلبسن الثخان الغلاظ، كذا في النهاية ٢: ٢٤٧.

(٢) في «ص» «ابن» والصواب عندي «أبي» وهو النهدي، ثم وجدت في سنن سعيد ابن منصور ما حققت.

(٣) كذا في «ص» وفي سنن سعيد «لو يعلم الناس ما عون الله للضعيف» ونصّ «ص» عندي محرف.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور عن مروان عن سليمان التيمي ٣، رقم: ٢٨٤٦ وفيه: «ما غالوا بالظهر».

(٥) أخرجه الشيخان من طريق مالك عن سمي عن أبي صالح.

باب من أَحق بالإمامة في السفر
وصلاة ركعتين إذا قدم من سفر أَو رجع[١]

٩٢٥٦ ـ عبد الرزاق عن ثور بن يزيد عن مهاجر بن حبيب الزبيدي[٢] قال: اجتمع أَبو سلمة بن عبد الرحمٰن وسعيد بن جبير، فقال سعيد لأَبي سلمة: حدث فإنا سنتبعك، قال أَبو سلمة: قال رسول الله ﷺ: إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمّهم أَقرأُهم، وإن كان أَصغرهم، فإذا أَمّهم فهو[٣] أَميرهم، قال أَبو سلمة: فذاكم أَمير أَمّره رسول الله ﷺ[٤].

٩٢٥٧ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أَبي إسحاق عن الحارث قال: إذا خرجت مسافرًا فصلِّ ركعتين في بيتك، وإذا جئت من سفرك فصلِّ ركعتين في بيتك.

٩٢٥٨ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أَبيه أَن رسول الله ﷺ كان إذا قدم من سفر صلّى في المسجد ركعتين[٥].

---

(١) كذا في «ص» ولعل الصواب «أو حج».

(٢) لم أجده فيما عندي.

(٣) في «ص» «هو».

(٤) أخرج «هق» من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمّروا أحدهم» ٥: ٢٥٧ وأخرجه «د» من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وعن أبي سعيد أيضاً ـ ص ٣٥١.

(٥) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج عن الزهري.

obeikandl.com

٩٢٥٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن مالك عن مِغول عن يسير العجلي أن ابن عباس قدم من سفر ، فصلّى على بساط في بيته ركعتين .

باب [ما] يقول إذا نزل منزلاً

٩٢٦٠ - عبد الرزاق عن ابن عجلان[١] عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن ابن المسيّب قال : قال رسول الله ﷺ : من نزل منزلاً فقال : أعوذ بكلمات الله التامات كلها ، من شرّ ما خلق، لم يضُرّه شيءٌ ، حتى يرتحل منه[٢] .

٩٢٦١ - قال عبد الرزاق : وأما مالك فذكره عن يعقوب[٣] بن عبد الله ابن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد[٤] عن خولة ابنة حكيم عن النبي ﷺ مثله .

---

(١) كذا في «ص» «عبد الرزاق عن ابن عجلان» .

(٢) أخرجه «م» و «ت» من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت الحكيم السلمية مرفوعاً ، قال «ت»: وروى مالك بن أنس هذا الحديث أنه بلغه عن يعقوب بن الأشج ، فذكر نحو هذا الحديث ، وروى ابن عجلان هذا الحديث عن يعقوب ابن عبد الله بن الأشج ، ويقول: عن سعيد بن المسيّب عن خولة ، وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان ٤ : ٢٤٢ قلت : فلعل ابن عجلان رواه تارة موقوفا على ابن المسيّب كما في «ص» وتارة عنه عن سعد عن خولة ، وقد رواه أحمد من طريقه فقال: عن سعيد ابن المسيب عن سعد عن خولة ، وأما مالك فقال: عن الثقة عن يعقوب عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة ٣ : ١٤٤ وقد وقع في طبعة الحلبي «بشر» بالمعجمة و «سعيد» بالياء بعد العين .

(٣) في «ص» «إسحاق» وهو من أخطاء النساخ عندي .

(٤) في «ص» «سعيد» خطأ ، ففي الموطأ «سعد بن أبي وقاص» .

٩٢٦٢ - عبد الرزاق قال : أخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد الجُريري قال : بلغني أنه من قرأ هذه الآية ﴿ أَلْحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ﴾[١] إلى آخر السورة ، لم يصبه سرق ، قال[٢] : سمعت أبي إذا نزل منزلاً يقول وهو على رحله :

نزلنا خير منزل وخيره لنازل

بحَمْد ذي القوافل

أَبَرّه واتقاه أَشبعه وأَرواه

فلا يزال يقولها ، حتى يفرغ من حَلِّه .

٩٢٦٣ - عبد الرزاق عن عبد الله بن كثير[٣] عن شعبة قال : أخبرني حمزة[٤] - رجل من بني ضبة - قال : سمعت أنساً يقول : كنا إذا نزلنا منزلاً لم نزل نسبِّح حتى تُحَل الرحال .

٩٢٦٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن حسين قال : قال رسول الله ﷺ : على كل سنام بعير شيطان ، فإذا ركبتم فاذكروا الله كما أُمرتم ، ثم امتهنوها لأنفسكم ، والله يحمل عليها[٥] .

---

(١) سورة الاسراء ، الآية : ١١١ .

(٢) القائل عندي عبد الرزاق .

(٣) إن كان محفوظاً فلعله القاري الطويل المذكور في الجرح والتعديل .

(٤) هو حمزة بن عمرو العائذي ، من رجال التهذيب .

(٥) تقدم في (باب القول في السفر) بهذا الإسناد ، وتقدم تخريجه هناك ، وأخرجه «هق» =

٩٢٦٥ ـ عبد الرزاق عن معمر قال : حدثني من سمع طاووساً يقول : قال رسول الله ﷺ نحوه .

باب صلاة الجماعة في السفر وكيف تسليم الحاج

٩٢٦٦ ـ عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني أن قوماً كانوا في السفر ، فكانوا لا يصلون جماعة ، ولا يستنزلون[1] في المنزل ، فطمست أبصارهم ، فبدا لهم الخَضِر ﷺ ، فأخبروه بشأنهم ، فدعا لهم ، فردّ الله عليهم أبصارهم .

٩٢٦٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن ليث عمن سمع ابن عمر يقول للحاج إذا قدم : أعظم الله أجرك ـ أو عظّم أجرك ـ وتقبّل نسكك ، وأخلف لك نفقتك .

٩٢٦٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب : إذا كنتم في سفر ثلاثة ، فأمّروا أحدكم ، وإذا مررتم براعٍ فنادوا ثلاثاً ، فإن أجابكم أحدٌ ، وإلا فانزلوا فَحُلُّوا ، واحلُبوا ، واشربوا ، ثم صُرُّوا .

٩٢٦٩ ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال :

= أيضاً من حديث عمرو بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي قال : حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ، ضعاف ، فقلنا : يا رسول الله ! ما نرى أن تحملنا هذه ، فقال : ما من بعير إلا على ذروته شيطان ، فذكره ٥ : ٢٥٢ .

(١) كذا في « ص » .

قال عمر : سافروا تَصِحُّوا ، وتُرزقوا[١] .

٩٢٧٠ ـ عبد الرزاق عن معمر ـأظنه ـعن الزهري ـابن الأَعرابي شكَّ ـ عن عبد الله بن عبد الرحمٰن[٢] بن كعب بن مالك عن أَبيه أَن النبي ﷺ كان يستحب أَن يخرج يوم الخميس إذا أَراد أَن يسافر[٣] .

---

(١) تقدم في الحج نحوه من مرسل صفوان بن سليم ولفظه : «حجوا تستغنوا ، واغزوا تصحوا » راجع رقم : ٨٨١٩ ونقله في الكنز بلفظ : « سافروا تصحوا » وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة مرفوعاً : «اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا ، وسافروا تستغنوا» . ورجاله ثقات إلا واحداً ، فهو إما مجهول أو متكلم فيه ، راجع الزوائد ٥ : ٣٢٤ .

(٢) كذا في « ص » وفي الصحيح : «عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك» .

(٣) أخرجه « خ » من حديث معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ٦ : ٧٠ .

obeikandl.com